بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

جامعة شندي

كلية الدراسات العليا

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الاقتصاد

بعنوان

دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية
دراسة تطبيقية علي منظمات المجتمع المدني في السودان
في الفترة من 2005م- 2015م

إعداد الدارس : محمد موسي صديق محمد

إشراف: أ.د. مصطفي احمد حمد منصور

يناير 2016م

الآيـة

قال تعالي :

(ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم علي كثير ممن خلقنا تفضيلا)

صدق الله العظيم

سورة الإسراء الآية رقم (70)

إهداء

إلي أرواح ظلت ترفرف حولنا غيبها الموت لكن ظل نبراسها يزيح ظلام عقولنا فأنجبت ما تهديه للقادمين علي المعرفة بيارقاً وضياء (أبي وأخي).

يا أنت إليك عذري لتقبلي حبي المغداق لك عبر جهد يتواضع تحت أقدامك حيث الجنة (أمي).

يا من هيأتم لي السانحة فكنتم خير معين نهلت منه فانسكب الإرواء علي وريقاتي علماً ومعرفة (أسرتي).

هنالك أيادي أحس بدفعها قد ترجمت معاني الإخاء في الله سلسالاً يغمر القلب بالامتنان . اهدي جمعكم جهدي المتواضع هذا عله يكون نذراً يسيراً من فيض جمائلكم.

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلالة وجهك , وعظيم سلطانك , ربي هب لي أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وان اعمل صالحاً ترضاه وأشكرك ربي علي توفيقك لي علي إكمال هذه الدراسة التي أرجو أن ينتفع بها كل طالب علم , واصلي واسلم علي سيدنا محمد الصادق الأمين المبعوث رحمة للعالمين وعلي آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلي يوم الدين .

كما أتقدم باسمي آيات الشكر والتقدير لأسرة جامعة شندي مديراً ووكيلاً وعمداء ولأساتذتها الأفاضل العلماء الأجلاء واخص بالشكر البروفيسور مصطفي احمد حمد منصور لتكرمه بالإشراف والرعاية لي ولهذا البحث . كما اخص بالشكر البروفيسور. حسن بشير و د. عثمان الطيب الفكي عثمان فقد كانت لتوجيهاتهما وخبرتهما في التعديلات والتصويبات الأثر الطيب ليري هذا البحث النور.

كما أتقدم بشكري وتقديري إلي كل من كان له إسهام بصورة ما في إخراج هذا البحث بالرأي والفكر والملاحظة والطباعة والتصوير وغيره .

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
1	الآية	أ
2	الإهداء	ب
3	الشكر والتقدير	ت
4	قائمة المحتويات	ث–ج–ح
5	قائمة الجداول	خ–د–ذ
6	قائمة الأشكال	ر–ز–س
7	قائمة الملاحق	س
8	مستخلص البحث باللغة العربية	ش–ص
9	مستخلص البحث باللغة الانجليزية	ض–ط
10	المقدمة	1
11	الإطار العام للدراسة (تمهيد)	2
12	أولاً: مشكلة البحث	3
13	ثانياً: أهداف البحث	4
14	ثالثاً: أهمية البحث	5-4
15	رابعاً: فرضيات البحث	5
16	خامساً: منهج البحث	6
17	سادساً: هيكل البحث	6
18	حدود البحث	7
19	الدراسات السابقة	18-7

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
20	الفصل الأول: ماهية مفاهيم منظمات المجتمع المدني في التنمية	19
21	المبحث الأول:تعريف منظمات المجتمع المدني أهدافها وأهميتها وظائفها	37-20
22	المبحث الثاني: تصنيفات منظمات المجتمع المدني	46-38
23	المبحث الثالث:دور منظمات المجتمع المدني في الخدمات الاجتماعية وتسوية النزاعات وتخفيف حدة الفقر والمساهمة في دعم الأسر المنتجة	56-47
24	الفصل الثاني:منظمات المجتمع المدني في السودان وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية	57
25	المبحث الأول:منظمات المجتمع المدني في السودان النشأة والتطور والأهداف	72-58
26	المبحث الثاني: نشاطات منظمات المجتمع المدني في السودان	79-73
27	المبحث الثالث: تصنيفات منظمات المجتمع المدني في السودان	95-80
28	الفصل الثالث:منظمات المجتمع المدني في السودان الواقع وآفاق المستقبل في الفترة من2005م-2015م	96
29	المبحث الأول:دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية	113-97
30	المبحث الثاني:دور منظمات المجتمع المدني في فض النزاعات واستقرار النازحين وخلق برامج بديلة للمتأثرين بالحرب	120-114
31	المبحث الثالث: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة وبيانات الاستبانة وتحليلها ومناقشتها واختبار الفرضيات	188-121
32	الخاتمة	189
	ج	

	الموضوع	رقم الصفحة
33	النتائج والتوصيات : أولاً النتائج	190
34	ثانياً: التوصيات	192-191
35	المراجع	203-193
36	الملاحق	210-204
37		

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(2/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	124
(3/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل الأكاديمي	125
(3/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي	126
(4/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة	127
(4/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية	128
(4/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد أفراد الأسرة	129
(7/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الأولي	130
(8/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة علي العبارة الثانية	131
(9/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثالثة	132
(10/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الرابعة	133
(11/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الخامسة	134
(12/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة علي العبارة السادسة	135
(13/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة علي العبارة السابعة	136
(14/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة علي العبارة الثامنة	137
(15/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة علي العبارة التاسعة	138
(16/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة العاشرة	139
(17/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الحادية عشر	140
(18/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة علي العبارة الثانية عشر	141
(19/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثالثة عشر	142

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(20/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الرابعة عشر	143
(21/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الخامسة عشر	144
(22/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة السادسة عشر	145
(23/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة السابعة عشر	146
(23/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثامنة عشر	147
(24/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة التاسعة عشر	148
(25/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة العشرون	149
(25/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الحادية والعشرون	150
(25/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثانية والعشرون	151
(25/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثالثة والعشرون	152
(25/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الرابعة والعشرون	153
(25/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الخامسة والعشرون	154
(25/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة السادسة والعشرون	155
(25/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة السابعة والعشرون	156
(25/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثامنة والعشرون	157
(25/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة التاسعة والعشرون	158
(25/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثلاثون	159
(25/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الحادية والثلاثون	160
(25/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثانية والثلاثون	161

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(1/2/3)	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الأولي	162
(2/2/3)	نتائج مربع كاي لدلالة الفروق لإجابات عن عبارات الفرضية الأولي	165
(1/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الأولي	166
(2/2/3)	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الثانية	168
(3/2/3)	نتائج مربع كاي لدلالة الفروق لإجابات عن عبارات الفرضية الثانية	171
(3/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الثانية	173
(2/2/3)	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الثالثة	175
(3/2/3)	نتاج مربع كاي لدلالة الفروق لإجابات عن عبارات الفرضية الثالثة	178
(3/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الثالثة	180
(2/2/3)	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الرابعة	182
(3/2/3)	نتائج مربع كاي لدلالة الفروق لإجابات عن عبارات الفرضية الرابعة	185
3/2/3)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الرابعة	187

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
(2/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	124
(3/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل الأكاديمي	125
(3/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي	126
(4/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة	127
(4/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية	128
(4/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد أفراد الأسرة	129
(7/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الأولي	130
(8/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثانية	131
(9/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثالثة	132
(10/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الرابعة	133
(11/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الخامسة	134
(12/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة السادسة	135
(13/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة السابعة	136
(14/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثامنة	137
(15/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة التاسعة	138
(16/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة العاشرة	139
(17/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الحادية عشر	140
(18/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثانية عشر	141
(19/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثالثة عشر	142

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
(20/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الرابعة عشر	143
(21/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الخامسة عشر	144
(22/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة السادسة عشر	145
(23/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة السابعة عشر	146
(23/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثامنة عشر	147
(24/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة التاسعة عشر	148
(25/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة العشرون	149
(25/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الحادية والعشرون	150
(25/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثانية والعشرون	151
(25/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثالثة والعشرون	152
(25/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الرابعة والعشرون	153
(25/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الخامسة والعشرون	154
(25/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة السادسة والعشرون	155
(25/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة السابعة والعشرون	156
(25/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثامنة والعشرون	157
(25/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة التاسعة والعشرون	158
(25/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثلاثون	159
(25/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الحادية والثلاثون	160
(25/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة الثانية والثلاثون	161

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
(1/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الأولي	167
(3/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الثانية	173
(3/2/3)	الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الثالثة	180
(3/2/3)	الشكل الباني لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الرابعة	187

المستخلص

تناولت هذه الدراسة دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السودان في الفترة من 2005-2015م .

تتمثل مشكلة الدراسة في حاجة مفهوم المجتمع المدني في السودان إلي وضعه في سياقه الملائم والصحيح والقيام بدوره كاملاً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد وكيفية توفير الآليات لمواجهة التحديات التي تواجه العمل التطوعي بالسودان .

هدفت هذه الدراسة إلي التعريف دور منظمات المجتمع المدني في السودان في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأهميتها ووظائفها ونشأتها ، كما توفر دراسة أكاديمية تساعد في كشف دور هذه المنظمات .

كما اتبعت الدراسة المنهج التارمنهج الوصفي التحليلي لاستقصاء ووصف وتحليل بيانات الدراسة وبذلت قصارى جهدي في إتباع الأسلوب العلمي الذي يتسم بالموضوعية والتجرد .

واهم فرضيات الدراسة تشمل العلاقات ذات الدلالات الإحصائية بين أداء منظمات المجتمع المدني والخدمات الاجتماعية والاقتصادية المقدمة لشرائح المجتمع في السودان .

توصل الباحث إلي أهم النتائج بأن المجتمع المدني ليس سواء مجتمعات مدنية بالإضافة إلي ثقافة مدنية مجال عملها متمايز عن عمل الدولة أي مستقلة عن سلطه الدولة وان الشأن الاجتماعي مشترك بينهما .

وأن منظمات المجتمع المدني هي تجمعات بشرية تضم متطوعين وتقدم سلاسل من الخدمات التطوعية والخيرية من المحتاجين والمنتفعين دون مقابل في ضوء مجموعة التشريعات .

وأهم التوصيات لفت النظر بان الحكومة كطرف عليها تحديث قوانينها وتشريعاتها لتحفيز منظمات المجتمع المدني للقيام بدورها .

دفع منظمات المجتمع المدني إلي البحث الجاد عن مصادر تمويل حتى تتمكن من تقديم خدمات أفضل .

تأهيل وتدريب قيادات منظمات المجتمع المدني لتمكينهم من تطبيق أساليب القيادة وتطوير آليات العمل لتنفيذ الخطط والأهداف المرسومة لتلك المنظمات ، ولكي تصبح أداة لتطوير أعضائها من خلال ما تنظمه من ندوات ودورات في ثقافة التنمية ومتطلباتها .

abstarct

This study tackles the role of civil society organizations in economic and social development in Sudan during the period 2005-2015.

The problem of the study was depicted by the need to put the concept of civil society in Sudan in its suitable and right context to play its role in the economical and social development of the state and how to provide mechanisms to confront challenges that face voluntary work in Sudan.

The objectives of the study were: to be acquainted with the role of civil society organizations in Sudan in economical and social development; their importance their functions and their evolution. It provides an academic study that helps in revealing the role of these organizations.

The study adopted the historical method and the descriptive analytical method to explore, describe and analyze the date of

the study. A great effort was exerted to follow the scientific approach which is characterized by objectively and dedication.

The most important hypothesis of the study include the presence of a relation with statistical significance between the performance of civil society organizations and the social and economical services provided to the state of the society in the Sudan.

The researcher attained the most important results as:-

- **The civil society was not but civil societies as well as civil culture which is different and independent from the authority of the state, but the social affair is common between them.**
- **Civil society organizations are human clusters that include volunteers and provide a series of voluntary and charitable services to the needy people and beneficiaries free of charge in the light of group of legislations.**

The most important recommendations were:-

- **To divert the attention of the government, as a party, to modernize its laws and legislations to motivate civil society organizations to perform their roles.**
- **To push civil service organizations to seriously search for sources of finance so as to be able to offer better services.**
- **To qualify and train leaders of civil society organizations to enable them to apply leadership approaches and to develop work mechanisms to execute plans and the designed objectives of these organizations, are to become a tool to develop their members through the organized symposiums and sessions in development culture and its requirements.**

المقدمة

أولاً : الإطار العام للدراسة (الخطة)

ثانياً : الدراسات السابقة

المقدمة

الإطار العام للدراسة (الخطة)

تمهيد :

إن منظمات المجتمع المدني تحتل مكانه بارزة وأهمية كبيرة في عالمنا المعاصر. ازداد عدد ونوع المنظمات الأهلية والحكومية في مجالات التطوع والأنشطة الخيرية خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين وما بعدهما حتى الآن بشكل واضح ، وخاصة في ظل توجيهات البنك الدولي والعولمة وتطور الاتصالات والإنترنت والتشابكات بين الإقتصادات المختلفة . ولقد أدت الخصخصة وإعادة هيكلة المنظمات في الدّول النامية إلى دعوة المجتمع الدولي إلي التوسع في إنشاء المنظمات الخيرية والتطوعية ومنظمات المجتمع المدني.

لذلك يشهد السودان سلاسل عديدة من المنظمات الخيرية والتطوعية سواءً المحلي منها أو الدولية ذي الفروع المنتشرة في دول العالم ولكن تختلف فعاليات تلك المنظمات من حيث الأهداف والسياسات والهياكل والسلوكيات والأنشطة التي تسعي لتنفيذها بتشجيع التطوع المحلي وقبول المساعدات الدولية .

جدير بالذكر أن التمويل ليس العقبة الوحيدة في إدارة المنظمات ولكن تعتبر المشكلات التنظيمية والإدارية من أهم تلك التحديات .

تتبع أهمية البحث في موضوع منظمات المجتمع المدني, عن تزايد الحديث عن المجتمع المدني والدولة كما اقترن مفهوم المجتمع المدني بمفهوم رديف وهو الديمقراطية, وهناك مفاهيم مقاربة مثل المجتمع السياسي والمجتمع المحلي, ولكل واحد مؤسسات ولكن تتكامل الأدوار,ولقد أدركت المدارس الفكرية الرئيسية طبيعة العلاقة وأدوارهم, وهذا ما يحاول البحث إثباته وفق خطة البحث .

أولا : مشكلة البحث:-

أ- نبذة عن مشكلة البحث :

1. هل توجد كفاءات وقيادات فعالة لإدارة منظمات المجتمع المدني .
2. هل يتم التخطيط لمنظمات المجتمع المدني في السودان؟
3. هل يتم تنظيم منظمات المجتمع المدني بأساليب مرنه وفعاله لتحقيق أهدافها؟
4. هل توجد رقابة وتقييم ومتابعة للمنظمات الأجنبية في السودان ؟
5. ماهية الآثار السالبة للمنظمات الأجنبية علي الواقع السوداني ؟
6. هل تعالج المنظمات مشاكل الفقر والبطالة وتساهم في العمل الاجتماعي والاقتصادي والتغيير السياسي ؟.

إن مشكلة البحث الأساسية تتمثل في حاجة مفهوم المجتمع المدني إلي وضعه في سياقه الملائم والصحيح، وبالأخص، في علاقته بالدولة، حيث تتوافر درجة من الضبابية في تمييز العلاقة, بينهما هذه الإشكالية تطرح أسئلة عديدة.

ب_ أسئلة البحث :

1. ماهية علاقة مفهوم المجتمع المدني بالمفاهيم المقاربة مثل ، المجتمع السياسي ، المجتمع المحلي ، الدولة؟
2. كيف أدركت المدارس الفكرية الرئيسية طبيعة العلاقة بين المجتمع المدني والدولة؟
3. وما نوع التغيير الذي حصل في المفهوم المعاصر للمجتمع المدني؟
4. ماهية المداخل المعاصرة النظرية والعلمية التي عالجت العلاقة بين المجتمع المدني والدولة ؟

ثانياً : أهداف البحث :-

1- تعريف دور منظمات المجتمع المدني في السودان وأهميتها في عملية التنمية من خلال شراكتها في كل من القطاعين العام والخاص .

2- مناقشة أهم المشاكل الرئيسية التي تواجه منظمات المجتمع المدني في السودان و تقديم بعض المقترحات التي قد تسهم في تشجيع وتحفيز هذه المنظمات لأداء دورها بشكل أفضل .

3- التوثيق لدور ووظائف منظمات المجتمع المدني في السودان .

4- مدي تأثير منظمات المجتمع المدني في السودان علي التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

5- الكشف عن فترة محددة ومهمة لعمل منظمات المجتمع المدني في السودان .

ثالثاً : أهمية البحث:-

هذا البحث يتناول الدور المهم للمجتمع المدني في السودان في إدارة منظمات المجتمع المدني بصفة عامة في إطار التحولات والمتغيرات الدولية خاصة في ظل المتغيرات في المناهج السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي صاحبها انحسار دور الحكومات وأجهزتها في خدمة المجتمع.

أصبح من الضروري أن تقوم منظمات المجتمع المدني بالمشاركة في دعم مسيرة التنمية وعلي الأخص في توفير التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

في هذا البحث يتضح الدور الايجابي لمنظمات المجتمع المدني في السودان في مجال الرعاية في العديد من أفراد المجتمع سواء من الأطفال ذوى الإعاقة أو أرباب المعاشات أو الطفولة أو الأمومة والأسرة وفي المناطق المتأثرة بالنزاعات والحرب .

حتى تحقق هذه المنظمات أهدافها لابد من أن تدعم هياكلها التنظيمية ونؤهل الكوادر

العامة بها بكل ما هو حديث خاصة مع تعاظم ثورة المعلومات والاتصالات وبالتالي لابد وأن يكون الهدف الحقيقي تحقيق الكفاية والجودة من ناحية والعمل علي دعم السلام الاجتماعي والرفاهية لكل أفراد المجتمع بعدالة من ناحية أخرى.

كما ترجع أهمية هذا البحث في أنه يلقي الضوء علي منظمات المجتمع المدني في التنمية حتى تستطيع القضاء علي الفقر وحل مشكلة البطالة.

إن منظمات المجتمع المدني في السودان أصبحت اليوم ذات تأثير فعال علي الواقع المعيشي .

إذا كان العمل الطوعي في الفكر الغربي ينطلق من جمعيات المجتمع المدني فإنه من منظور الفكر ألإسلامي ينبثق من عقيدة إيمانية راسخة (الحسني) والصدقة والزكاة والإحسان وعمل الخير والقرض الحسن والتكافل والتعاون والتضامن والإنفاق في سبيل الله فقد سبق الإسلام جميع المبادئ الوضعية في الدعوة للعمل الطوعي والخيري.

جاءت هذه الدراسة بهدف إلقاء الضوء علي أهمية منظمات المجتمع المدني في السودان في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. علماً بأنه من وجهة نظري تعثر وجود دراسات علمية محكمة باللغة العربية تتعلق بهذا الموضوع بالرغم من وجود كتابات وبحوث تمثل آراء فقط . ولكن في المقابل توجد بحوث علميه محكمه أجنبية باللغة الانجليزية حول أهمية منظمات المتجمع المدني في التنمية .

رابعاً : فرضيات البحث :-

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود هيكل إداري واضح وأداء منظمات المجتمع المدني وكفاءة أداء تلك المنظمات لدورها.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفعيل منظمات المجتمع المدني لشرائح المجتمع و الدور الاجتماعي الايجابي لهذه الشرائح.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنسيق برامج منظمات المجتمع المدني مع مؤسسات الدولة والخدمات المجتمعية المميزة .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعوقات والمشاكل التي تواجه منظمات المجتمع المدني وتحقيق هذه المنظمات لأهدافها المرجوة.

خامساً : منهج البحث:-

استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لاستقصاء ووصف وتحليل بيانات الدراسة. وبذل الباحث قصارى جهده في إتباع الأسلوب العلمي الذي يتسم بالموضوعية والتجرد .

مصادر جمع البيانات :

المعلومات الأولية عن طريق الاستبانة والمقابلة والنموذج والملاحظة .

المعلومات الثانوية تشمل 1- المراجع 2- الرسائل الجامعية 3- المجلات والدوريات 4- التقارير وأوراق العمل 5- الندوات والورش والسمنارات 6- شبكة الانترنت

سادساً : هيكل البحث:-

يحتوى البحث علي مقدمة وخاتمة وثلاثة فصول وكل فصل يحتوى على ثلاثة مباحث وكل مبحث يحتوى علي طائفة من الموضوعات ويمكن تناولها من حيث تحليل مفاهيم منظمات المجتمع المدني في التنمية أهدافها وأهميتها وتعريف منظمات المجتمع المدني أهدافها – أهميتها – وتصنيفات منظمات المجتمع المدني, ودور منظمات المجتمع المدني في الخدمات الاجتماعية وتسوية النزاعات وتخفيف حدة الفقر والمساهمة في دعم برامج الأسر المنتجة, ومنظمات المجتمع المدني في السودان وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية, منظمات المجتمع المدني في السودان النشأة والتطور والأهداف, ونشاطات منظمات المجتمع المدني في السودان وتصنيفاتها, ومنظمات المجتمع المدني في السودان الواقع وآفاق المستقبل في الفترة من 2005م إلي 2015م ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي فض النزاعات واستقرار النازحين وخلق برامج إنتاجية بديلة للمتأثرين بالحرب ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة وبيانات الاستبانة وتحليلها ومناقشتها واختبار الفرضيات .

حدود البحث :

الحدود المكانية :

تشمل كل ارض السودان .

الحدود الزمانية :

الفترة من 2005م إلي 2015م

الدراسات السابقة :

1- دراسة : محمد عاطف غيث وآخرون,[1] الانثروبولوجيا الثقافية ,الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية,1988,(ص296),مفهوم المجتمع المدني بوجه عام:يري فيها أن الإنسان بطبيعته مخلوق اجتماعي يعتمد علي المجتمع لتلبية حاجاته الأساسية.والمجتمع يقوم كنسق من العلاقات المتبادلة بين الأفراد, ومن أجل هذا لا يمكن أن نعزل الفرد عن مجتمعه وعن ثقافته لأنه لا يصبح إنسانا إلا من خلال التفاعل مع الآخرين في الجماعة .

2- دراسة : تيودور فون ادرنو,محاضرات في علم الاجتماع, [2] ترجمة جورج كتورة, بيروت:مركز الإنماء القومي ,د,ت,(ص30,ص33) .يذهب ادرنو في تحديده للمفهوم بأن المجتمع , يتحدد من خلال التبادل كشرط أساسي في تكوينه .فما الذي يجعل من المجتمع مجتمعاً,أن من ناحية المفهوم ,أي نظرياً,أو كتكوين واقعي,فعلي,إنما هي علاقات التبادل التي تطبق علي كل البشر الذين يطالهم مفهوم المجتمع .

3- **دراسة : ر.م.ماكيفر وشارل بيدج والمجتمع,ترجمة د. السيد محمد العزاوي وآخرون**, [3]القاهرة:مكتبة النهضة,1971,ج2,(ص528,ص532,ص547ص815)

إن العلاقة المتبادلة بين الأفراد ليست من نمط واحد ثابت لا يتغير,بل هي تتخذ أشكالاً متعددة متنوعة متبدلة ,ووفقاً لذلك فان أدبيات العلوم الاجتماعية تزخر باستخدامات لمصطلح المجتمع بمفاهيم مختلفة ومتمايزة,ومنها مصطلح المجتمع المحلي .فان المجتمع المحلي يعرف علي أنه أكثر تجمعات الإنسان شمولاً وهو يتميز بإمكانية أن يقضي العضو الفرد في هذا المجتمع,حياته كلها في داخله..وأن الأساسين اللذين تقوم عليهما كل المجتمعات المحلية

---

[1]) محمد عاطف غيث وآخرون, الانثروبولوجيا الثقافية , الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية, 1988, ص296

2) تيودور فون ادرنو, محاضرات في علم الاجتماع, ترجمة جورج كتورة , مركز الإنماء القومي , د,ت,ص30 ص .33

3) ر.م.ماكيفر وشارل بيدج والمجتمع, ترجمة د.محمد السيد العزاوي وآخرون,القاهرة:مكتبة النهضة1971,ج2,ص528,532,547

هما المكان المشترك والشعور المشترك بالعاطفة نحو المجتمع المحلي أما عن الأساس الأول فان المجتمع المحلي يتميز بطبيعة إقليمية ,تشمل تربة مشتركة بالإضافة إلي طريقة مشتركة في الحياة .ذلك إن القيم المشتركة تظهر مرتبطة بالمكان المشترك. وعن الأساس الثاني , أي الشعور المشترك بالعاطفة نحو المجتمع المحلي,فهو ذلك الإحساس المشترك بما يملكون– من ذكريات وتقاليد وعادات ومؤسسات– ويشكل الحاجة العامة للناس إلي العيش معاً,ويحددها ويصبح المجتمع المحلي الخلفية الدائمة في حياتهم ,والي حد ما الصورة المستقبلية لفرديتهم .يتضح من ذلك بان مفردة المجتمع المحلي أقرب إلي المفهوم العام لمفردة مجتمع المتداولة علي اطلاقيتها . وهي متمايزة عن مفهوم المجتمع المدني لكنه بالتأكيد يشكل الأساس الذي يتغذى المجتمع المدني منه ويتحرك في إطاره ويتفاعل معه .

4– دراسة :رحمن الجبوري (معد), (1)المبادئ الأساسية لعمل المنظمات غير الحكومية,المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية,مكتب العراق,ص1.تعددت مفاهيم المجتمع المدني بتعدد مشارب واتجاهات الباحثين,فلقد عرف علي انه,المجتمع الذي يشارك في بنائه المواطنين ليس بالآليات والاستراتيجيات المألوفة,بل عبر إقامة مؤسساتهم ومنظماتهم كآليات للتأثير علي واقعهم ورسم آفاق لمستقبلهم,وعبر تكريس قيم الديمقراطية والتعددية فتكف مصائرهم عن أن تكون في أيدي مؤسسات الدولة وحدها.

5– دراسة محمد كرو(2), "المثقفون والمجتمع المدني في تونس"في:الطاهر لبيب وآخرون,الثقافة والمثقف في الوطن العربي,بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية,1992م,(ص336).جري تعريف مفهوم المجتمع المدني علي انه نتاج خصوصي مرتبط بآليات اقتصادية,وسياسية متميزة بالحرية,وهو أساسا فضاء مواطنة وحريات . ويري أن رؤية ماركس في المجتمع المدني والدولة تجاوز المنظور الليبرالي: وان ماركس اقتبس المقابلة الهيغلية بين الدولة والمجتمع المدني وتناولها بارتباط وثيق مع شكل التبادل الذي يتولد عن قوي الإنتاج في حقبة تاريخية ما , وأعتبرها نتاجاً مادياً يحدد شكل الدولة ويكون في كل حين عماد البنية الفوقية .

---

1) رحمن الجبوري (معد),المبادئ الأساسية لعمل المنظمات غيرالحكومية,المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية,مكتب العراق ص1

2) محمد كرو,المثقفون والمجتمع المدني في تونس:الطاهر لبيب وآخرون,الثقافة والمثقف في الوطن العربي,بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية , 1992 , ص336 .

6- دراسة : سعيد بنسعيد العلوي وآخرون[1],المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية,(ندوة),بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية,1992م,(ص37,ص75-76,ص11) يقول لجأ بعض الباحثين إلي تبني تحديد إجرائي لمفهوم المجتمع المدني يتفادي الإشكاليات التي يثيرها تعدد المفاهيم,فلقد حدد بأنه:المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال عن سلطة الدولة لتحقيق أغراض متعددة ,منها أغراض سياسية كالمشاركة في صنع القرار,ومثال ذلك الأحزاب السياسية,ومنها أغراض نقابية كالدفاع عن مصالح أعضائها,ومنها أغراض ثقافية كما في اتحادات الكتاب والمثقفين والجمعيات الثقافية التي تهدف إلي نشر الوعي الثقافي,وفقاً لاتجاهات أعضاء كل جماعة,ومنها أغراض اجتماعية للإسهام في العمل الاجتماعي لتحقيق التنمية .هناك من انتقد نظرية العقد الاجتماعي, ويعد هيغل ابرز ممثلي هذا الاتجاه,حيث اعتبر أن المجتمع المدني في صياغته التعاقدية,والانسجام الذي تفرضه نظرية التعاقد بين الدولة والمجتمع قاصر عن تحقيق الأمن,وانه عاجز عن إقامة وتحقيق العقل والحرية من تلقاء ذاته,ويقترح أن تكون الدولة هي الإطار القوي القادر علي تحقيق هذه الغاية .ودعا هيغل إلي الدولة القوية باعتبارها الوسيلة التي تكفل تحقيق المصلحة الخاصة والعامة,فلم تعد الدولة في المنظومة الهيغلية تركيباً اصطناعياً حاصلاً بفعل التعاقد الحر بين المواطنين,بل أنها أصبحت الجوهر والأصل,وأصبح الأفراد مجرد إنتاج .ويقول في المداخل المعاصرة للعلاقة بين المجتمع المدني والدولة وفي المدخل الصراعي: وفيه يشبع الإدراك الذي يعد المجتمع المدني كمقابل لمفهوم آخر هو الدولة,التي تمثل المجتمع السياسي,فالمطالبة بالديمقراطية والحديث عن احترام حقوق الإنسان,قد أصبحت شيئاً فشيئاً ,تتخذ صورة الحديث عن المجتمع المدني ووجوب الاعتراف به أولاً, وتسعي ثانياً إلي أن تقوم كطرف قوي في وجه الدولة (التسلطية) وهكذا تتقرر العلاقة، منذ الوهلة الأولي في صورة صراع أو مجابهة حتمية بين الدولة من جهة وبين المجتمع المدني من جهة أخري ووفقاً لذلك فالمجتمع المدني هو كل المكونات والأطراف التي تقف بالضد من الدولة التسلطية .وأضحي المفهوم مادة محورية في الخطاب الفكري والسياسي لبلدان العالم الثالث والوطن العربي, من باب الحاجة للديمقراطية وحقوق الإنسان أي من مدخل وضع المجتمع المدني في مواجهة الدولة وخلق ثنائية تنافر بينهما

---

1) سعيد بنسعيد العلوي وآخرون,المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية,(ندوة), بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية ,1992, ص37 . ص75.ص76.ص11

7- دراسة : د. حسنين توفيق إبراهيم[1],النظم السياسية العربية الاتجاهات الحديثة في دراستها,بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية,2005م ,(ص159-160).يقول وحدده البعض استناداً إلي أركانه وعناصره الأساسية علي النحو الأتي :-

أ- الركن التنظيمي-المؤسسي ,فالمجتمع المدني يضم مجموعة التنظيمات التي يشكلها الأفراد أو ينضمون إليها بمحض إرادتهم. ب- الفعل الإرادي الحر, حيث يزداد انخراط الأفراد في مؤسسات تقوم علي معايير انجازيه حديثة,وتقدم بدائل موضوعية للانتماءات والولاءات الأولية,في إطار انتماء إلي الدولة يتخذ من المواطنة ركيزة أساسية له.

ج-الاستقلالية عن الدولة, استقلالية من المناحي الإدارية والمالية والتنظيمية.

د- إطار قيمي أخلاقي يتمثل في مجموعة معايير وقيم مثل التسامح, والقبول بالتعدد والاختلاف في الفكر والرؤى والمصالح, الالتزام بقيم التنافس والتعاون, واللجوء للطرق السلمية في حل وإدارة الصراعات والخلافات .

8- دراسة : جان جاك روسو,في العقد الاجتماعي,ترجمة: ذوقان قرقوط ,بغداد:مكتبة النهضة, 1983م,(ص55-56) [2]. يقول عن المجتمع المدني في مدرسة العقد الاجتماعي – (نموذج العلاقة الكلاسيكي) تجد هذه المدرسة أساسها في آراء وأفكار فلاسفة العقد الاجتماعي, الذين كانت نتاجاتهم تشكل فلسفة التحول من المجتمع الوسيط الإقطاعي إلي المجتمع الحديث الذي تقوده الطبقة البرجوازية, هذا التحول لم يكن وليد لحظة مفاجئة بل حدث نتيجة تطور تاريخي من الممكن أن نجد له جذوراً في العصور الوسطي الأوربية .لقد كانت إسهامات فلاسفة العقد الاجتماعي تعبيراً عن حركة التنوير والتحديث الأوربية .إن نقطة البداية عندهم ,هي حالة الطبيعة, وهي النقطة التي ينطلق منها كل أنصار نظرية العقد الاجتماعي, علي الرغم من اختلافهم في تحديد ملامحها وخصائصها. إن حالة الطبيعة تبدو في نظرية العقد الاجتماعي كتجسيد للمجتمع المثالي الجديد ,والحرية والمساواة ليتسنى إلا التعبير عن الرفض الفلسفي, أي النظري, لقيود المجتمع الإقطاعي ,وذلك الرفض تجلي في فكرة العقد الاجتماعي ذاتها ,والذي بيّنه روسو بقوله: "إن ما يفقده الإنسان بالعقد الاجتماعي

---

1) حسنين توفيق إبراهيم , النظم السياسية العربية الاتجاهات الحديثة في دراستها , بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية ,2005 , ص159-160 .

2) جان جاك روسو , في العقد الاجتماعي,ترجمة:ذوقان قرقوط, بغداد مكتبة النهضة, 1983 , ص55 , ص56.

هو حريته الطبيعية وحقاً لا محدوداً في كل ما يغريه وما يستطيع بلوغه,أما ما يكسبه فهو الحرية المدنية وملكية كل ما هو في حيازته... ويجب أن نميز الحرية الطبيعية التي ليس لها من حدود سوي قوي الفرد ,عن الحرية المدنية التي تكون محدودة الإرادة العامة ". ويصف روسو الحرية المدنية بأنها:" وحدها تجعل من الإنسان سيد نفسه حقيقة, إذ أن نزوة الشهوة وحدها هي عبودية وإطاعة القانون الذي نسنه لأنفسنا هي حرية " .

9- دراسة : جون لوك[1], في الحكم المدني, ترجمة ماجد فخري ,بيروت :اللجنة الدولية لترجمة الروائع , اليونسكو ,1959م , نقلاً عن د . حسن صعب , مصدر سبق ذكره (ص926 ص49-50) ووصف جون لوك مدرسة العقد الاجتماعي :" حيث يؤلف عدد من الناس جماعة واحدة ويتخلي كل منهم عن سلطة تنفيذ السنة الطبيعية التي تخصه ,ويتنازل عنها للمجتمع ,ينشأ عندنا حينذاك فقط مجتمع سياسي أو مدني" .وبعكسه يري أنه :" إذا وجدت جماعة من الناس ليس بينهم مثل هذه السلطة الحاسمة يلوذون بها ,فهم ما يزالون علي "الطور الطبيعي ",مهما كانت طبيعة اجتماعهم أو نوعه ". وطبقاً لأراء مفكري العقد الاجتماعي فان العلاقات داخل المجتمع المدني ليست علاقات بين قوي اجتماعية أو طبقات ولكنها علاقات بين أفراد أحرار ومتساوين كتجسيد لفكرة الحرية التي يجسدها العقد الاجتماعي. ففي نظر روسو فان الأفراد الأحرار يظهرون كمتساوين ذلك أن كل واحد إذ يهب نفسه للجميع, لا يهب نفسه لأحد, ولما لم يكن ثمة من مشارك لا نحصل منه علي الحق نفسه الذي نتخلى عنه من أنفسنا ,فأننا نكسب ما يعادل كل ما فقدناه وأكثر من ذلك قوة للمحافظة علي ما لدينا. وان جوهر الميثاق الاجتماعي يتلخص في العبارات التالية :" يسهم كل منا في المجتمع بشخصه وبكل قدرته تحت إدارة الإدارة العامة العليا , ونتلقى علي شكل هيئة كل عضو كجزء لا يتجزأ من الكل ".

10- دراسة : د. احمد جمال ظاهر[1]. ,دراسات في الفلسفة السياسية ,اربد:مكتبة الكندي,1988م,(ص64,ص65.ص113-114) يقول :نحي هيغل منحي مختلفاً عن دعاة النظرية العقدية , ولم يتقبل فكرة إن الدولة قامت علي أساس التعاقد . ويري هيغل أن العقد الفردي نابع من

---

1) جون لوك , في الحكم المدني , ترجمة ماجد فخري , بيروت : اللجنة الدولية لترجمة الروائع , اليونسكو , 1959م , نقلاً عن.حسن صعب , مصدر سبق ذكره ص926 , ص49-50 .

1) احمد جمال ظاهر, دراسات في الفلسفة السياسية , اربد: مكتبة الكندي, 1988م , ص64,ص65 , ص113 , ص114 .

إرادة الفرد الخاصة كأن يعقد رجل عقداً مع امرأة علي الزواج بمحض إرادتها , ولكن الفرد لا يستطيع أن يوقع عقداً أو يتفق اتفاقاً مع الدولة أن تكون أو لا تكون , قضية الفرد مع الدولة تختلف اختلافاً كلياً عن زواجه, فالدولة لا تقع في مجال حرية وإرادة الأفراد ولكنها تتجاوز وجودهم أن تكن تعلوهم جميعاً . فالفرد غير قادر علي فصل نفسه عن الدولة, والأفراد مواطنون في الدولة في المحل الأول منذ ولادتهم . فحياة الفرد معلقة بوجود الدولة سواء رضي ذلك أم أبي. ويبد واضحاً أن هيغل لا يري بان الدولة تقوم علي التعاقد , وإن من الخطأ الاعتقاد بأن أصل الدولة قائم علي خيار أعضائها . ويصف هيغل المجتمع المدني علي أنه نظام قائم علي الأنانية البحتة . في حين يؤمن إيمانا قاطعاً بأن علاقة الفرد بالدولة شئ مختلف جداً من هذه النظرة , فالدولة عنده هي بمثابة تمثل للروح المطلق علي الأرض , إنها وفقاً له لا تكتمل إنسانية الإنسان وحياته الأخلاقية ووجوده الفعلي إلا عن طريقها . وكما يقول نعيم عطية – وذهب إلي ابعد من ذلك فأكد علي أن الدولة لها من القوة والعظمة ما يجعلها متعالية عن الأفراد , وان واجب الأفراد الأول والأخير إنما هو الخضوع التام للدولة وعنده " حق الفرد في الحرية لا يتحقق إلا بقيام الدولة " . ويقرر ماركس إن اختلاف الطبقات ناتج عن العلاقات الإنتاجية التي تتميز بمن يملك وسائل الإنتاج ومن لا يملكها .وان جميع المجتمعات , كما يري ,باستثناء المجتمع الشيوعي , تنقسم إلي طبقات , والتي تتميز نتيجة لوجود اهتمامات فردية معينة متعلقة بالعلاقات العامة لوسائل الإنتاج بالصراع الطبقي , وان الفوائد التي تجنيها طبقة معينة إنما تكون علي حساب خسارة الطبقة الاخري. ويري ماركس إن الذي يحدد درجة الصراع بين الطبقات الاقتصادية إنما هو نوعية " النظام الفوقي " وعليه يجد ماركس أن الأخلاق والدين داخل المجتمع إنما هي أدوات في يدي الطبقة الحاكمة تستعملها لتنال القبول من جميع فئات المجتمع علي السواء ,أما مؤسسات الدولة فتقوم مقام الأدوات التنفيذية لسياسة الدولة ومعتقدات الطبقة الحاكمة ,وان الدولة لا تزيد عن كونها حامية لمنافعها بشتى طرق العنف المختلفة ,وهي عبارة عن حالة اقتصاد دفاعية للطبقة الحاكمة

11- دراسة : د. سمير أمين[1] ,"أوربا الشرقية :مثلث الأزمة وأوهام الحل "مجلة المنار, العدد62 ,شباط 1990م ,(ص28) ولكن علي صعيد الممارسة فان الأفكار الماركسية ,قد أخفقت في تحقيق ما كانت قد انتقدت الدولة والمجتمع الرأسمالي عليه ,ذلك إن التجارب في الدول والمجتمعات التي أخذت بالنظرية الماركسية ,لم تستطع الوصول إلي المجتمع الذي

1) سمير أمين , أوربا الشرقية : مثلث الأزمة وأوهام الحل, مجلة المنار , العدد62 , شباط 1990م , ص28

تنتهي فيه الفوارق الطبقية والقادر علي قيادة نفسه وتنظيم مجتمعه دون الحاجة إلي تلك المؤسسة السياسية الكبرى(الدولة),وشهدت تلك التجارب التطبيقية إخفاقات خطيرة أدت إلي انهيارها . ويعود ذلك الانهيار إلي ثلاثة مشكلات تمثل في واقع الأمر , مظاهر الأزمة التي واجهت الدول الشرقية وهذه المشكلات هي : 1- مشكلة الديمقراطية . 2- مشكلة الجمع بين التخطيط وآليات السوق.3- ومشكلة الانفتاح علي العالم الخارجي وأشكال هذا الانفتاح .ويبدو واضحاً مما تقدم بأن المجتمع المدني ,هو المجتمع الذي أنتجه في حقبة تاريخية معينة قوة فاعلة معينة ,هي البرجوازية ,والدولة عند ماركس هي الأداة الطبقية لسلطة الطبقة السائدة اقتصادياً وأيدلوجياً , وهذا المفهوم جعله يتجاوز المنظور الليبرالي للدولة . هنا يري الباحث ان الخيار الاوحد الرجوع للدين الاسلامي علي ان يطبق بصورة صحيحة دون غلو لان كل الانظمة الاخري تمثل فوضي وهي دون مستوي التحدي.

12- دراسة: د.علي الدين هلال[2], نيفين مسعد,النظم السياسية العربية قضايا الاستمرار والتغيير, بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية 2000م , (ص178ص179) يقول إن المفهوم قد تطور كثيراً عند هيغل الذي ميّز بين المجتمع المدني كشبكة من التفاعلات التلقائية علي العادات والعرف والتقاليد , والدولة بوصفها مجموعة من المؤسسات السياسية والقانونية التي تمارس في إطارها شبكة العلاقات السابقة , وحاجة المجتمع المدني للدولة لمنحه الهدف والتوحد.

*ولكن من الملاحظ إن الدولة , في أحيان كثيرة ,تلجأ إلي وضع القيود أمام فعالية المجتمع المدني, وتضيق الخناق عليه, إلي درجة يصبح الأفراد فيه مجرد رعايا وليس مواطنين في دولة ديمقراطية. وللدولة وسائلها في ذلك, بدءاً من الضوابط التي تضعها لتأسيس منظمات المجتمع المدني, مروراً بتوجيه أنشطتها وتعيين بعض ممثليها في تلك المنظمات لهذا الغرض, وانتهاءً بتجميد عملها وأحيانا بحلها وتعقب ناشطيها. بالإضافة إلي ذلك, فالمجتمع المدني ومنظماته أمامه دور حيوي ليقوم به ويتمثل بتطوير "الثقافة السياسية " حتى تصبح ثقافة مشاركة ومساهمة .حيث تظهر الدولة, في بعض الأحيان , مساحة من الديمقراطية

2) علي الدين هلال ., نيفين مسعد ,النظم السياسية العربية قضايا الاستمرار والتغيير,بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية 2000م ص178 , ص179 .

والتسامح والاعتراف بالآخر أكثر مما يفعله المجتمع المدني , ويمكن أن نلمس ذلك في العديد من الدول العربية التي تعطي المرأة حق الترشح للانتخابات, فان هي ترشحت أسقطها المجتمع مستجيباً بذلك لأعراف وتقاليد جامدة .وأيضاً تعطي الدولة الحق للمواطنين الحق بالترشح في الانتخابات, فإذا بالمواطن عندما يمارس حقه في الانتخابات ,في الكثير من الأحيان, يختار المرشح علي أساس عشائرية أو طائفية أو محلية أو غيرها ,ويبتعد عن مفهوم المواطنة الحديثة التي تتمثل في قدرة الفرد علي وعي القيم الديمقراطية التي تجعله أكثر قدرة علي اتخاذ خياراته .يتبين من ذلك, بان لا وجود لدولة من دون مجتمع ولا يتحقق استقرار المجتمع المدني من دولة , لأن المجتمع المدني بحاجة إلي مجتمع سياسي من خلاله تدار الدولة, كما أن الدولة بحاجة لمجتمع مدني من خلاله تحصل علي شرعيتها. فيري الباحث ان النظام السياسي يحيا في بيئة داخلية يؤثر فيها ويتأثر بها ,فالواقع الاجتماعي لا يعرف الفصل القاطع بين النظام السياسي والنظامين الاقتصادي والثقافي لكن الباحث يلجأ الي الي هذا الفصل اتسهيل مهمة البحث وتحديد اطارالظاهرة والكشف عن متغيراتها والتفاعلات القائمة بينها.

13- دراسة : د. احمد عبد الرحيم مصطفي[1]," عصر الوحدة والعبقرية,1770-1831",مجلة الهلال, العدد 10 أكتوبر 1968م, (ص119ص116) ويقول وهنا يطرح التساؤل الآتي ,ماهية الأسباب وآراء الحيز الواسع الذي أعطاه هيغل للدولة وهيمنتها علي المجتمع ؟وللإجابة عن هذا التساؤل, لا يمكن التغاضي عن الواقع الاجتماعي-السياسي الذي ولّد هذا الفكر الهيغلي .ذلك إن هيغل الألماني الأصل, عاش متأثراً بما شهدته ألمانيا في القرن التاسع عشر من تطورات وأحداث, فلقد شهدت بروسيا هزيمة أمام جيوش نابليون الفرنسية 1806م حيث واجهت الإذلال-إذ استسلمت قلاعها الواحدة تلو الاخري لقوات فرنسية قليلة العدد-وبدت بروسيا وكأنها قد استبعدت إلي الأبد من قائمة الدول الكبرى. وقد أثر ذلك في هيغل ذاته, فبعد أن شهد هذه الأحداث الجسام , وبعد أن تم طرده من منزله علي أيدي الجنود الفرنسيين, اخذ يتجه إلي مساندة الدولة القائمة(البروسية) بأفكاره وفلسفته. علاوة علي ذلك لقد شهدت بروسيا جهود رجال في مراكز السلطة رأوا ضرورة القيام بإصلاحات جذرية تم إخراجها إلي

1) احمد عبد الرحيم مصطفي , عصر الوحدة والعبقرية , 1770م-1831م, مجلة الهلال 10 أكتوبر 1968 , ص116 , ص119

حيز التنفيذ , وكانت تشتمل جوانب الحياة كافة, واستهدفت خلق علاقة عضوية بين الدولة والشعب, وكان هدفهم الاسمي استقلال ألمانيا عن التبعية الفرنسية . ومما لا شك فيه, أن هذه التطورات كان لها الأثر الواضح علي هيغل الذي مسه هذا المد, ومن ثم كانت الدولة بالنسبة إليه هي " المطلق "و " ظل الله علي الأرض "فهي أداة الوحدة الألمانية وطرد الغاصبين . ولابد من القول ,إن فكرة هيغل في هيمنة الدولة علي المجتمع المدني كانت في سياق تاريخي–سياسي معين في محاولة لبناء دولة قوية في ألمانيا بمواجهة أعدائها. أما الآن فلم يعد مقبولاً بتبني فكرة الهيمنة تلك, ذلك أن المجتمعات – وخاصة في العالم الثالث – علي الأغلب تعاني من استبداد الدولة التسلطية, وبالتالي هي أقرب إلي تبني فكرة أن يكون المجتمع المدني مقاربة لتحقيق الديمقراطية ومواجهة استبداد الدولة التسلطية .

14- برنامج تنمية المجتمع المدني العراقي[1], ورشة عمل تدريب مؤسسات المجتمع المدني حول الفساد الإداري وإستراتيجية مكافحته, 2005/5/9م–2005/5/10م , (ص43).لم يكن الفهم الماركسي التقليدي لمقولة المجتمع المدني هو الوحيد في هذا المجال, إذ كان هناك فهماً آخر تمثل في أفكار انطونيو غرامشي, في تقديم رؤية لطبيعة العلاقة بين المجتمع المدني والدولة. إن هذا الماركسي الإيطالي أشار إلي أن المجتمع المدني يتألف من منظمات القطاع الخاص التي وان لم تكن رأسمالية بمعني الكلمة ,فإنها تخلق المناخ الإيديولوجي والأخلاقي لدعم النظام الرأسمالي. ويذهب إلي القول أن الدولة لم تترك لوحدها تدافع عن الرأسمالية بأدواتها الخاصة إلا في الاقتصاديات الرأسمالية المتخلفة من قبل اقتصاد روسيا ما قبل عام 1917م .وكان غرامشي يستهدف بهجومه أولئك الماركسيين الذين يعتقدون إن إستراتيجية الهجوم المباشر علي الدولة ستنجح في أوربا الغربية علي غرار ما حدث في روسيا .وقال انه علي العكس من ذلك,يكمن الجزء الأشد صعوبة في البرنامج الماركسي في مواجهة الهيمنة الأيدلوجية المناصرة للرأسمالية والناتجة عن فعل المجتمعات المدنية في هذه الاقتصاديات.

15- دراسة: د. حسان محمد شفيق العاني[1],الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي ,بغداد:مطبعة جامعة بغداد,1986م , (ص117- 118) وقد انتقد غرامشي لينين , ذلك أن الأخير ذهب في القول, إن الدولة ما هي الاّ جهاز قمع سياسي فيجب قلب هذا الجهاز حتى

---

1) برنامج تنمية المجتمع المدني العراقي , وورشة عمل تدريب مؤسسات المجتمع المدني حول الفساد الإداري وإستراتيجية مكافحته,9-2005/5/10م , ص43 .

1) حسان محمد شفيق العاني , الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي , بغداد : مطبعة جامعة بغداد , 1986م , ص117-118 .

تنتج الثورة .أما غرامشي فحسب اعتقاده ,فان قلب النظام السياسي لا يعني تحقيق الثورة الحقيقية ,بل بقلب مفاهيم المجتمع المدني تتحقق الثورة, فالثورة الحقيقية هي التي تؤثر علي البناء المدني قبل البناء السياسي. وبيّن غرامشي كيف أن البرجوازية الفرنسية قد هيمنت بأفكارها علي المجتمع المدني, قبل نجاحها في قلب النظام السياسي عام 1789م , بحيث أصبح من الصعوبة بمكان حالياً زعزعة هيمنة هذه الطبقة علي المجتمع الفرنسي, وهي سائدة لمتانتها وقوة ثقافتها السائدة في المجتمع المدني . ويتضح من ذلك إن غرامشي ادخل تعديلاً مهماً علي مفهوم المجتمع المدني, إذ وضعه في إطار البناء الفوقي, وربط بين المجتمع المدني ووظيفة الهيمنة التي تمارسها الطبقة المسيطرة في المجتمع من جهة, ووظيفة السيطرة علي السلطة في الدولة من جهة أخري. يتفق الباحث مع هذه الدراسة علي ان البناء المدني اهم بكثير قبل البناء السياسي مع انهما يتأثران ببعضهما.

16- دراسة : جميل هلال, "حول إشكاليات مفهوم المجتمع المدني "في ,Org/http;//www.boel-meo;ar/web1219-htm[2]. يقول عن المجتمع المدني : بينما ينسبه البعض من الباحثين, إلي انهيار المعسكر الاشتراكي الذي منح المفهوم بعداً تنموياً خلال منظمات الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي التي باتت تنظر للمجتمع المدني باعتباره المجال الذي يتيح إشراك المواطنين في التنمية البشرية المستدامة ,بعد أن فشلت التنمية في التحقق في دول العالم الثالث . وعن طبيعة العلاقة المعاصرة بين المجتمع المدني والدولة, فأنه يمكن رصد مدخلين للتعامل مع تلك العلاقة, الأول المدخل الصراعي, والثاني المدخل التكاملي . ومن الواضح, التأكيد علي العلاقة التكاملية بين الطرفين, والتي لا ينصب تركيزها علي المجتمع المدني كضمانة للديمقراطية فحسب و بل أيضا علي بنية الدولة ونظامها السياسي وما تكفله للمواطن من حريات مدنية ومساواة أمام القانون. أي أن التأكيد يجري هنا علي توازن الدولة والمجتمع المدني ومحاولة تجسير العلاقة بينهما أو إلغاء التناقض بين الاثنين. إن الدولة يمكنها, لأجل تحقيق هذه الغاية, أن تقوم بإعادة تنظيم الدولة علي أساس فصل السلطات الثلاث(التشريعية والتنفيذية والقضائية)

2) جميل هلال , حول إشكاليات مفهوم المجتمع المدني , في //WWW.boel-meb 1219 htm :Org /http

وتشريع حرية الرأي والتنظيم والتظاهر علي أساس دستور يضمن الحريات المدنية وترسيخ مفهوم المواطنة بما هي حقوق وواجبات . وبدوره المجتمع يمكن له أن يؤدي دوراً حيوياً في تحقيق التكامل مع الدولة , فمن منظور وظائفي شخّص بعض الباحثين وظائف المجتمع المدني في هذا المجال, حماية المواطن من تعسف وتجاوزات السلطة, وكذلك حمايته إزاء ما تفرزه آليات السوق الرأسمالي من استثناء ولا مساواة وتهميش.وكذلك من وظائف المجتمع المدني حماية المواطن من تعسف وتجاوزات بعض المنظمات المدنية(كالمنظمات التقليدية العشائرية ,والطائفية والمحلية) ذلك إن تلك المنظمات توفر الحماية أيضا من سلطة الدولة بشكل أو بآخر, ولكن هذه الحماية تأتي في العادة علي حساب فقدان الفرد لاستقلاليته كفرد له شخصيته الاعتبارية والقانونية المستقلة وتتعاكس مع مفهوم المواطنة. وهنا يري الباحث لابد من وجود تحليل ملموس لواقع ملموس في كل مجتمع فطبيعة التحديات التي تواجه المجتمعات مختلفة .

17- دراسة : عبد الغفار شكر[1], لا نشأة وتطور المجتمع المدني:مكوناته وإطاره التنظيمي في Org/pivot;http;//www.mowaten. في المدخل الصراعي ومن وجهة نظر معاكسة فيها توجس وريبة واسعة من مفهوم المجتمع المدني,استنتج البعض بأن قيام مئات الجمعيات والمنظمات غير الحكومية الجديدة التي تنشط حول أهداف مفتته وقضايا جزئية دون ارتباط بالأسباب المشتركة لهذه المشاكل الجزئية, والتي تعود بالأساس إلي العولمة الرأسمالية وسياساتها, فان هذا يهدد مؤسسات المجتمع المدني بالتحول عن دورها الأساسي كجزء من المجتمع الديمقراطي إلي ملطف ومخفف لحدة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الناجمة عن سياسات العولمة وتأثيراتها علي مجتمعاتنا .ويترتب طبقاً لوجهة النظر هذه, إن مفهوم المجتمع المدني يوظف ليكون بديلاً عن الدولة "الوطنية"التي تنسحب من أدوارها التقليدية ومسؤولياتها في دعم الفئات الفقيرة وتوزيع الدخل لصالح الطبقات الفقيرة والكادحة, ويستخدم كملطف لحدة المشاكل الناجمة عن تطبيق سياسات التكيف الهيكلي مثل الفقر والبطالة والتهميش , ويري الباحث انه لايمكن أن تقوم المنظمات مقام الدولة أو أن تكون بديلة عنها ولكن المنظمات يمكن تسد بعض الفجوات التي عجزت عنها الدولة .

---

1) عبد الغفار شكر , نشأة وتطور المجتمع المدني : مكوناته وإطاره التنظيمي //WWW.mowaten .:http :Org /pivot

الفصل الأول

ماهية مفاهيم منظمات المجتمع المدني في التنمية

المبحث الأول :تعريف منظمات المجتمع المدني–أهدافها وأهميتها ووظائفها.

المبحث الثاني : تصنيفات منظمات المجتمع المدني .

المبحث الثالث :دور منظمات المجتمع المدني في الخدمات الاجتماعية وتسوية النزاعات وتخفيف حدة الفقر والمساهمة في دعم برامج الأسر المنتجة

المبحث الأول

تعريف منظمات المجتمع المدني أهدافها وأهميتها ووظائفها :-

تعد منظمات المجتمع المدني من أهم صور المنظمات الاجتماعية المعاصرة التي انبثق عنها الفكر الإنساني المتقدم تعبيراً عن القيم الإنسانية النبيلة كالتكافل والتساند والمشاركة الايجابية للتخفيف من المعاناة في مواجهة المشكلات ورفع مستوي معيشة الإنسان والوصول به إلي حياة أفضل. [1] ولأهمية هذا القطاع والأدوار التي يقوم بها ساهم عدد من المختصين

[1]) ديندار شيخاني ثقافة المجتمع المدني –المنظمات غير الحكومية 2006/6/26م .

والمهتمين في مجال الشأن الإنساني بتعريف مفهوم منظمات المجتمع المدني وتطورها والعمل علي رصد الأدوار التي تقوم بها, واختلف المفكرون وأصحاب النظريات في وضع تعريف محدد للمجتمع المدني وتبعاً لذلك اختلفوا في المراد بمؤسساته كما اختلفوا كذلك في تحديد مفهومه وطبيعته ودوره ولمزيد من الإيضاحات سوف أورد في هذا البحث ابرز الآراء الواردة لتشخيص المجتمع المدني ومؤسساته.

إن فكرة المجتمع المدني ليست حديثة وإنما هي قديمة تعود إلي آراء المفكرين الإغريقيين مثل (أرسطو وأفلاطون وغيرهم). وقد ظهرت هذه الفكرة بشكل أكثر وضوحاً في عصر النهضة الأوربية في القرن الخامس عشر علي يد العديد من المفكرين أمثال(جون لوك, توماس هويز, جان جاك روسو, هيجل, غرا مش, وغيرهم)[2], فكانت ولادة مفهوم المجتمع المدني في ظل التحول الجذري الذي اجتاح أوروبا والانتقال من عصر الظلام إلي عصر الدولة الحديثة والنظام الجديد. وقد قامت نظرية المجتمع المدني الأوروبي في منبعها علي المفهوم العلماني للمجتمع مع ضرورة الإشارة هنا إلي إن مفهوم المجتمع المدني في بداية ظهوره, لم يكن بالصيغة المتطورة المعروفة في الوقت الحاضر, حيث أن مجرد تنظيم أفراد المجتمع في هيئة (مجتمع سياسي) كان يعرف حينها بأنه مجتمع . وانتقلت فكرة المجتمع المدني من النطاق النظري إلي الواقع العملي إبان الثورة الفرنسية وذلك من خلال رفع الشعارات التي كانت تنادي بالحرية والأخوة والمساواة ويعتبر كتاب (العقد الاجتماعي) للفيلسوف جان جاك روسو إنجيل الثورة الفرنسية الذي أكد علي فكرة المجتمع المدني كضرورة حتمية لبناء المجتمع العلماني والديمقراطي المتطور ,كما اعتمدت العديد من الدساتير وخصوصاً دستوري الثورتين الفرنسية والأمريكية علي(نظرية العقد الاجتماعي 1712-1778).

ظهرت منظمات المجتمع المدني إلي حيز التطبيق بشكل ملحوظ من خلال الاتحادات والتجمعات النسوية خلال الحربين العالميتين. وكان لظهور منظمة الأمم المتحدة عام 1945م بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية آثار ايجابية عديدة علي المجتمعات العالمية وكانت إشارة خير ومستقبل زاهر لان من أهم أهدافها هو تفعيل دور منظمات المجتمع المدني والتي من شأنها أن تعمل علي تحقيق الأهداف التي تسعي لها الأمم المتحدة في ميثاقها وتبعها بعد ذلك

2) بهاء الدين مكاوي, ورقة المجتمع المدني السوداني-بعض الاشكالات ,سلسلة ندوات التنوير المعرفي7,الطبعة الاولي 2009م , ص132

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948م الذي جعل من المجتمع المدني الوسيلة الأساسية التي من خلالها تنتعش الحقوق والحريات الفردية والجماعية من خلال التأكيد علي ذلك في مواده القانونية التي تؤكد علي حرية تكوين المنظمات والتجمعات المدنية (غير الحكومية). وخلال الربع الأخير من القرن العشرين ظهرت منظمات المجتمع المدني بشكل واضح إلي الوجود واستطاعت أن تلعب أدوارا مهمة في العديد من الدول الغربية , أما في دول الشرق فان منظمات المجتمع المدني عادت للظهور ثانية ليرافق بدايات التحول في أوروبا الشرقية , فانطلقت هذه المرة من بولونيا 1982م,عندما طرحت نقابة التضامن بقيادة (ليخ فالسيا) نفسها باعتبارها احد منظمات المجتمع المدني. يمكن تعريف منظمات المجتمع المدني بأنها التجمعات البشرية التي تضم المتطوعين من خلال الهياكل التنظيمية والخطط والبرامج التي تقدم سلاسل من الخدمات التطوعية والخيرية للمحتاجين والمنتفعين دون مقابل في ضوء مجموعة التشريعات [1] ويشهد العالم الآن نمواً متزايداً في ظهور منظمات المجتمع المدني من حيث الكم والنوع وأصبح يطلق علي العديد من التجمعات(كالأحزاب والاتحادات والجمعيات ومراكز الأبحاث والأندية الرياضية والجامعات والجماعات المجتمعية والمنظمات غيرا لحكومية والنقابات ومنظمات الشعوب الأصلية و المنظمات الخيرية و المنظمات الدينية و الروابط والمؤسسات المهنية ومنظمات الأعمال, ومنهم من ادخل بعض المنظمات الدولية التي نشأت في الغرب.

تعريف المنظمات غير الحكومية:-

لقد سبقت العديد من التعريفات لتوضيح مفهوم المنظمات غير الحكومية ومن خلال الإطلاع علي التعريفات والتي تتراوح ما بين الهيكل والوظيفة, ومن هذه التعريفات:

1-تعريف منظمة الأمم المتحدة:المنظمات الغير حكومية هي مجموعات طوعية لا تستهدف الربح, ينظمها مواطنون علي أساس محلي أو قطري أو دولي.ويتمحور عملها حول مهام معينة يقودها أشخاص ذو اهتمامات مشتركة وهي تؤدى طائفة متنوعة من الخدمات والوظائف الإنسانية وتطلع الحكومات علي شواغل المواطنين وترصيد السياسات وتشجيع المشاركة السياسية علي المستوى المجتمعي .

---

1) فريد راغب النجار:إدارة منظمات المجتمع المدني ,الدار الجامعية 84 شارع زكريا غنيم :مصر 2010م .

2-تعريف البنك الدولي : المنظمات غير الحكومية هي منظمات خاصة تقوم بأنشطة لدفع المعاناة والدفاع عن مصالح الفقراء وحماية البيئة وتحقيق تنمية المجتمع[1]

3-المنظمات غير الحكومية : عبارة عن مجموعات أو مؤسسات تعمل بشكل مستقل عن الحكومة سواء أكان بشكل كامل أو شبه كامل , وتتسم أعمالها بالإنسانية والتعاونية أكثر من تميزها بسيادة القيم التجارية .

4- المنظمات غير الحكومية هي منظمات خاصة تطوعية تم تأسيسها للمساهمة في تنمية المجتمع وهذه المنظمات في الأغلب غير هادفة للربح وعملها خيري بعيداً عن الاعتبارات السياسية ولكونها ذات توجه تنموي , فان أعمالها تقوم علي أهداف محددة تمثل احتياجات مؤسسيها.

5- تعرف منظمات المجتمع المدني بأنها تلك المنظمات التي تعمل في المجال الجمعي بين الدولة والقطاع الخاص والتي تهدف إلي تعظيم رأس المال الاجتماعي, بجانب الدفاع عن مصالح أعضائها والمصالح القومية وتقوم بعمل طوعي دون مقابل, كما أنها تختلف عن الأحزاب في أنها لا تسعي إلي السلطة[22].

6- مفهوم المنظمات غير الحكومية يشمل مجموعات مختلفة ومؤسسات مستقلة جزئياً أو كلياً عن الحكومة وتتسم مبدئياً بالإنسانية والتعاونية بعيداً عن الأهداف التجارية .

7- المنظمات غير الحكومية : كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة وتتألف من أشخاص طبيعية أو اعتبارية لتحقيق غرض غير الحصول علي ربح مادي.

8- ومن التعريفات المطروحة في الفقه الإداري المعاصر هو أنها مؤسسات مستقلة عن الحكومة وتتميز بالأهداف الإنسانية والتعاونية والتنموية أو هي منظمات أهلية تمارس نشاطا خيريا أو تطوعيا يستهدف المساهمة في التنمية ورفع المعاناة عن أفراد المجتمع ولا يستهدف الربح [1] وقد عرفت منظمات المجتمع المدني في قانون تنظيم العمل الإنساني

([1]) تقرير البنك الدولي عن سنة 1995م

2) عبد الرحيم احمد بلال , القضية الاجتماعية والمجتمع المدني في السودان , دار عزة للنشر والتوزيع, ص38 .

[1]).البنك الدولي يصنف المنظمات غير الحكومية ,4أيلول سبتمبر 2004م.

التطوعي لسنة 2006م بالسودان بأنها المنظمات التي تباشر العمل التطوعي الإنساني ليس لإغراض الربح التي يتم تسجيلها وفق هذا القانون [2] .

9- التعريف القانوني للمنظمات غير الحكومية : مجموعة من الأشخاص ,ذات شخصية معنوية غير حكومية , طوعية , مستقلة , لا تسعي إلي الربح , لا تسعي إلي السلطة , إنما تسعي لخدمة المجتمع المدني. علي الرغم من أن العرب قد سبقوا غيرهم في العلوم ومنها أيضا العلوم الاجتماعية مما انعكس في كتابات ابن خلدون مثل كتاب (المقدمة) إلا أن المجتمع المدني كمصطلح ومع مرور السنين قد اندثر كما اندثرت الكثير من المعاني لهذا التعبير, هذا المصطلح اى المجتمع المدني مصطلح أوربي قديم تمت صياغته خلال النصف الثاني للقرن الثامن عشر لإبراز تحول أوربا الغربية من الاستبداد إلي الديمقراطية البرجوازية وقد اختفي هذا المفهوم مع مطلع النصف الثاني للقرن التاسع عشر ولم يظهر من جديد إلا بعد الحرب العالمية الأولي , والجدير بالذكر انه علي الصعيد العربي احتدم الجدل بين المفكرين حول هذا المصطلح علي اختلاف اتجاهاتهم الفكرية والسياسية وعلي هذا الأساس نطرح الإشكال الأتي ما هو المجتمع المدني ؟وما هي العوامل التي ساعدت علي تطوره ؟

10- وتعرف أيضا منظمات المجتمع المدني بأنها مؤسسات سلمية ينشاها مواطنون هدفها مساعدة كل من الدولة والمواطن وتعتبر قطاع ثالث معاون بجانب القطاع الخاص والقطاع العام وليس من أهدافها الحصول علي سلطة أو منصب بل هي خدمة للمجتمع ولا تتدخل الدولة في مهامها وطرق عملها أي لابد أن تكون الجمعية مستقلة و للدولة التدخل فقط في وظيفتين من وظائف إدارة هذه المؤسسات وهي التوجيه والمراقبة أما باقي الوظائف فيجب أن لا تتدخل فيها الدولة وهي التخطيط والتنظيم والتنفيذ ولابد أن يكون 70% من العاملين في الجمعية متطوعين و30% معينين ويجب أن لا تتدخل المحسوبيات في اختيار أعضاء مجلس الإدارة بل بالتصويت [1] .

في دول العالم الثالث تعدد تعريف مصطلح منظمات المجتمع المدني الثالث كثيراً ولكن كانت اكبر الأخطاء هو زعم البعض أنها تشمل النقابات العمالية واتحادات الطلاب .... فمثل هذه

---

2) قانون تنظيم العمل الطوعي الانساني لسنة 2006م , ص1-3 بتصرف

[1]) إستراتجية منظمات المجتمع المدني في مجال التنمية 209

التنظيمات في دول العالم الثالث عادة ما تكون قياداتها وكوادرها العامة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحكومات ولديها أجندة ومصالح وطموحات خاصة بها لا يشترط أن تكون متوافقة مع قناعات ومطالب ومصالح عامة الشعب من غير المنتمين إليها والطريف أن البعض قد أضاف الأحزاب السياسية إلي منظومة المجتمع المدني في العالم الثالث .

11- تعريف المنظمات التطوعية والخيرية [1] ويمكن تعريف تلك المنظمات علي أنها التجمعات البشرية التي تضم المتطوعين من خلال الهياكل التنظيمية. والخطط والبرامج التي تقدم سلاسل من الخدمات التطوعية والخيرية للمحتاجين والمثقفين دون مقابل في ضوء مجموعة التشريعات المنظمة للتسجيل والتراخيص ومزاولة المهن التطوعية والخيرية. إذن يجب توفر عدد من الشروط الواجبة لمزاولة التطوع والأعمال الخيرية :-أ. وجود منظمة خيرية مسجلة لدى الحكومة (وزارة من الوزارات مثل وزارة الأوقاف أو الضمان الاجتماعي – وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم...وغيرها) ب.وجود عدد من المؤسسين لا يقل عادة عن 30 فرد وعلي الأقل .

ج.إتاحة الفرصة للأعضاء الراغبين للانضمام للجمعية د. تشكيل مجلس إدارة الجمعية مع تحديد الوظائف والأنشطة ومجالات العمل والميزانية التقديرية لعدد من السنوات القادمة ووجود محاسب قانوني للجمعية.

هـ. تحديد مقر للجمعية يتم الموافقة عليه و إقراره من الوزارة المختصة – يناسب نشاطات الجمعية.- و. تحديد مصادر تمويل الجمعية ومجالات استثمار الأموال وتحديد القوانين المنظمة لإعمال الجمعية لإغراض المراجعة الداخلية والمراجعة والرقابة الخارجية.

ز. تحديد قواعد الاجتماعات واتخاذ القرارات وأسس اختيار الرئيس والنائب وأمين الصندوق وأسماء اللجان والحضور ومندوب وزارة الضمان الاجتماعي وتقديم التقارير الدورية .[1]

تعريف العمل الاجتماعي :

يمكن تعريف العمل الاجتماعي التطوعي بأنه مساهمة الأفراد والهيئات غير الرسمية في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك

---

2) R.L. Kates, skills of an Effective Administration Mariard Bus. Review. Sepl – October 1974

1) المرجع السابق ص36

من الأشكال . ومن خصائص العمل الاجتماعي أن يقوم علي تعاون الأفراد مع بعضهم بعضاً في سبيل تلبية احتياجات مجتمعهم , وهذا يقود إلي نقطة جوهرية مفادها إن العمل الاجتماعي يأتي بناء علي فهم لاحتياجات المجتمع (جمعية تفلتواز حياة). والتطوع هو الجهد الذي تقوم به الهيئات غير الرسمية أو الفرد باختياره لتقديم خدمة للمجتمع دون توقع الحصول علي أجر مادي أو غيره مقابل هذا الجهد . ورغم من مجانية العمل الاجتماعي والتطوعي ,إلا انه غالبا يحتوي علي نظام امتيازات وحوافز يتمتع بها العاملون في هذا القطاع وبشكل عام يمكن أن نصف المتطوع بأنه إنسان يؤمن بقضية معينة , واقعي ومتعايش مع ظروف مجتمعه , له القدرة علي الاندماج والتفاعل مع أفراد مجتمعه , ومستعد لتقديم العون والمساعدة لرعاية وخدمة وتنمية مجتمعه . ويعد العمل التطوعي تجسيدا عمليا لفكرة التكافل الاجتماعي بوصفه يمثل مجموعة من الأعمال الخيرية التي يقوم بها بعض الأشخاص الذين يتحسسون آلام الناس وحاجاتهم الأمر الذي يدفعهم لتقديم التبرع بجهودهم وأوقاتهم وأموالهم لخدمة هؤلاء الناس بهدف تحقيق الخير والمنفعة لهم (القطا مي 2002). وبشكل عام يهدف العمل الاجتماعي التطوعي إلي تخفيف المعاناة عن الناس سواء كانوا فقراء أو كبار في السن أو أطفالا محرومين أو نساء مظلومات وذوي احتياجات خاصة ومشردين نتيجة الكوارث الطبيعية وضحايا الحرب والإجرام ... الخ.(1)

منظمات المجتمع المدني يفترض فيها عدم الاهتمام بالسياسة كأداة للوصول إلي السلطة رغم أن بعضها يعمل من أجل الديمقراطية (وهي كلمة سياسية)وحقوق وحرية الإنسان –وفي هذه الحالة هناك خيط رفيع يفصل بين هذه المنظمات والأحزاب (والتي لا تعتبرها اتفاقية كوتونو .كما نري لاحقاً جزءاً من منظمات المجتمع المدني) .رغم كل ذلك فان بعض المنظمات قد تضع نفسها تحت إمرة وتصرف بعض الأحزاب السياسية بانحيازها لبعض الأطروحات وهذا قد ينطبق علي بعض الاتحادات والنقابات , وقد تغير بعض منظمات المجتمع المدني توجهها وتمارس السياسة المباشرة بتكوين حزب سياسي لضمان تنفيذ رؤاها كما حدث في

1)احمد إبراهيم ملاوي .مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية – المجلد 24–العدد الثاني–2008 11

منظمة حماية البيئة في بعض الدول الأوربية (مثل منظمة الخضر في ألمانيا – كان وزير الخارجية منهم)[2]

مفهوم المجتمع المدني :

قد تنوعت مدارسه في توصيف مهماته بدءاً من روسو وصولا إلي المدرسة المادية فتجدر الإشارة إلي أن المجتمع المدني يمثل ساحة الصراع الحقيقية التي تنجذب إليها وتتفاعل فيها قوى التغيير من اجل التحكم . والأشراف علي أجهزة الدولة عبر تجاوز الروابط البدائية ، العائلية , العشائرية ، القبلية ، الأهلية، الدينية ، الطائفية ، باتجاه أقامة علاقات جديدة بين الأفراد والجماعات علي أساس المصالح المشتركة والأيديولوجيات الجامعة بحيث تفرز خطاباً وطنياً وإستراتيجية وطنيه تهدف إلي تحقيق المزيد من الديمقراطية والمزيد من الضمانات لحقوق الإنسان . هذا المفهوم – أي المجتمع المدني – اكتسب اليوم طابعاً عالمياً في ظل سياسة التكيف الهيكلي التي أدت إلي تراجع دور دولة الرعاية وتشجيع الخصخصة والي تعزيز دور المنظمات غير الحكومية (كما تسمي في الغرب) أو المنظمات الأهلية التطوعية (كما تسمي في البلدان العربة).أو القطاع الثالث (كما تسمي في نادي روما) في محاولة تميزه عن القطاع الحكومي والقطاع الخاص.

بالطبع كانت الأديان السماوية سباقة إلي الدعوة إلي العمل الخيري بجميع أشكاله, أما علي المستوي الوضعي نشأ مفهوم المجتمع المدني أول مرة في الفكر اليوناني حيث أشار إليه أرسطو باعتباره مجموعة سياسية تخضع للقوانين , أي انه لم يكن يميز بين الدولة والمجتمع المدني. تطور هذا المفهوم في القرن الثامن عشر حيث بدأ التمييز بين الدولة والمجتمع , وبدأت حركة الجمعيات بالتبلور كنسق يملك الأحقية للدفاع ضد مخاطر الاستبداد السياسي . وفي نهاية القرن ذاته تأكد في الفكر السياسي الغربي ضرورة تقليص هيمنة الدولة لصالح المجتمع المدني الذي يجب أن يدير أموره الذاتية بنفسه وان لا يترك للحكومة إلا القليل . وفي القرن التاسع عشر حدث التحول الثاني في مفهوم المجتمع المدني حيث عدّ كارل ماركس أن المجتمع المدني هو ساحة الصراع الطبقي . وفي القرن العشرين طرح المفكر

2) عبدا لرحيم احمد بلال – ورشة الفعاليات غير الحكومية – ص 7

الايطالي جرامشي مسألة المجتمع المدني في إطار مفهوم جديد فكرته المركزية هي أن المجتمع المدني ليس ساحة للتنافس الاقتصادي بل ساحة للتنافس الايدولوجي منطلقاً من التمييز بين السيطرة السياسية والهيمنة الايدولوجية (سقف الحيط , 2005). فأرسطو في كتاباته كان يشير إلي الجماعة السياسية , في حين إن المجتمع المدني في التراث الفكري للقرون الوسطي ينظر إليه بأنه يضم أفرادا يخضعون لنفس القوانين ولنفس الحكومة . وتطور المفهوم في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وارتبط بالديمقراطية والإجماع السياسي . وأصبح يشير إلي مجموعة من المؤسسات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية [1] التي تعمل في ميادينها المختلفة بدرجة من الاستقلال النسبي عن المجتمع السياسي , وذلك لتحقيق أغراض نقابية كالدفاع عن مصالح اقتصادية لأعضاء النقابة , أو أغراض ثقافية تقوم بها الجمعيات الثقافية بهدف نشر الوعي الثقافي وتحريك المياه الراكدة . وأخري ذات أغراض اجتماعية كالمساهمة في العمل الاجتماعي . وقد عرف ''جون لوك''المجتمع المدني فقال : عندما يؤلف عدد من الناس جماعة واحدة ويتخلى كل منهم عن سلطة تنفيذ السنة الطبيعية التي تخصه ويتنازل عنها للمجتمع ينشأ حينئذ مجتمع سياسي أو مجتمع مدني .[2] أما جان جاك روسو فيري أن المجتمع المدني يقع في مرحلة وسط بين الحالة الطبيعية والحالة المدنية المرتبطة بقيام الدولة علي أساس العقد الاجتماعي. وتعود نظرية العقد الاجتماعي إلي الفيلسوف جان جاك روسو(1712–1778)وأتباعه فهو يرى بأن البشرية تطورت من الحالة الطبيعية (حالة الإنسان المتوحش المعزول...) نجد في المقابل هوبز برغم الالتقاء في فكرة العقد الاجتماعي فقد توقف عند التناقض بين الأنانية البشرية والإرادة العامة إذ يلاحظ أن السلطة عند روسو محددة وغير مقدسة بينما عند هوبز مطلقة ومسيطرة علي كل الشؤون بما في ذلك الدين في نفس الوقت يرى جان جاك روسو أن العقد الاجتماعي شرط ملازم لكل سلطة شرعية ، وبالتالي شرط ضروري لكل نظام سياسي طبيعي يشكل مرحلة تاريخية نوعية في عملية الانتقال من الحالة الطبيعية إلي حالة المجتمع المدني (وهنا يربط روسو رباطا

---

1) عبد اللطيف اكنوش , الديمقراطية والدمقرطة والانتقال الديمقراطي , جريدة المستقل , العدد 347 , 5 يناير 2001.

2) جون لوك, في الحكم المدني , ترجمة ماجد فخري , بيروت:اللجنة الدولية لترجمة الروائع , اليونسكو 1959,نقلاً عن د. حسن صعب , ص189 و ص629

جدليا بين تكون المجتمع المدني وبين تأييده للعقد الاجتماعي [1]. وفي العصر الحديث يعرف سعد الدين إبراهيم المجتمع المدني بأنه: مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها, ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام, والتآخي, والتسامح, والإدارة السليمة للتنوع والاختلاف; ويعتبر هذا التعريف من أكثر التعريفات انتشاراً في الوطن العربي[2]. والمجتمع المدني هو كل المؤسسات التي تتيح للإفراد التمكن من الخيارات والمنافع العامة دون تدخل أو توسط من الحكومة وهو الميدان أو الحيز الذي يتكون من فعالية أناس يتمتعون بحرية الانتخاب ويمارسون هذه الحرية في إطار (القانون والقواعد العامة وبشكل مستقل عن إرادة وقرار السلطة السياسية أو الحاكم) يستخدم المجتمع المدني: عادة كمفهوم وصفي لتقييم التوازن بين سلطة الدولة من جهة، والهيئات والتجمعات الخاصة من جهة أخرى, فالشمولية مثلاً تقوم علي إلغاء المجتمع المدني، ومن ثم يوصف نمو التجمعات والأندية الخاصة وجماعات الضغط والنقابات العمالية المستقلة في المجتمعات الشيوعية السابقة بعد انهيار الحكم الشيوعي توصف هذه الظواهر بعودة المجتمع المدني. وقد اهتمت المجتمعات المعاصرة بعمل منظمات المجتمع المدني, حيث تم طرحه علي المستوي الدولي تحت عنوان برنامج الأمم المتحدة التطوعي في عام 1967م, وتطورت العملية التطوعية وتجذرت حتى أصبحت معياراً ومؤشراً قوياً للتنمية والتقدم .وتتكون منظمات المجتمع المدني من الهيئات التي تسمي المؤسسات الثانوية مثل الجمعيات الأهلية , والنقابات المهنية والعمالية, وشركات الأعمال, والغرف التجارية والصناعية, والمؤسسات الخيرية , والجمعيات المدنية, والهيئات التطوعية, وجمعيات حقوق الإنسان, وجمعيات حقوق المرأة, والنوادي الرياضية, وجمعيات حماية حقوق المستهلك, وما شابهها من المؤسسات التطوعية [1]. والمقصود أن نطاق المجتمع المدني ينحصر في المؤسسات والمنظمات غير الحكومية التي يقوم نشاطها علي العمل التطوعي, ومن ثم فهو مجتمع مستقل إلي حد كبير عن إشراف الدولة المباشر. وبشكل عام, كثيرة هي المصطلحات التي تتردد في الأدبيات

---

1) توفيق الدويتي , المجتمع المدني للدولة والسياسة , اتحاد كتاب العرب , دمشق , 1997م , ص58

2) حيدر إبراهيم علي, من مقدمة سعد الدين إبراهيم , المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في السودان, مركز بن خلدون للتنمية ودار الأمين للنشر , القاهرة, ص5

1) المرجع السابق ص 258

والتي تتعلق بواقع منظمات المجتمع المدني مثل المنظمات الأهلية, والمنظمات غير الحكومية, ومؤسسات العمل الخيري, والمؤسسات غير الربحية, والمؤسسات التطوعية, ومؤسسات العمل التطوعي. ولذلك فان المنظمات غير الحكومية ليست محل اتفاق حتى في الدول المتقدمة, ففي فرنسا يسمونها الاقتصاد الاجتماعي, وفي بريطانيا يطلق عليها الجمعيات الخيرية العامة, ويسميها الألمان الجمعيات والاتحادات, وفي اليابان مؤسسات المصلحة العامة (الصوفي,2003), وتسميها الولايات المتحدة الأمريكية المنظمات التطوعية الخاصة وفي معظم دول افريقيا يطلق عليها منظمات التنمية التطوعية (maslyukivska,1999).لا يستطيع المرء أن يحصي التعريفات التي وردت بشأن المجتمع المدني بسبب كثرتها في الواقع ومن أشهر التعريفات للمجتمع المدني انه هو (كل المؤسسات التي تتيح للإفراد التمكن من الخيرات والمنافع العامة, دون تدخل أو توسط من الحكومة)[2] ورغم من اختلاف منظمات المجتمع المدني في تسميتها وأشكالها , إلا أنها تتقاسم مع بعضها البعض مجموعة من الخصائص الأساسية مثل كونها منظمات خاصة, وغير ربحية, ومستقلة, وتطوعية, بحيث يملك الأفراد الحرية بالانضمام إليها أو دعمها (elbayar,2005) وقد لجأ الباحثون لوضع التعريفات المختلفة للمجتمع المدني أو لمنظمات المجتمع المدني (سقف الحيط,2005):

1المجتمع المدني هو: الأفراد والهيئات غير الرسمية بصفتها عناصر فاعلة في معظم المجالات التربوية والاقتصادية والعائلية والصحية والثقافية والخيرية وغيرها. وفي البلدان العربية يتفاوت عدد منظمات المجتمع المدني من بلد إلي آخر, حيث يبيّن الجدول رقم(1) توزيع هذه المنظمات خلال عام 1991م /1992م وعام 2001م/2002م والنسبة المئوية للزيادة في(12) دولة عربية تتوافر عنها بيانات .وتتراوح نسبة عدد المواطنين لكل منظمة من منظمات المجتمع المدني في البلدان العربية ما بين(100) و(200) منظمة لكل (100000) مواطن, وهذه النسب تعد منخفضة مقارنة مع النسب في الدول المتقدمة وعديد من الدول النامية التي تراوحت فيها بالمعدل ما بين بضع مئات وبضعة ألوف لكل (100000) مواطن

2) سعيد بن سعيد العلوي, وآخرون , المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 1997م, ص79 .

(nasr,2005) [1] وأيضاً يطلق مسمي المجتمع المدني: علي مجموعة المنظمات التطوعية التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة بذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السليمة والتنوع والاختلاف كما يمكن تعريف المجتمع المدني علي أنه بلورة أنماط من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وهذه العلاقات تكون محصلة تفاعل بين القوى والتكوينات الاجتماعية المختلفة في المجتمع وهي ليست ذات طبيعة واحدة فقد تكون تعاونية أو تصارعيه أو تنافسية وذلك طبقاً لدرجة الإتقان العام داخل المجتمع وطبقاً لدرجة التباين بين القوى المختلفة من حيث مصالحها أو تصوراتها ، وبالتالي فالمجتمع المدني لا يتم بالضرورة بالتجانس.

أن مفهوم المجتمع المدني لا يعني فقط مفهوم الرابطة الاجتماعية كأساس للاجتماع ، بل إنه يرتبط أيضاً بمفهوم القانون والعقد الاجتماعي وهو بذلك يجسد مفهوم السياسة الحديثة بوصفها نابعة من المجتمع البشري ، وبالتالي فإن لفظي دولة ومجتمع مدني تتطابقان ولا يمكن الفصل بينهما.[2]

الجدول رقم (1) منظمات المجتمع المدني في بعض البلدان العربية

الدولة	عدد المؤسسات خلال العام 1992/1991م	عدد المؤسسات خلال العام 2002/2001م	النسبة المئوية للزيادة
الجزائر	غ. م	58000	000000
المغرب	غ. م	30000	000000
مصر	13000	16000	%23
تونس	5200	7500	%44

[1]) nasr,salim(2005),arab civil societies and public govermance reform;analytical frameworkand overview; report submitted to acomference; good governance for development in the arab countries, dead sea.jordan,7-6 february 2005/

2) إحسان المفرجي وآخرون,النظرية العامة في القانون الدستوري والنظام الدستوري في العراق,بغداد:وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ,د . ت .

لبنان	1300	3600	%177
اليمن	250	2700	%980
الأردن	587	900	%53
البحرين	66	321	%386
السودان	262	246	%6-
السعودية	125	230	%84
الإمارات	89	113	%27
الكويت	55	103	%87

*** الهيئات الأهلية (نبذة تاريخية):-** [1]

إن العمل الأهلي أو القطاع الثالث كما تسميه منظمات الأمم المتحدة، يحتل مساحة كبيرة من العمل الاجتماعي والاقتصادي في البلدان المتطورة ، ويشكل جزءاً عضوياً فاعلاً في دينامكيتها ومنظورها ، للتطور المجتمعي والتغيير الاجتماعي – السياسي ، ففي الولايات المتحدة، علي سبيل المثال ،هناك 1400مليون منظمة غير متوجهة للربح تقع في إطار هذا القطاع الثالث ، ويصل رقم مواردها وأصولها المالية إلي حدود نصف تريلون دولار(500 بليون دولار) .وهذا يعني ، ومن باب المقارنة ، أن نفقات هذا القطاع الطوعي تفوق الناتج القومي الإجمالي لجميع دول العالم باستثناء السبعة الكبار. ولزيادة توضيح الأهمية. نشير كذلك إلي أن هذا القطاع الأهلي يقوم بتوليد 6% من الناتج القومي الأمريكي ويوفر 10,5% من مجموع فرص العمل [1]. نلاحظ كذلك في بلدان العالم الثالث (توسعاً) منظوراً في عمل القطاع الطوعي خلال عقدي الثمانيات والتسعينات وزيادة أهمية المنظمات غير الحكومية التي بدأت تمارس نشاطاً ملموساً ومؤثراً في فضاءات كانت أساسا مقتصرة علي القطاع الرسمي للدولة. ولاشك

1) دليل اسكوفا للتخطيط الاستراتيجي الخرطوم سبتمبر 2007المجلس السوداني للجمعيات التطوعية .

(1) ميرغني عبد العال حمور– ورقة بعنوان منظمات المجتمع المدني خصائصها ووسائل وأساليب تفعيلها–مركز السودان للتدريب والاستشارات 2007/11/18.

بأن مثل هذا التوسع في إطار الحركة قد نشأ في ظل المناخ العام المتوجه نحو الحد من الدور التدخلى والمركزي للدولة وإعطاء أهمية متزايدة للقطاع الخاص والأخذ بإستراتيجية إعادة الهيكلة الاقتصادية، وما أفرزته من تبعات علي الفئات الاجتماعية المهمشة، مما أدى، بالمنظور النسبي،إلي بروز أهمية جديدة للدور الاسهامي للمجتمع المدني ومؤسساته،الذي يشكل العمل غير الحكومي جزءاً منه. للمنظمات شخصية معنوية مستقلة ولها حقوق وواجبات تعمل في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية والرياضية بشرط عدم الإخلال بأمن الدولة والآداب العامة. وتستمد شرعيتها من أهدافها ومصالح أعضائها, ويتم تسجيلها بموافقة الدولة ولكنها ليست أذرع للدولة بل تتمتع باستقلاليتها التامة. وتؤسس هذه المؤسسات من قبل أفراد أو من قبل الدولة أو من الاثنين معاً وفق القوانين والتشريعات المعمول بها ويكون من بين أهداف هذه المؤسسات أو المنظمات السعي إلي تأمين الخدمات الاجتماعية علي أن تكون شاملة ومتعددة الوجوه: تربوية وثقافية وصحية وكشفية ورياضية.الخ كما أن الخدمات يمكن أن تطال فئة من المجتمع أو تطال جميع المواطنين دون استثناء وتحترم المؤسسات المواثيق الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان, وأهمها الحق في التنظيم والتعبير. تسعي هذه المنظمات لتوسيع مشاركة المرأة ومساهمتها في المجتمع بصورة كبيرة بعد أن تأكد نجاحها في أدوار كانت قاصرة علي الرجال والعمال علي دفع المرأة للمشاركة في القرار السياسي وذلك بزيادة تمثيلها في البرلمان وتوسيع مشاركتها في منظمات المجتمع المدني ورفع قدرتها . أما في مجال الشباب فدور المنظمات هو معالجة أوضاع الخريجين وإيجاد برامج ومشاريع تستوعب عدد كبير منهم للمساهمة في دفع عمل التنمية في البلاد وتدريبهم وتأهيلهم التأهيل الذي يتناسب مع قدراتهم وتخصصاتهم كما أن الاهتمام بالطفل والصحة العامة من أهم أولويات عمل هذه المنظمات , ورفع الوعي والتثقيف الصحي ونشر ثقافة الوقاية خير من العلاج باعتبار أن الاهتمام بالصحة أحد أهم مقومات التنمية والإنتاج وذلك بالتعاون بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة العاملة .

يشير مفهوم المجتمع المدني في النظرية السياسية إلي المجتمع الذي يتشكل بناءً علي العقد الاجتماعي وينظر إليه كإطار مقابل للإطار التنظيمي

وأيضا المجتمع المدني هو مجموعة التنظيمات والبني التطوعية الحرة التي تشغل المجال العام في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والمهنية والثقافية والدينية والثرية والتي تلتقي طوعياً حول مجموعة قيم أو مصالح مشتركة .وان هذا القطاع يتحدد موقعه مابين الدولة ومؤسساتها من جانب والقطاع الخاص الهادف للربح هو مجموعة من المؤسسات المدنية والاجتماعية وجملة من القنوات والمسارب التي يعبّر من جانب آخر يعبر بها المجتمع الحديث عن مصالحه وغاياته ,ويتمكن من الدفاع عن نفسه في مواجهة طغيان المجتمع السياسي المتمثل بالدولة.التصقت عبارة المجتمع المدني بالأصل لوصف الحركات الشعبية في أمريكا اللاتينية التي سعت إلي إحداث توازن مع القوي الظالمة للحكومات من جهة, والمصالح المالية والدولية الاستغلالية من ناحية أخري[41]. لكن توسع هذا الاصطلاح بحيث أصبح يشمل العديد من الأطراف واللاعبين غير الحكوميين, بما في ذلك المنظمات الرسمية, الشبكات غير الرسمية, والحركات الاجتماعية. ومنذ نهاية الحرب الباردة علي وجه الخصوص, ازدهرت المنظمات غير الحكومية وانتعشت, وهناك اعتراف متزايد بها علي اعتبار أنها طرف ولاعب مهم وحيوي في حلبة السلام والأمن .

*جميل هلل : منظمات المجتمع المدني هي منظمات حديثة في الشكل والمضمون وهي في ذلك منظمات تطوعية لا ربحية بمعني إن الداخلين فيها هم أعضاء وفق إرادتهم وخيارهم الشخصي ولم تفرضه عليهم انتماءاتهم الإثنية أو القبلية أو العائلية .وهي في ذلك منظمات تضم مجموعات من الأفراد تجمعهم المصالح والهدف والفكر والتوجهات السياسية والاجتماعية يعملون بعيدا عن أطرهم المرجعية المباشرة والتقليدية.

*د.باقر النجار :تطور مفهوم المجتمع المدني منذ بداية التسعينات تطور نتيجة للمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي حصلت علي الصعيد الدولي خاصة في إطار العولمة وقد تم التداول للمؤسسات الحكومية للمنظمات الأهلية .. المنظمات المدنية بمصطلحات جديدة منها :الدولة–السوق–المجتمع المدني–القطاع العام–القطاع الخاص–القطاع الثالث غير الحكومي. والمنظمات الأهلية للمجتمع المدني غير الحكومية هي إحدى

1) هاول جودي وجيني بيرس.المجتمع المدني والتنمية .استكشاف مهم باولدر, لين رينير 2001

مكونات أهم خصائص هذه المنظمات هي:1-عدم استهداف الربح الشخصي للأعضاء.2- الاستقلالية في إطار القانون العام .3- الطوعي وعنصر المشاركة الطوعية حلقة وسيطة بين المواطن والدولة حاملة لقضاياه .4- ضرورة استخدام العائدات فيما يعود علي مصلحة المنظمة وشؤون الناس ولديها حلقة مباشرة مع الناس .5- مناصرة وحشد وتوعية الرأي العام للحقوق والقضايا الأساسية.6- آلية آمنة للتغيير عن الخلافات والاختلافات ومنصة للحوار وحل النزاعات.7- ترسيخ العدالة الاجتماعية وسد الفجوة بين الطبقات الاجتماعية.8- للمنفعة العامة وليس للمنفعة الخاصة للفرد بل للمجتمع ككل .9- وسيلة إشراك المواطنين في مسائل مجتمعهم وتعاضد الأفراد ذوى الاهتمامات والقيم المتشابهة في تأسيس الجمعيات في مبادرة طوعية وتفعيل إمكانياتهم في شعور بالمسؤولية تجاه المنفعة العامة.10- تحفيز المواطنين عبر تشجيع المواطنين علي المشاركة والمبادرة وعدم الاعتماد فقط علي الدولة .

مفهوم المجتمع المدني ودور المنظمات : في توعية المجتمع وتطبيق فكرة العدالة الانتقالية ثمة اجتهادات متنوعة في تعريف مفهوم المجتمع المدني فالمعني الأصلي للمفهوم هو [1]

المجتمع المدني هو : المجتمع السياسي الذي يحكمه القانون تحت سلطة الدولة. لكن المعني الأكثر شيوعا هو تمييز المجتمع المدني عن الدولة , بوصفه مجالا للمجموعات والجمعيات المستقلة مثل جمعيات رجال الأعمال وجمعيات الضغط والأندية والعائلات إلي أن استقر الرأي من خلال الدراسات الأكاديمية والميدانية والمتابعة التاريخية لنشأته وتطوره.

المجتمع المدني هو : يعرف المجتمع المدني علي انه جملة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال نسبي عن سلطة الدولة لإغراض متعددة منها السياسة المتمثلة في صنع القرار علي المستوى الوطني مثال ذلك الأحزاب السياسية ، ومنها غايات نقابية كالدفاع عن المصالح الاقتصادية لأعضاء النقابة ومنها أغراض ثقافية كما في اتحادات الكتاب والمثقفين التي تهدف إلي نشر الوعي ، ومنها الأغراض الاجتماعية للإسهام في العمل الاجتماعي لتحقيق التنمية ومن خلال هذا التعريف يمكن القول بان العناصر البارزة لمؤسسات المجتمع المدني هي الأحزاب السياسية والنقابات

[1]) فريد باسيل الشاني :تعريف المجتمع المدني , الحوار المتمدن العدد1351,تاريخ نشر المقال 2005/10/18م

العمالية والاتحادات المهنية والجمعيات الثقافية والاجتماعية كما يعرف المجتمع المدني علي انه الوجود الثالث بين الفرد والدولة , بين الفلسفة الفردية التي تعطي مجالا غير محدود للفرد وبين نظرية سيطرة الدولة واتساع سلطاتها ونشاطها .

المجتمع المدني هو: العملية التي تتمكن بها المجتمعات من تحديد حاجاتها وأهدافها وتترتب هذه الاحتياجات والأهداف حسب أهميتها ثم إذكاء الثقة والرغبة في العمل,وثم القيام بالعمل لتلبية هذه الحاجات, وتحقيق الأهداف .

المجتمع المدني هو: مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملا المجال العام بين الأسرة والدولة , أي بين مؤسسات القرابة ومؤسسات الدولة التي لا مجال للاختيار في عضويتها,هذه التنظيمات التطوعية الحرة تنشأ لتحقيق مصالح أفرادها أو تقديم خدمات للمواطنين أو لممارسة أنشطة إنسانية متنوعة, وتلتزم في وجودها ونشاطها بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والمشاركة والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف [1].

فالمجتمع المدني هو : اللحظة الثانية من لحظات ثلاث:الأسرة , المجتمع المدني , والدولة يقول جارودى : (إن تفتت العائلة إلي أشخاص خاصين مستقلين يقودنا إلي لحظة جديدة في تحقيق الحرية), اللحظة التي يدعوها هيجل المجتمع المدني , اى مجمل أفراد المجتمع المشتركين في الحياة الاقتصادية في نظام المزاحمة الرأسمالي).

تعاني عديد من المنظمات الخيرية والتطوعية بشكل خاص, ومنظمات المجتمع المدني بشكل عام من غياب التخطيط الاستراتيجي واستشراق المستقبل البعيد وتقدير الموقف الراهن حتى تستطيع تحليل الفجوة بين الحاضر والمستقبل والاستعداد لاحتياجات المستقبل البعيد. ويجب علي قيادات المنظمة الخيرية والتطوعية التعرف علي رؤيتهم للمستقبل وإعداد صورة مستقبلية للبيئة المحيطة والفرص والتهديدات المرتقبة. ومع تعدد وتباين تعريفات المجتمع المدني, إلا أنها تتفق علي مجموعة من المقومات التي تكونه. منها ضرورة توفير حد ادني من الاستقلالية تجاه الدولة, مع تمكين المجتمع المدني من خلق منظمات غير حكومية قادرة علي تعبئة المواطنين وبناء قوة جماهيرية. تتنوع أشكالها ما بين نقابات وأحزاب وجمعيات. وتعد الجمعيات من ابرز المكونات الفاعلة في المجتمع المدني, حيث أنها تعد الإطار التنظيمي

1)سعد الدين إبراهيم , المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في مصر , دار قباء , القاهرة , 2006م ص6[43]

لتأطير أفراد المجتمع وتوعيتهم, بهدف الاندماج والمشاركة في تفعيل العمل التطوعي في المجتمع. ويعرف علماء الاجتماع الجمعية بأنها: مجموعة من الأفراد المنظمين إرادياً الذين يسعون إلي القيام بعمل جماعي ومستمر, بهدف التعبير عن أفكارهم ومبادئهم وأطروحاتهم وذلك للمساهمة في تنمية المجتمع.وعلي هذا النحو فان مؤسسات المجتمع عبارة عن مجموعة من التنظيمات الطوعية الحرة التي تشغل المجال العام مابين الإنسان والدولة, وتتشكل وفق إرادة حرة نابعة عن مؤسسيها, وتكون العضوية فيها اختيارية, وتستند في عملها علي اطر قانونية, تدافع عن مصالح أعضائها,إضافة إلي كونها غير ربحية.فالمجتمع المدني بمنظماته ركيزة أساسية لتحقيق التقدم وتفعبل التنمية البشرية. وبذلك فقد سمي مدني لأنها يتخذ طابعاً مدنياً وسلمياً مستقلاً عن الدولة ومؤسساتها الرسمية. وبالتالي فانه يجسد مظهراً من مظاهر الديمقراطية التي ترتكز علي الحرية والعدالة والمساواة والكرامة وحقوق الإنسان. فالمجتمع المدني [1] نسيج من التكامل المتشابك بين الأفراد من جانب والدولة بمؤسساتها من جانب آخر. وحتى يكون هذا النسيج فاعلاً لابد من أن يتجسد في مؤسسات طوعية اجتماعية وثقافية واقتصادية وحقوقية متعددة .

وأيضاً تعددت مفاهيم المجتمع المدني بتعدد مشارب واتجاهات الباحثين ،فلقد عرف علي أنه ، المجتمع الذي يشارك في بنائه المواطنين ليس بالآليات والاستراتيجيات المألوفة بل عبر إقامة مؤسساتهم ومنظماتهم كآليات للتأثير علي واقعهم ورسم آفاق لمستقبلهم وعبر تكريس قيم الديمقراطية والتعددية فتكف مصائرهم عن أن تكون في أيدي مؤسسات الدولة وحدها [1].

1) علي عبد الصادق , مفهوم المجتمع المدني , قراءة أولية, مركز المحروسة, القاهرة , ص ص 114-115

1) روبرت كرولند ,موجز تاريخ الثقافة الأمريكية , ترجمة مازن حماد , بيروت : الأهلية للنشر والتوزيع 1995م .

المبحث الثاني

تصنيفات منظمات المجتمع المدني

إن تنوع منظمات المجتمع المدني وتعددها , يأتي بالأساس نتيجة لمهام ونشاطات مختلفة تقوم بها ,فبعد إقرار حقوق وواجبات أية منظمة واكتسابها الأهلية القانونية واتفاق أعضائها علي نظام داخلي معين, لابد من تحديد أغراضها ومساعيها بإطار أنشطتها المتباينة التي تسجل في تقارير يحدد زمنها لاحقاً(يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً)عما تؤديه للتأكد من أن نشاطاتها تنسجم مع الأغراض المنصوص عليها في وثائقها الرسمية, ولعل أهم الفعاليات والنشاطات التي تنجزها هذه المنظمات تتوزع بين ما هو ذو نفع عام أو سياسي واقتصادي وتنموي .

الأنشطة المنفعة العامة :

ما يزال التمييز بين المنظمات ذات المنفعة العامة وبين المنظمات ذات المنفعة المشتركة غير واضح في أحيان كثيرة , ويطبق عادة عندما تسعي المنظمة للحصول علي منافع ضريبية أو

غيرها , كالقدرة علي الدخول في عطاءات (المناقصات أو المزايدات) متعلقة بعقود مع الدولة , فأية منظمة يجب ألا تصنف بأنها ذات منفعة عامة ما لم تكن أغراضها تنحصر أساسا وحصرا بالمنفعة العامة, وهذا المصطلح الأخير يعتمده القانون الألماني لوصف مفهوم المنفعة العامة وبالمثل في فرنسا , في حين يشتمل مفهوم (الخيرية)علي قيود تخص بعض الأنشطة السياسية العامة التي تضطلع بها المنظمات المدنية , وهذا الاستخدام الفضفاض لمصطلح (الخيرية) غالبا ما يعتبر بديلا عن المصطلح الأوسع ، المنفعة العامة ،الذي يستعمل أكثر في نظم القانون المدني , وتعود سلطة تعيين وضعية المنظمة ذات المنفعة العامة إلي وكالة الدولة المسؤولية وأية لجنة مفوضية للسلطة الضريبية , وبسبب المنافع الخاصة المرتبطة بوضعية " المنفعة العامة " فان القرارات المتخذة في هذا الشأن أياً كان من اتخاذها–يجب أن تكون قابلة للطعن أمام المحكمة .إن تصنيف المنظمة ذات المنفعة(1)

العامة سيؤهل المنظمة المدنية الرسمية بصورة عادية , لنيل منافع خاصة , الامر الذي يلقي علي عاتقها أعباء قانونية إضافية , كما ويجب ألا تصبح تعيينات وضعية المنفعة العامة محدودة بالزمن , فتشعر بعض البلدان انه من الضروري إن تعمد هذه المنظمة إلي إعادة تقديم الطلب بتصنيفها بعد مضي سنة أو ثلاث سنوات وان كانت هناك رقابة عليها بعد انشائها ومنحها تلك الوضعية فيجب أن يسمح لها بالمحافظة عليها بلا حدود ومن دون إعادة تقديم طلب للحصول عليها .

الأنشطة السياسية :

تشارك المنظمات المدنية في تأطير مسائل السياسية العامة وسجلاتها , ويجب أن تتمتع بحق التعبير بحرية – كما يمنح ذلك علي الأفراد – فيما يتعلق بكل الشؤون ذات الأهمية العامة , بما فيها تشريعات موجودة أو مقترحات وممارسات الدولة وسياساتها , وبنفس الاتجاه يجب أن تتمتع المنظمات المدنية بحق انتقاد المسؤولين الحكوميين والمرشحين لتولي المسؤوليات السياسية ,أو حق إطرائهم والثناء علي جهودهم , ولا يجوز أن تكون هناك أية قيود علي حق المنظمات المدنية في ممارستها للأنشطة السياسية العامة , كالتعليم والبحث والمدافعة ونشر المواقف , وان تمت ممارسة الحظر علي المنظمات من التعبير عن آرائها السياسية أو مواقفها

1) http;//www.siironline.org/alabwab/akhbar-adimocrati(15)/430.htm

,تنتهك الحقوق في حرية التعبير وحرية الاجتماع , وتضطلع إضافة لما تقدم هذه المنظمات بدور مهم في المجتمع الديمقراطي بتعزيز النقاش العام حول مسائل الساعة , هذا ويجب السماح للمنظمات المدنية الرسمية بالانخراط في المقاضاة من اجل المصلحة العامة , وان القواعد المتعلقة بالحق في ممارسة قانونية بالغة الأهمية بالنسبة إلي قدرتها علي استخدام القضاء لإغراض المدافعة والنصرة , وفي بعض البلدان تري أن المنظمات المنخرطة في إقامة دعاوي المصلحة العامة تتأهل لوضعية ' المنظمات ذات المنفعة العامة'لكن جمع التبرعات بهدف دعم مرشحين ومسؤوليات عامة لايدخل ضمن اختصاصها ونشاطها , لان هناك قوانين منفصلة ترعي الأحزاب السياسية والانتخابات وحملاتها (1).

الأنشطة الاقتصادية :

إن السماح للمنظمات المدنية بالانخراط في أنشطة الأعمال والتجارة يمكنها من توفير مصدر دخل تحتاج إليه بشدة في الأماكن التي لا تتميز بتقليد تبرعي أو خيري كاف بدعم أنشطتها , شرط ألا يبيح أي تشريع أو قانون للمؤسسات التجارية في طرح نفسها كمنظمات مدنية , تجنباً للتكليف الضريبي ولا تعتبر كل الأنشطة المولدة للعائدات 'أنشطة اقتصادية ' فكل المنظمات تملك حساباً مصرفياً تجني منه فائدتها , ويملك العديد منها اوقافاً تستثمره في البورصة وشراء الأسهم وغير ذلك من الوسائل والأدوات المالية , بحيث تتحقق لها أرباح وفوائد وأنواع من الدخل الاستثماري أو أرباح رأس المال , وهذه الأنواع من الاستثمارات تعرف عموماً بأنها أنشطة سلبية أو استثمارات غير تجارية أو غير اقتصادية , كما ينبغي ألا تعامل المنح والهبات أو إعانات الدعم , الواردة من مؤسسات أو اتحادات أو هيئات حكومية أو منظمات دولية, بصورة عادية , علي أنها عائدات ناجمة من أنشطة اقتصادية , بالرغم من انه في بعض الأحيان يتم التمييز بين الرسوم علي خدمات مؤداه وبين المنح أو الهبات , ولا يصح لأية منظمة تلقت تمويلاً مهما من العامة أو الدولة أو من هيئات دولية بتوزيع أصولها علي مؤسسيها أو مسؤوليها آو أعضاء مجلس إدارتها أو أعضائها الباقين عند تصفيتها , فالنشاط

(1 (http;//www.siironline.org/alabwab/akhbar-adimocrati(15) /430.htm)

الاقتصادي محتمل أن يأتي معززا لأغراض وأهداف المنظمة الرئيسة , كنشر مجلة وبيعها لترويج الفن والثقافة ولتحقيق غرض غير ربحي (1).

أنشطة التنمية :

للعديد من المنظمات المعنية دور مهم في التنمية الاقتصادية للبلدان وذلك بالمشاركة في أنشطة من نوع احتضان الأعمال الصغيرة وتنمية سياسات توسيع القروض المحددة ويكون ملقوها عادة من المبادرين الفقراء إلي تنظيم مشروعات الأعمال , ويتثني تأهيلهم من اجل نيل القروض المصرفية التقليدية . عادة القروض عبارة عن طريقة فعّالة لمكافحة الفقر حيث يتمكن أولئك الذين ليس لديهم وصول أو نفاذ إلي المؤسسات المقرضة لاستدانة المال بالمشروع في إقامة أعمال تقع ضمن إطار مشروعات التنمية المحلية , من هنا من الضروري اعتبار أنشطة التنمية الاقتصادية التي تخدم الفقراء والمعوذين (ذات منفعة عامة) مما سيؤدي إلي التفضيلات الضريبية لمثل هذه المنظمات .

التراخيص والاذونات :

تنخرط بعض المنظمات في نشاط يندرج في باب التراخيص أو التنظيم من قبل وكالة حكومية (الرعاية الصحية , التعليم ,الخدمات الاجتماعية المقدمة إلي المصابين أو المتأثرين بمرض الايدز),وتخضع لمتطلبات الترخيص والتنظيم نفسه المطبقة عموماً علي الأنشطة المماثلة التي يقوم بها الأفراد أو مؤسسات الأعمال أو الوكالات العامة .فإذا كان الإذن مثلاً للقيام بمسيرة مثلاً , فلا يجوز أن يتسم إجراء الحصول علي ذلك بالتشدد أو التعقيد , أو أن تستخدم شروط التراخيص والاذونات لإعاقة الأنشطة المشروعة التي تقوم بها (1).

إن مفهوم المجتمع المدني الدارج حالياً , وخصوصاً المروّج في البلدان العربية , يتطلب بعض التفصيل لوجود بعض الاختلافات حوله . وتستخدم في الأدبيات عدة مصطلحات أخري تشير إلي المفهوم نفسه تقريبا منها مثلاً المجتمع الأهلي والمنظمات غير الحكومية (NGOs),والقطاع غير الهادف للربح, أو القطاع الثالث , ويدرج حالياً استخدام مصطلح منظمات المجتمع المدني . والمفهوم الحالي للمجتمع المدني يدور حول وجود مؤسسات غير

(1 (http;//www.siironline.org/alabwab/akhbar-adimocrati(15)/430.htm

1) (http;//www.siironline.org/alabwab/akhbar-adimocrati(15)/430.htm

حكومية تطوعية مستقلة عن الجهاز الحكومي تشكل قطاعاً ثالثاً بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص ,تقوم علي وجوب فكرة الطوعية والعمل المؤسسي والاستقلال عن مؤسسات الحكومة .وهذا المفهوم يتناول مجمل المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية غير الحكومية وغير الارثية وغير الهادفة للربح , والتي تكون حلقة تواصل وتفاعل بين الدولة والناس , وهي تفسح المجال للفاعلين في المجتمع , وتمكن الأفراد من المشاركة في الحياة العامة , وتوفر لهم أدوات وآليات للعمل العام .

يميز بعض الكتاب بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية من حيث وجود عنصر الارتباط الخارجي في تمويل هذه المنظمات , وهناك جدلية بين الكتاب والمنظرين حول طبيعة وتفاصيل المكونات التي يمكن أن تندرج ضمن تشكيلات المجتمع المدني ونوعيتها, ومن الصعب حصر تنوع منظمات المجتمع المدني في شكل أو وظيفة أو نمط واحد . فمن الناحية التأصيلية تحدّد مكونات المجتمع المدني بالمنظمات والمؤسسات والهيئات التي تقام علي أساس تطوعي اختياري من قبل مجموعة أفراد خارج اطر الدول (غير حكومية) وخارج علاقات السوق الرأسمالي (غير ربحية), وهي بذلك تشمل المنظمات الأهلية الخيرية والدعوية والتنموية والثقافية والرياضية ...الخ, (1) وقد يستثني هذا التعريف تشكيلات أخري فاعلة يعتبرها البعض جزءاً من المجتمع المدني كالأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات . وبينما يلحق بعض الدارسين والمنظرين الأحزاب السياسية ضمن تشكيلات المجتمع المدني , لأنها تطرح برامج اجتماعية واقتصادية وتعليمية نحو المجتمع , وتسعي إلي التأثير في سياسة الحكومة أو الدفاع عن مصالح وتطلعات أقليات وفئات اجتماعية معينة , يستثنيها آخرون من تلك التشكيلات كونها تسعي للوصول إلي السلطة (فتصبح حكومية) . وكذلك الحال بالنسبة للمؤسسات القائمة علي أساس الدين أو الطائفة أو الانتماء العرقي , إذ يدرجها بعض المنظرين كونها تسعي إلي التغيير والدفاع عن حقوق وتطلعات فئات واسعة في المجتمع , وتضغط علي مراكز القرار , في حين يرفض بعض الدارسين إدراجها ضمن تصنيفات المجتمع المدني لكونها تتناقض مع مبدأ المواطنة (الأساس في المجتمع المدني)الذي لا يقوم علي الدين أو الجنس أو

---

1) ماهر الجعبري :مجلة الوعي , المجتمع المدني ومنظماته: التصنيف والفكرة (2) السنة التاسعة والعشرون العدد 333شوال 1435هـ – آب2014م.

العرق أو الانتماء الجهوي أو العرقي (حسب المفهوم الغربي) .وإضافة للجدل الدائر حول انخراط الأحزاب والجمعيات والروابط والمؤسسات الدينية أو الطائفية ضمن تشكيلات المجتمع المدني , هنالك جدل حول اعتبار النقابات المهنية والنوادي ومؤسسات البحث العلمي والجامعات والمعاهد الأهلية ضمن مؤسسات المجتمع المدني . وكذلك الحال بالنسبة للجمعيات الخيرية والاغاثية , مع انه من ناحية التعريف العام , يمكن اعتبار كل تلك الأصناف مكونات أساسية في المجتمع المدني .ولا تختلف هذه التصنيفات في الكتابات العربية عن تلك الدارجة في الثقافة الغربية المعاصرة , كما يبين اصدار لمركز المجتمع المدني في بريطانيا بأنّ طبيعة تلك التعريفات تعتمد علي الأنماط السياسية في الدول أكثر من اعتمادها علي الميول الثقافية , ويعتبر أن قدرة المفهوم تعتمد علي طبيعة وجوده علي ارض الواقع أكثر من تعريفه النظري العام .وبناء علي هذا الاختلاف في تحديد ما يندرج وما لا يندرج تحت التصنيف , ولارتباط المجتمع المدني بالعلمانية ,يتساءل بعض الكتاب عن وضعية الجمعيات الإسلامية الخيرية ومدي دقة إدراجها ضمن مؤسسات المجتمع المدني, وأيضا يشكك بعض المنظرين في جدوى ضم النقابات والجمعيات والاتحادات الطلابية لمؤسسات المجتمع المدني كونها عرضة للهيمنة عليها من قبل (العناصر الإسلامية) من خلال الانتخابات ,حسب تعبيرهم, من هنا تبرز إشكالية نظرية في التصنيفات عندما يتعلق الأمر بالإسلام لأنه يناقض الأساس الذي يقوم عليه المجتمع المدني . هذا علي مستوي التصنيف النظري , أما من الناحية العملية والواقعية, فان اغلب تلك المؤسسات والتشكيلات هي محل استهداف من قبل الجهات الدولية, وكونها ليست جزءاً من الأنظمة والحكومات فهي بالتالي تشكل المجتمع المدني علي ارض الواقع , ولذلك فن أدبيات موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي علي الانترنت (UNDP) , اعتمد كافة التشكيلات المذكورة أعلاه بالإضافة للصحافة المستقلة كأجزاء من مكونات المجتمع المدني (1). اذاً فالخلاصة هنا إن تشكيلات المجتمع المدني , التي هي المؤسسات غير الحكومية وغير الربحية والتي تحمل رسالة محددة تسعي لتحقيقها (تنظيرياً)

1) ماهر الجعبري :مجلة الوعي , المجتمع المدني ومنظماته: التصنيف والفكرة (2)السنة التاسعة والعشرون العدد 333 شوال 1435هـ – آب2014م,

أو (عملياً) قد تشمل بالإضافة إلي المؤسسات الأهلية ذات البرامج المحددة : الأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات الشعبية والمهنية والحركات الاجتماعية الاخري , وكذلك الصحافة المستقلة ووسائل الإعلام الاخري والغرف التجارية والصناعية والجامعات والمعاهد العليا ومؤسسات الأبحاث . ولكن الاهتمام السياسي والفكري هنا لا يشمل كل هذه التشكيلات , بل يركز أساسا علي تلك المنظمات الأهلية ذات النشاط في مجال ترويج الأفكار والسياسات الغربية والبرامج الاجتماعية التي تناقض ثقافة الأمة الإسلامية . هذا من حيث التصنيف والتعريف , أما من النواحي الفكرية والارتباطات الأيديولوجية للمجتمع المدني فهي محل تفصيل فيما يأتي . اتضح من خلال الاستعراض التاريخي لتطور مفهوم المجتمع المدني الارتباط الحتمي بينه وبين ظهور وتطور المبدأ الرأسمالي , ولذلك فليس ثمة عسر في توضيح الارتباط الأيديولوجي للمجتمع المدني بالليبرالية والرأسمالية , وما انبثق عنها من ديمقراطية , ومن تفصيلاتها كمفاهيم الحريات وحقوق الإنسان , والمواطنة وغيرها وقد تبين أن انبثاق المجتمع المدني جاء كجزء من ردة فعل علي هيمنة الكنيسة علي المجتمع والدولة اذاً فهو في هذا السياق تماما كمفهوم العلمانية من حيث انبثاق في الفكر الغربي ولتعزيز هذا الارتباط الأيديولوجي بالفكر الغربي , اقتبس بعض ما جاء في كتابات الباحثين والاكاديميين في هذا المجال من اجل التوثيق , ولإزالة أية شبهة حول تقرير هذا الارتباط وانه حقيقة واقعة وليس انعكاساً لخصوصية فكر الكاتب علي النظرة للمجتمع المدني , وذلك من اجل سحب البساط مقدماً ممن يحاول أسلمته فمثلاً يقول المفكر الجابري بوضوح : (ليس ثمة شك في أن النموذج المجتمعي الذي نصدر عنه اليوم, صراحة أو ضمناً, عندما نتحدث عن المجتمع المدني , هو النموذج الليبرالي الأوربي الذي يشكل النظام الرأسمالي هيكله ونسيج علاقاته). وأيضا يري الجابري أن المجتمع المدني هو (المجتمع

الحديث الذي يتخذ شكله تدريجياً مع التحول الديمقراطي ... وإذن المجتمع المدني هو النتيجة العملية للتحول الديمقراطي أما الكاتب جميل هلال فيقول :(دخل المجتمع المدني إلي الخطاب السياسي والفكري العربي من باب الدعوة للديمقراطية وحقوق الإنسان). ويقول أيضا :

---

1) المرجع السابق ص11

(يهيمن علي الأدبيات العربية المتداولة حالياً موقف قوامه إن المجتمع المدني هو شرط قيام نظم ديمقراطية وضمانة ترسخ الحريات السياسية والحقوق المدنية وتجسيدها).

اذاً , فليس ثمة شك أن المبدأ الرأسمالي هو أساس مفهوم المجتمع المدني , والمجتمع المدني جزء من الطريقة الديمقراطية , وهو ينبع من , ويصب في , مفهوم حقوق الإنسان التي هي المسوّغ لترويجه ودفعه , وإجبار الحكومات في البلدان العربية علي إفساح المجال له تحت ضغط الإصلاح . ورغم هذا الوضوح الصارخ في الخلفية التنظيرية والفكرية لمفاهيم المجتمع المدني وعمق انبثاقها عن الفكر الغربي , إلا أن الساحة التنظيرية الإسلامية لا تخلو من التوفيقيين المطبوعين بالنتاج الفكري الغربي وقد دللت المراجعة التاريخية علي محاولات توفيقية بين مفاهيم المجتمع المدني والتاريخ الإسلامي . وهنالك محاولات توفيقية تنظيرية تقوم علي منهجية (تحوير) مفاهيم إسلامية صحيحة وإنزالها علي الواقع إنزالاً خاطئاً, من مثل حث الإسلام علي العمل الجماعي والتكتل , والأمر بالمعروف والرعاية أو محاولات (الاسلمة) (علي أسس خاطئة) لمفاهيم غربية من مثل الحداثة.

الجوانب السلبية لبعض المنظمات :

كثرت في السنوات الأخيرة داخل وخارج السودان, منظمات المجتمع المدني وتنوعت من طوعية ,خيرية وغير سياسية وغير ربحية بخلاف المنظمات الاخري العامة والمتوجة علي الجميع وعلي كل شئ ولا يستبعد بعضها الاتجاه للربح والاستثمار تحت مظلة إنماء المال لمزيد من الخدمات لأهدافها الاجتماعية .والمنظمات غير الحكومية فيها المحلية والإقليمية والعالمية والتي قد يكون لها فروع إقليمية ومحلية حسب الهدف ونوع النشاط , وتمثل هذه المنظمات التي تعمل في العون الإنساني والإغاثة ودرء الكوارث –وفي الصحة –التعليم والسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان وفض النزاعات والجوانب الاجتماعية الاخري وتقصر في بعض الأحيان لضيق ذات اليد أو أن التحديات اكبر من طموحها . كما يفترض أن تكون لهذه المنظمات شخصية اعتبارية مستقلة عن الحكومة وان يكون نشاطها موازي ومنسق مع الدول دون أن تكون تابعة لها , ولابد أن نذكر أن بعض الدوائر الخارجية تريد تهميش دور بعض الحكومات بتقوية هذه المنظمات ذات العلاقة الخارجية لتمرير بعض السياسات لصالح تلك الدوائر . ولابد أن نشير إلي أن هذه المنظمات لابد من تسجيلها لدي الحكومات والتي قد تمارس التأثير والضغوط

عليها بالدعم المادي – ولكن نجاح هذه المنظمات يتوقف علي مدي بعدها من الحكومات[1] والمعارضة لضمان استقلاليتها رغم التشجيع علي المشاركة والتنسيق مع دولتها–ولنجاح المبادرات السلمية والتضامنية داخل وخارج القطر ,وطبيعياً لابد من قبول استقلالية هذه المنظمات حتى يمكن قبولها للتوسط في التوحد القومي وفض النزاع .ظهرت الكثير من المنظمات في الآونة الأخيرة وقد أفرزت هذه الظاهرة سلبيات كثيرة منها : الكسب السياسي والميل إلي بعض الأحزاب . الكسب الاجتماعي الإثني والقبلي الكسب المادي والشخصي والاجتماعي[2].التي يأمل منظمها في الحصول علي الأموال أو المكاسب العينية وقد فشلت الكثير من المنظمات الهامة بأسباب المنطلقات الشخصية الفردية أو بضعف التمويل

. أصبح الاقتصاد هو اكبر العوامل المؤثرة في توجيه سياسة البلدان محلياً وعالمياً , ومؤشر التنمية هو الذي يعكس مدي تطور الأمم وذلك بتنشيط التجارة الدولية ولتفعيل دور هذه المنظمات أنشئت تجمعات لهذه المنظمات ولطالما اشتركت في الأهداف فان تعاونها علي تحقيق هذه الأهداف يؤكد فعاليتها وتأثيرها في المجتمع (1)

*** الصفات الأساسية لمنظمات المجتمع المدني :-**

أهم السمات الأساسية لمنظمات المجتمع المدني وهو التطوع الإرادي وغير الجبري في عضوية مؤسساته ومنظماته كما ذكرنا أعلاه رغم أن الدراسات والإحصاءات والاستبيانات الميدانية للمختصين في هذا المجال إضافة لتقارير المنظمات الدولية أكدت أن نسبة الفعاليات والمساهمات التطوعية ضعيفة ومحدودة في مجال هذه المنظمات بسبب غياب الوعي بأهمية العمل التطوعي في المجتمعات بشكل عام وخاصة دول العالم الثالث ومن ضمنها العراق لذلك يجب تفعيل وتعزيز العمل التطوعي وتوسيع آفاقه بالإعطاء فرصة للمتطوعين في القيادة الإدارية وصنع القرار والتخطيط والتنفيذ في هذه المنظمات لتشجيعهم علي العطاء والتميز والإبداع والاستمرار في عملهم واستقطاب عناصر ودماء جديدة باستمرار العمل في

---

1) نفس المصدر-المرجع السابق ص9

2) عبد الرحيم احمد بلال – ورشة الفعاليات غير الحكومية – منظمات المجتمع المدني وتحديات التنسيق والتشبيك (مسودة للنقاش), مركز المرأة للسلام والتنمية قاعة المؤتمرات وزارة الرعاية الاجتماعية ,الخرطوم 2009/2/26, ص7

1) ميرغني عبد العال حمور – ورقة بعنوان منظمات المجتمع المدني خصائصها ووسائل وأساليب تفعيلها–مركز السودان للتدريب والاستشارات–2007/7/18م.

هذه المنظمات.(1) وان تعمل بصورة مبرمجة لأهداف محدودة وفق معايير مقنعه وباستقلالية إدارية ومالية عن كل أجهزة الدولة بشكل كامل وجدي وليس شكلي ومضلل ولإغراض الخداع والتمويه بل علي أنه نتاج خصوصي مرتبط بآليات اقتصادية وسياسيةً متميزة بالحرية وهو أساساً فضاء مواطنة وحريات

المبحث الثالث

دور منظمات المجتمع المدني في الخدمات الاجتماعية وتسوية النزاعات وتخفيف حدة الفقر والمساهمة في دعم برامج الأسر المنتجة:

إن النظام العالمي الجديد الذي بشر بالارتقاء بالعديد من المفاهيم الإنسانية كالديمقراطية والمساواة واحترام حقوق الإنسان , جاء ليشهد أيضا اتساع الفقر في العالم حيث يؤكد التقرير الصادر عن اليونيسيف عن حالة الأطفال في العالم لعام 2005م أن هناك حوالي 13 طفلاً يموتون كل دقيقة في البلدان النامية [1].

إن الفقر كمشكلة تواجه بلدان العالم النامي والمتقدم لابد النظر إليها كقضية اجتماعية اقتصادية ذات طبيعة نسبية متغيرة وتحليلها علي هذا الأساس بما يساعد علي فهم أبعادها لمواجهتها . ذلك إن دراسة الفقر علي هذا الأساس سيفضي بنا إلي رؤية متفردة للعديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتسببة والناتجة عن قضية الفقر التي تواجه كافة بلدان العالم بشقيه النامي والمتقدم والتي تؤثر علي إمكانات التوظيف السليم للموارد المتاحة بما يعرقل جهود التنمية ويزيد من معدلات الفقر .

علي مر العصور كان الفقر ولا يزال احد المعضلات الإنسانية التي تمس حياة البشرية وذلك لما يمثله الفقر من العجز عن الحصول علي الإمكانات الأساسية اللازمة لكفالة

---

2) الطاهر لبيب وآخرون , الثقافة والمثقف في الوطن العربي , بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية 1992م .

1) Http ://www.unicef.org/sowco5/English/index.html.newsreportmentioning these state from interpress service.

الاحتياجات الإنسانية الضرورية , سواء كان هذا العجز كلياً أو جزئياً. لقد مر الفقر في مفهومه المتمثل في العجز بكافة مراحل تطور النقود والتي تمثل وسيلة الإبراء المقبولة من الجميع في نطاق مجتمع معين لسداد الديون والالتزامات الناشئة عن المعاملات , وذلك بوصف كونها سلعة تبادل وليست سلعة استهلاك أو إنتاج [2] بداية من كونها في بداية الحياة البشرية تمثلت في المقايضة أي تبادل السلع والخدمات بين الأفراد وبين والجماعات سلعة أو خدمة مقابل سلعة أو خدمة .

لقد ارتفع صوت الأديان السماوية كلها بالدعوة إلي البر بالفقراء والضعفاء ورعاية ذوي الحاجة والمضطرين .. ولا احسب دعوي نبي من الأنبياء خلت من هذا الجانب الإنساني الذي يهدف لخلق نوع من التكافل الاجتماعي بين الغني والفقير ومن ثم إرساء دعائم السلام الاجتماعي بين البشر كافة . هذا المنهج الإلهي قد ترجم إلي نصوص حية في كتب الرسالات السماوية حيث اشتملت علي كثير من الوصايا والتوجيهات التي تحث علي بر الفقراء والأرامل واليتامى والضعفاء . ففي الإسلام مثلاً نجد أن القرآن الكريم قد نص علي نص علي كفالة حق الفقير في أموال الصدقات والزكاة حيث ورد في الآية 60 من سورة التوبة في قوله تعالي : (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله). هذا وان كانت الزكاة حقاً معلوماً ومقدراً شرعاً بالقرآن والسنة بنسبة محددة في أموال القادرين , ولكن الفكر الإسلامي – ويمكن التمثيل له هنا بابن حزم الأندلسي لم يكتف بذلك , فقرر مبدأ اجتماعي هاماً في نطاق الشريعة هو مبدأ مسؤولية المجتمع عن ضمان تحقيق مستوي معين من العيش لكل عاجز وكل محتاج فيه , حتى وإن تجاوزت تكاليف ذلك حدود الزكاة المفروضة[1]

حيث فرض علي الأغنياء من أهل كل بلد أن يقوموا بفقرائهم ويجبرهم السلطان علي ذلك , إن لم تقم الزكوات بهم , فيقام لهم بما يأكلون من القوت الذي لابد منه , ومن اللباس للشتاء

2) احمد جمال الدين موسي– النظريات والنظم النقدية والمصرفية – مكتبة الجلاء بالمنصورة 2000م من ص5 : ص18

1) احمد بديع بليح , كتاب النظام المالي وإثره علي إعادة توزيع الدخل القومي مقارناً بالنظام المالي في الإسلام , مرجع سبق ذكره ص 142

والصيف بمثل ذلك , وبمسكن يكنهم من المطر والصيف والشمس وعيون المارة [1].وبرهانه علي ذلك , قوله تعالي (وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل) وقوله تعالي : (وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم) . وكذلك ما قاله الرسول صلوات الله وسلامه عليه : عن ابن عمر أن رسول الله – صلي الله عليه وسلم – قال (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه , ومن تركه يجوع ويعري وهو قادر علي إطعامه وكسوته فقد أسلمه– يعني خذله). [2]

بدأت المنظمات والهيئات الدولية بوضع اطر ومقاييس لمشكلة الفقر بهدف تحديد ماهية تلك المشكلة وتوفير الطرق المناسبة لعلاجها . ومن تلك الجهات التي قامت بتحديد ماهية الفقر (تقرير تنمية الإنسان والتي أصدرته الأمم المتحدة عام 1977م– تقرير التنمية الصادر عن البنك الدولي لعام 1992م–ومنتدى العالم الثالث لعام 1994م – وتقرير التنمية البشرية لعام 1997م الصادر لحساب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي – وكذلك تقرير التنمية البشرية لعام 1998– تقرير التنمية البشرية لعام 2004م ..الخ) .

أن تعريف الفقر هو الحالة الاقتصادية التي يفتقد فيها الفرد إلي الدخل الكافي للحصول علي المستويات الدنيا من الرعاية الصحية والغذاء والكساء والتعليم وكل ما يعد من الاحتياجات الضرورية لتأمين مستوي لائق في الحياة . وعلي المستوي العام كثيراً ما يكون الفقر ناتجاً عن المستوي المنخفض للتنمية الاقتصادية أو للبطالة المنتشرة , والأفراد الذين لا يملكون القدرة الأقل من المتوسطة للحصول علي دخل – لأي سبب كان غالباً ما يكونون فقراء . [1] والتعريف السابق للفقر يحمل بين طياته احدي التعريفات الثلاثة التي يعرف بها الفقراء والتي حددت في منتدى العالم الثالث عام 1994م .[2]

---

2) احمد محمود الشافعي , رسالة دكتوراة بعنوان الفكر الاقتصادي عند عمر بن الخطاب , مرجع سبق ذكره ص87 , مستنداً لكتاب المحلي لابن حزم السادس من ص156 : ص159

3) رواه الإمام احمد في مسنده الجزء الثاني , ص91 .

1) موقع أخبار وإعلام الخاص بالبنك الدولي أغسطس 2006م(موضوع الفقر)www.world bank.org/poverty

2) كريمة كريم , الفقر وتوزيع الدخل في مصر , صادر عن منتدى العالم الثالث – مكتب الشرق الأوسط – القاهرة , يونيو 1994 , مطابع نجد المصرية السعودية , ص1–2.

بدأت منظمات المجتمع المدني العربية في لعب دور أساسي في مكافحة الفقر والبطالة في العديد من الدول العربية ففي فلسطين تم إنشاء اللجنة الوطنية لمحاربة الفقر وتضم في عضويتها ممثلين عن المجتمع المدني الفلسطيني والوزارات الفلسطينية المختلفة والقطاع الخاص وبعض ممثلي الجهات المانحة. قامت اللجنة بإصدار أول تقرير فلسطيني عن الفقر بدعم من البنك الدولي, ثم قامت بعد ذلك وبدعم من الحكومة البريطانية بإجراء بحث واسع عن الفقر في فلسطين, وتم إصدار تقرير البحث والذي تضمن تقارير جزئية عن الفقر من وجهة نظر الفقراء في 16 محافظة فلسطينية, بالإضافة إلي التقرير الشامل. كما تم تنظيم العديد من ورش العمل في مختلف المناطق الفلسطينية لعرض نتائج التقرير. بعد إصدار هذا التقرير عملية مهمة ساهمت في إجراء نقاش جدي بين مختلف الأطراف المؤثرة في عملية التنمية حول الموضوعات الأساسية المتعلقة بالفقر.وفي لبنان هناك عديد من الجمعيات الأهلية النشطة تسعي في مكافحة الفقر وتوفير شبكة تأمين للفقراء ومشروعات مولدة للدخل ز كما تتفق الجمعيات الأهلية مع الحكومة في تحديد بعض معوقات التنمية في لبنان , ويجري دورياً تنظيم ندوات في البرلمان تحت عنوان ترتيبات التعاون بين مجلس النواب وهيئات المجتمع المدني وإتاحة الفرصة أمام الجمعيات الأهلية في طرح المشاكل وفي تونس – ووفقاً للقانون الأساسي رقم 67 لسنة 1999 – والمتعلق بالقروض الصغيرة , سمح لعديد من الجمعيات التونسية في إطار علاقة شراكة مع البنك التونسي للتضامن إسناد قروض صغيرة للفئات ضعيفة الدخل من اجل تحسين ظروف حياتها . ويبلغ عدد الجمعيات الحاصلة علي تراخيص من وزارة المالية لتنفيذ هذا البرنامج 69 جمعية تستهدف مناطق متعددة من الجمهورية التونسية .[1]

الدور المهم الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني في فض النزاعات في الجمهورية الثانية,جاء من خلال الورق التي قدمها الإعلامي د.ربيع عبد العاطي ,مستشهداً بتجربة منظمات المجتمع المدني الأجنبية في دارفور وتناولت الورقة أهمية دور المجتمع المدني في رتق النسيج الاجتماعي وذلك بتوسيع قاعدة العمل الدعوي والإرشادي بتشجيع قيام الجمعيات والمنظمات الدعوية من اجل بث قيم التكافل. ومع بروز مشكلة الفقر في السودان وطرح

1) سلمي حسين, المجتمع المدني مفهوم تنموي , تجربة منظمات المجتمع المدني التونسي في تحقيق التنمية , تونس 1997 , ص88 .

العديد من الإشكاليات التي تحد من وضع حلول لهذه المشكلة تم تقديم ورقة بعنوان(مكافحة الفقر عبر التمويل الأصغر وإدارة المشروعات الصغيرة) وهذا ما تم في بعض البلدان التي اتبعت هذه السياسة للحد من الفقر وبذلك سيشكل جزءً كبيراً من الاقتصاد القومي لغالبية الدول,فقد بلغت نسبته في مصر 96%وفي أمريكا 9%وفي اليابان71% .

بدأت منظمات المجتمع المدني في التحول من نمط تقديم الخدمات الاجتماعية وسد فراغ الحكومة إلي لعب دور تنموي اكبر يتمثل في صناعة السياسات العامة والخاصة وذلك نتيجة للعديد من العوامل .فخلال التسعينات اشتركت أكثر من 150 منظمة غير حكومية في حملة قوية لحث البنك الدولي علي مزيد من الانفتاح والشفافية وتشجيع خفض الديون وإتباع استراتيجيات إنمائية أكثر عدلاً واقل تدميراً للبيئة . وقد نجحت هذه الضغوط إلي حد كبير في دفع البنك الدولي عام 1994 إلي إعادة النظر في أهدافه وطرائق عمله .وقد وضح التغيير بصورة عملية , فحوالي نصف مشروعات الإقراض الخاصة بالبنك تتضمن بنوداً وتدابير خاصة بمشاركة المنظمات غير الحكومية مقارنة بحوالي 6% في الفترة من 1973– 1988 . أيضا لعبت الأمم المتحدة دوراً أساسياً في تصعيد أهمية دور المنظمات غير الحكومية والذي تمثل في المؤتمرات العالية العديدة التي انعقدت في التسعينات , فقد شهد هذا العقد عديد من المؤتمرات العالمية الهادفة إلي تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة مثل مؤتمر البيئة والتنمية في البرازيل عام 1992 والذي عرف بقمة الأرض, والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة عام 1994, ومؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية في كوبنهاجن عام 1995, ومؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في اسطنبول عام 1996. قد تناولت توصيات تلك المؤتمرات قضايا عديدة تركزت بالأساس حول التنمية الاجتماعية المستدامة, كما أشارت إلي مجموعة من الإجراءات التي يجب أن تتخذها المؤسسات الحكومية بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية .وبذلك استقر في وجدان الخطاب العالمي أن هناك طرفين مسؤولين عن التنمية هما : الحكومات والمنظمات غير الحكومية.[1] دارت توصيات تلك المؤتمرات حول قضايا وثيقة الصلة بالرفاهية الاجتماعية مثل تنظيم النمو السكاني, وحماية

1) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا , دور المنظمات غير الحكومية العربية في تنفيذ توصيات المؤتمرات العالمية وفي المتابعة المتكاملة لها , الأمم المتحدة , نيويورك , 2000

البيئة, وتوفير خدمات الصحة الإنجابية, وتعزيز وتعزيز الخدمات الأساسية للجميع وتوفير التعليم للجميع والقضاء علي الفقر, وتوفير مصدر عيش مستديم, وتمكين المرأة وانجاز المساواة بينها وبين الرجل, وإيجاد بيئة ملائمة تمكن من تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبناء القدرات والآليات المؤسسية اللازمة لإدارة التنمية. وقد تم التأكيد في هذه المؤتمرات علي أن أي سياسة توضع لمواجهة هذه المشكلات لابد أن يشارك المجتمع المدني في وضعها. فعلي سبيل المثال في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية عام 1994 تمت الإشارة إلي انه ينبغي علي الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية أن تتحاور مع المنظمات غير الحكومية في عملية صنع القرار. وفي مؤتمر كوبنهاغن وردت الإشارة إلي ضرورة توافر مساهمة أوسع نطاق من جانب المجتمع المدني في صوغ وتنفيذ القرارات التي تتحكم في سير المجتمع, وتعزيز قدرة المجتمع المدني علي المشاركة الفعلية في تخطيط ووضع برامج التنمية الاجتماعية, وفي اتخاذ الإجراءات والوصول إلي الموارد اللازمة لتنفيذها. أما في مؤتمر بكين فقد تم التأكيد علي ضرورة تشجيع التعاون في ما بين الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات النسائية ومؤسسات المجتمع المدني من اجل وضع إستراتيجية وطنية شاملة لتحسين خدمات الرعاية الصحية للمرأة والطفل .(1)

إن بدايات تشكيل منظمات المجتمع المدني تختلف في نشأتها بين دول أوروبا ودول العالم الثالث , وان هناك اهتمامات بقضايا الفقر والتهميش الاجتماعي من قبل المنظمات غير الحكومية هناك دور تقوم به المنظمات غير الحكومية في تقديم الرعاية الصحية للمواطنين في بلدان مثل مصر والأردن ولبنان. ففي فلسطين نشطت منظمات المجتمع المدني في تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة في مجال الصحة والتعليم ومكافحة الفقر وخففت نوعاً ما عن كاهل السلطة الفلسطينية بعض المسؤوليات وفي لبنان فان المنظمات غير الحكومية تسهم في خفض التكلفة الصحية ما بين 30% و40%, وفي الأردن تغطي المنظمات غير الحكومية 60% من خدمات الرعاية الاجتماعية وفي مصر يعتمد 14% من السكان علي الخدمات الصحية التي تقدمها الجمعيات الأهلية. برز في الآونة الأخيرة نماذج وتجارب للشراكة بين المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية في مجالات عديدة في الوطن

1) سليم عبد الله , دولة الرفاهية الاجتماعية , السويد نموذج , مقالة في الحوار المتمدن , 2007-11-15 .

العربي, مثل تنمية العشوائيات والتعليم ومكافحة الفقر والتنمية الريفية ومواجهة البطالة وغيرها. فعلي سبيل المثال في قضية مكافحة الفقر أصدرت دول عربية عديدة استراتيجيات لمكافحة الفقر شارك في أعدادها ممثلون عن المجتمع المدني. كما خصت هذه الاستراتيجيات المنظمات غير الحكومية بأدوار محددة .(2)ففي مصر ظهرت في عام 2003 مبادرة قومية لرعاية الأطفال بلا مأوي (أطفال الشوارع), حيث تأسست شراكة بين المجلس القومي للطفولة والأمومة وهو مجلس شبه حكومي, وشبكة الجمعيات الأهلية المعنية بوضع إستراتيجية متكاملة للحد من الظاهرة. وعلي المنوال نسه قامت شراكة بين المجلس القومي للمرأة وحوالي 300جمعية أهلية في مصر لمساعدة المرأة المعيلة لأسر .

قضية التعليم :

لعبت منظمات المجتمع المدني العربية (جمعيات خيرية ومنظمات غير حكومية ومؤسسات أكاديمية. الاتحادات والنقابات) دوراً رئيسياً في العملية التنموية وما زالت قضية تشكل مع مطلع الألفية الجديدة تحدياً ضخماً سواء علي مستوي القيد في التعليم الأساسي, أو تكافؤ الفرص بين الجنسين, أو علي صعيد مواجهة مشكلات التسرب من التعليم وتحسين نوعيته تحظي هذه القضية باهتمام عديد من المنظمات غير الحكومية في بلدان عربية مثل مصر ولبنان والسودان وتونس والكويت. وفي تونس دخلت بعض الجمعيات الأهلية في شراكة مع وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة شؤون المرأة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ففي عام 2000 تم البدء في برنامج وطني برعاية وزارة الشؤون الاجتماعية,يطمح في تخفيض نسبة الأمية الأبجدية من 27% إلي 20% في عام 2004 , وتم تنفيذه من خلال 24 جمعية جهوية و60 جمعية محلية .في فلسطين يساهم القطاع الخاص (ويشمل الأهلي) في التعليم الرسمي بنسبة 62% من مجموع التعليم في فلسطين إضافة إلي القطاع الحكومي (الذي يساهم بالنسبة الأكبر 68.1%) ووكالة الغوث الدولية–الاونروا (25.7%) كما يساهم القطاع الخاص في الإشراف علي التعليم والتدريب وتوفيره في القطاعات التالية بجانب القطاع الحكومي والاونروا, دور الحضانة ورياض الأطفال, ويقتصر هذا القطاع علي القطاع

2) أسامة عباس, المجتمع المدني والتنمية, مؤتمر التنمية آفاق وطموح, جامعة اليرموك, ورقة عمل مقدمة لدور المجتمع المدني في التعليم النظامي في دمشق 2001 , ص8 .

الخاص فقط.التعليم الأساسي, التعليم الثانوي الأكاديمي, والمهني التعليم التقني, التعليم الجامعي, التدريب المهني, التعليم شبه الرسمي.[1] بدأت في مصر تجربة شراكة بين وزارة التربية والتعليم وبعض الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التعليم(174) جمعية بهدف مواجهة مشكلات التعليم المتعددة. هدف نموذج الشراكة إلي تحسين العملية التعليمية في المناطق الفقيرة وإشراك الأهالي والطلاب في تحسين بيئة التعليم. ولكي تؤطر وزارة التربية والتعليم هذا النموذج, أنشئت إدارة بالوزارة للجمعيات الأهلية العاملة في مجال التعليم عام 1999. اضطلعت هذه الإدارة المذكورة بمهام رئيسية من أبرزها إنشاء قاعدة بيانات للجمعيات الأهلية النشطة في مجال التعليم والتنسيق بين هذه الجمعيات وصنّاع السياسة التعليمية. كما شكلت الوزارة لجنة تنسيقية تضم في عضويتها ممثلي الوزارة وممثلي الجمعيات الأهلي, وعقدت اجتماعاً موسعاً يحدد ملامح هذه الشراكة . واللافت للانتباه صدور قرارات وزارية تيسر من مهمة الجمعيات الأهلية وتمهد الطريق لها مثل القرار الوزاري رقم 613 لسنة 1998, والذي تم بمقتضاه تعديل تشكيل مجالس الآباء والمعلمين بحيث تضم في عضويتها ممثلاً عن الجمعيات الأهلية النشطة في مجال التعليم, وأيضاً القرار الوزاري رقم 300 لسنة 2000 بشأن مشاركة الجمعيات الأهلية في دعم وإنشاء مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع. وخلال السنوات القليلة الماضية انعكست هذه الشراكة علي المجتمع بوضوح حيث قامت الجمعيات الأهلية في الإحياء الفقيرة والعشوائية بالتعاون مع الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين باستكمال البنية الأساسية لمئات من المدارس ورفع شعار مدرسة جميلة نظيفة متطورة. كذلك قامت مجموعة من الجمعيات بتنفيذ مشروع رفع كفاءة العملية التعليمية في مائة مدرسة حكومية في عدد من المحافظات والتي استهدفت المعلمين في هذه المدارس, فضلاً عن الإمداد بالحواسب الآلية[1].

الصحة : في فلسطين يمتلك قطاع الجمعيات الأهلية العديد من المستشفيات والمراكز الصحية التي تقوم بتقديم خدمات الرعاية الصحية للمواطنين وقد كانت تجربة رائعو لهذه

---

1) ياسمين عبد الحميد, دور المجتمع المدني المصري في تحقيق التنمية والمشاركة الاجتماعية, رسالة دكتوراة منشورة, جامعة القاهرة 203 , , ص.212

1) عزمي بشارة, المجتمع المدني, دراسة نقدية مع إشارة إلي المجتمع المدني العربي , بيروت مركز دراسات الوحدة العربية 1988 , ص14-15

الجمعيات في تحمل جزء مهم في تحمل تقديم خدمات صحية ذات جودة عالية نوعاً ما, وفي لبنان 700 مركز صحي من أصل 800 موجودين علي الأراضي اللبنانية. وتري وزارة الصحة أن التعاون مع القطاع الأهلي لتنفيذ البرامج الوقائية قد أثبت فعاليته, مما يعني أهمية تعزيز هذا التعاون واعتبار العلاقة المتجسدة بعقود مع مراكز المؤسسات الأهلية بادرة تستحق الدعم .وفي إطار تعزيز التوجه الجديد لوزارة الصحة بالانخراط في إستراتيجية الرعاية الصحية الأولية أقرت الوزارة عام 1996 والتنسيق مع البنك الدولي إجراء عقود مع المؤسسات الأهلية, فأطلقت الإستراتيجية الوطنية الرسمية للإعاقة الصحية الأولية بمشاركة مختلف القطاعات الصحية الوطنية الرسمية والأهلية والخاصة. وتم إجراء عقود مع 30 مركزاً صحياً منها 20 مركزاً تابعاً للقطاع الأهلي و 10 تابعة لوزارة الصحة. وفي مصر تنتشر المئات من المراكز والمستشفيات ودور الرعاية الصحية في مختلف المحافظات المصرية وهذه الخدمات الصحية المقدمة من هذه المنظمات فعالياتها في تقديم هذه الخدمات للمواطنين مما خفف علي الحكومة جزء كبير من هذه الخدمات[70(1)]

مجالات العمل التطوعي:

حسب برنامج متطوعي الأمم المتحدة يمكن أن نحصر مجالات العمل التطوعي في الآتي:

1-الأمن الغذائي والتغذية والزراعة 2-المياه والصرف الصحي3-الطفولة والامومة4-الصحة5-التربية والتعليم6-الاغاثة7-إعادة التعمير والتوطين8-النازحين واللاجئين9-التمييز ضد المرأة10-حقوق الانسان11-التنمية12-ثقافة السلام13-بناء القدرات14-محاربة العادات الضارة15-المجموعات الخاصة.

يري هاشم محمد الهادي إن الأهداف العامة للمنظمات ومجالات عملها تتلخص في الآتي:

. حشد الطاقات لمحاربة الجهل والفقر والمرض.-تشجيع العمل التطوعي بين فئات المجتمع المختلفة وحشد الطاقات – المحافظة علي البيئة وحماية الموارد واستخدامها – تشجيع ونشر ثقافة السلام – الاهتمامات بالقطاعات الضعيفة في المجتمع لاسيما الطفل, والمرأة, والعجزة والمعوقين –التدريب وبناء القدرات للشباب وتشجيع مشاركتهم في المنظمات الحديثة-

1) مني أبو يوسف, دور المجتمع المدني في صنع السياسات الاجتماعية , رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة الإسكندرية كلية الآداب 1996 , ص211 .

الاهتمام بالريف والحضر ونشر الثقافة العامة والحفاظ علي القيم الروحية والاجتماعية والعقائدية –تشجيع الشبكات للتنسيق والعمل الجماعي في المجال الواحد–تشجيع التعاون والارتقاء بالعمل الحرفي وزيادة المهارات– نشر وتشجيع ثقافة ومعرفة ومعرفة الحقوق والواجبات الفردية والجماعية ودرء الكوارث وفض النزاعات.أما مبادئ العمل الإنساني فإنها تقوم علي أن تعمل منظمات العمل الطوعي والإنساني في السودان وفقاً للمبادئ الآتية:

عدم التمييز علي أساس العنصر آو النوع أو العرق أو الانتماء السياسي أو المعتقدات الدينية

–النزاهة في اختيار مواقع المشاريع مع الأخذ في الاعتبار المناطق الأكثر حاجة.

– المحاسبة أمام المستفيدين والمانحين والجهات العامة ذات الصلة المسؤولية عن الخدمات في المنطقة يحددها النظام الأساسي .

– استدامة برامج المعالجات لتهيئة الظروف التي تمكن المجتمعات المحلية من الاعتماد علي ذاتها في المدي البعيد .

– مراعاة رغبات المجتمع المحلي في كل مراحل المشروع من خلال مشاركة المجتمعات المحلية في كافة مراحل تنفيذ المشروع.

– عدم تدخل المنظمات الطوعية والأجنبية في شؤون السودان الداخلية بما يؤثر علي سيادة البلاد . [1]

فالتنمية إذن تحيط بكافة جوانب الحياة علي اختلاف صورها وإشكالها فتحدث فيها تغييرات كيفية عميقة وشاملة. فأما النمو ينظر إليه علي انه عملية تلقائية تحدث من غير تدخل من جانب الكانسان أما التنمية فهي تشير إلي النمو المتعمد الذي يتم عن طريق الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان لتحقيق أهداف معينة.

ويختلف المفكرون الاجتماعيون في تحديد مفهوم التنمية الاجتماعية كل وفق تخصصه. فيعرفها البعض بأنها عملية توافق اجتماعي,ويعرفها آخرون بأنها تنمية طاقات الفرد إلي أقصي حد مستطاع,أو بأنها إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان, أو الوصول بالفرد لمستوي معين من المعيشة.أو عملية تغيير موجه يتحقق عن طريقها إشباع الاحتياجات إلي غير ذلك

1) معتصم حسن فرح, ورقة بعنوان : دور المفوضية في إدارة العمل الإنساني ,مفوضية العون الإنساني , الملتقي الأول للمفوضيات الولائية, في الفترة من 25–26 مايو 2011م.

من التعريفات. ولقد تطور التعريف بالتنمية الاجتماعية لان الممارسة من شأنها أن تولد رؤية أكثر شمولية... ولذلك إذا كانت بدايات الاعتراف بالتنمية الاجتماعية, قد صاحبه محاولات متعددة بتعريفها, إلا أن عامل الآمن واكتساب خبرات متراكمة في هذا المجال أسهم في نضج هذه التعريفات.

الفصل الثاني

منظمات المجتمع المدني في السودان وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية

المبحث الأول : منظمات المجتمع المدني في السودان النشأة والتطور والأهداف

المبحث الثاني : نشاطات منظمات المجتمع المدني في السودان

المبحث الثالث : تصنيفات منظمات المجتمع المدني في السودان

المبحث الأول

منظمات المجتمع المدني في السودان النشأة و التطوّر و الأهداف

يحتل السودان موقعاً استراتيجياً في قلب القارة الإفريقية وهو بلد شاسع المساحة مترامي الأطراف تبلغ مساحته 2.505810 كلم2 ما يعادل 967499 ميل (حوالي عشر مساحة إفريقيا) والتي تبلغ 30 مليون كلم2 متعدد المناخات ويعد من أكبر أقطار القارة الإفريقية وعاشر قطر في العالم من حيث المساحة. ويبلغ عدد سكانه حوالي 25.6 مليون نسمة حسب آخر تعداد سكاني أجري عام 1993م. قدر سكان الولايات الشمالية بـ (21.3) مليون نسمة والولايات الجنوبية بـ (4.3) مليون نسمة وهو متنوع القبائل حيث تقدر قبائله بـ (597) ويحكم بنظام فدرالي علماً بأنه مقسم إلى (26) ولاية قبل انفصال الجنوب وتحده تسع دول ولأن السودان بلد شاسع وعاني الكثير من الكوارث الطبيعية والحروب والنوازل الإنسانية كالجفاف والتصحر والفيضانات والأوبئة .والسودان ما زال يعاني من حروب أهلية طاحنة في بعض أجزائه فان إفرازاتها السالبة من إزهاق أرواح وتفكك اسري ونزوح ولجوء وتشرد كان لابد من وجود قطاع يسهم إلى جانب الحكومة والقطاع الخاص في تخفيف الآثار المترتبة على هذه الكوارث والحروب وغيرها . والسودان يصف بتعدد أعرافه ولهجاته وثقافاته وأديانه ومللة ونحله مما جعله قابلاً للاستثارة والتحريض من قبل بعض الدوائر التي لا تريد له استقراراً ولا أمناً ولا نماءً.وبمثلما أن هذا التنوع الجغرافي والمناخي والانثروبولجي يمكن أن يصبح مهدداً لوحدة السودان ويعصف بتماسكه, فانه يمكن أن يشكل حافزاً قوياً لإثراء عوامل الانصهار والتكامل والتناغم بين مختلف عناصره ومكوناته في إطار القطر الواحد.[1]. ويبقي التحدي للانتقال بالسودان إلي واقع جديد نستشرف فيه آفاق التقدم والنماء والاستقرار

1) محمد بدوي الصافي, مطبوعات مركز التنوير المعرفي, ورشة التنمية الاجتماعية في السودان , ورقة دور المنظمات الطوعية في التنمية في السودان, أكتوبر 2010 .

والسلام.. يبقي ماثلاً أمام سائر أبناء السودان بفعالياته المختلفة وفئاته وأحزابه ونقاباته ومؤسساته المدنية ومنظماته الخيرية والإنسانية. فجاءت منظمات المجتمع المدني لتلعب دوراً مقدراً في حل كثير من القضايا في الفترة الماضية , كما عملت على تعميق أواصر العلاقات الخارجية مع الأسرة الدولية لذا فكان من الطبيعي الاهتمام بها وبناء مقدراتها وذلك من خلال تطويرها وترقية أنشطتها وتهديفها خاصة أنها أصبحت تلعب دوراً هاماً إقليمياً وعالمياً .

وفي هذا المبحث أردنا أن نبين نشأة المجتمع المدني وتطوره الكمي والكيفي ودوره في مرحلة السلام والتنمية كما تناولت مشاكل التمويل ودور المرأة في مؤسسات المجتمع المدني المعوقات وطرق الحد منها كما تحدثت عن الاتصال والتواصل والكادر البشري وكيفية الارتقاء بمنظمات المجتمع المدني في المرحلة القادمة .

نشأة وتطور منظمات المجتمع المدني في السودان :

عرف السودانيون العمل التطوعي كروح للمجتمع في النفير والنجدة في عند تعقب اللصوص وعند إطفاء الحريق وإنقاذ الغريق والنفير في الزراعة والبناء ودفن الجنازة وفراش العزاء والزواج بما يعرف ب(جوقة الغناء) (والموجب) الذي يدفعه أفراد المجتمع في الأتراح والأفراح وهو التكافل والمشاركة المادية والعملية في الفرح والكره[73] فهو مرتبط بطبيعة البيئة السودانية ظلت هذه الروح سائدة في الريف وما تذخر به من قيم مستمدة من الثقافات المتعددة التي تسود البلاد كحركة اجتماعية حرة غير مكبلة على مستوى المنزل (الديوان) وعلى مستوى أوسع (المسيد) وهنالك (المزيرة) للعطشان وعابر السبيل وكان الاهتمام بالضيف كبيراً, حيث تظل المواقد مشتعلة إلى وقت متأخر من الليل حتى يستدل بها الضيف إلى مكان المسيد(نارك توقد للفجر يا الطاري الآخرة والقبر) فالتكافل الأسري ومساعدة الضعفاء والمحتاجين جميعها ممارسات طوعية. ففي القرآن الكريم ذكر المؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة والذين يطعمون الطعام ابتغاء وجه الله. قال تعالى: (ويطعمون

---

1) مرتضي عبد الحي محمد احمد, (كيفية تسجيل المنظمات التطوعية في السودان في الفترة من 1956م-1998م علي المستوي القومي), رسالة دبلوم عالي غير منشورة, دراسات الكوارث واللاجئين, جامعة افريقيا العالمية, دراسة تحليلية, 1998م, ص9 .

2) المرجع السابق , ص9

الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منك جزاءاً ولا شكوراً) [2].

وأمر الله بحسن معاملة اليتيم والسائل ووعد الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله بالثواب المضاعف أضعافاً كثيرة وقوله تعالى في أية أخرى داعياً إلى فعل الخير :

((يا أيها الذين أمنوا أركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) .[1]

وحث الرسول صلى الله عليه وسلم على كفالة اليتيم (أنا وكافل اليتيم كهاتين وأشار بإصبعه السبابة والوسطي وفرق بينهما شيئاً ما) رواه البخاري .[2]

أكد الدين الإسلامي على قيم الإيثار والتكافل ووجدت هذه القيم القبول من المجتمع , لذا انتشرت المساجد والخلاوي ولم يضف الاستعمار الإنجليزي المصري علي العمل التطوعي شيئاً حيث وجده متأصلاً في المجتمع السوداني .

في عام 1904م دخلت البعثة الإرسالية إلى السودان وأنشأت عدة أفرع بمدن السودان المختلفة وقد تميزت بنشاط كنسي وتبشيري صاحبة تقديم خدمات متنوعة. وفي العام 1917م دخلت البعثات التبشيرية الأمريكية إلى السودان وشيدت مدرسة الجريف بالخرطوم ,وكان هناك نشاط ملحوظ بين البعثات في إنشاء المدارس والمستشفيات. لذا كان هذا تشجيعاً للسودانيين ومن آثاره علي المثقفين والوطنيين إنشاء العديد من الجمعيات التطوعية ومن ثم أنشئت المدارس والمعاهد الدينية كمدرسة أم درمان الأهلية المتوسطة(معهد أم درمان العلمي)حيث تبلورت هذه الجهود وتم تأسيس نادي الخريجين كجمعية ثقافية واجتماعية وأول جمعية سودانية تطوعية آنذاك وملجأ القرش الصناعي 1931م الذي استهدف الأيتام والفقراء وعمل في مجال التدريب المهني وبعد الاستقلال ظهرت بعض المنظمات التطوعية مثل الهلال الأحمر والجمعية الخيرية السودانية بالإضافة إلي الطوائف الدينية والطرق الصوفية فكثفت نشاطها وكونت روابط شبابية متخصصة وكان لا بد لحكومة الاستقلال من إيجاد

(2) قرآن كريم سورة الإنسان الآيتين (8 / 9)

(1) من كتاب القرآن الكريم :الآية رقم (77) من سورة الحج .

(2) حديث شريف المصدر كتاب صحيح البخاري الرقم أو الصفحة 5304

قانون ينظم العمل التطوعي فصدر قانون العمل التطوعي 1957م حتى لا تختلط الأهداف السياسية و الإنسانية .

تطور منظمات المجتمع المدني في السودان :

بدأ العمل الإنساني التطوعي بالسودان قبل الاستقلال بصورة فردية وجماعية يقوم به المواطنون بصفته عملاً خالياً من الربح والعائد المادي كما انه لا يمثل مهنة لهم وهي في مجملها تشكل الأعراف والتقاليد السودانية للمساعدة في أوقات الشدة والجودية [1].

وبعد الاستقلال تطورت منظمات المجتمع المدني في السودان بقيام منظمات تطوعية غير حكومية حيث كان عددها قليلاً وطنية وأجنبية. ثم أخذ العدد يتزايد حتى وصل الآن (3970) منظمة وطنية (151) منظمة أجنبية منها (30) منظمة عربية (43) شبكة تعمل في كل من ولاية الخرطوم والشمالية وولايات دار فور وكرد فان والولايات الجنوبية وولايات النيل الأزرق وتعمل خلال النشاطات (صحي– تعليمي– إرشاد نفسي– إغاثة– مياه– تنمية– تدريب وتأهيل [2]. وقد كان قانون 1957م كافياً لتغطية أسس وضوابط العمل التطوعي ثم رأت الدولة أن تضع قوانين متخصصة لبعض الأنشطة فكان قانون التبشير 1962م وبصدوره أعلن رئيس البلاد آنذاك طرد المنظمات الكنسية من السودان. ومع تطور العمل الطوعي وتعدد أنشطته وضع قانون 1988م لضبط هذه الأنشطة ثم أعتقبته الاتفاقية القطرية لتكون محور التعامل مع المنظمات التطوعية الأجنبية . وبناء على الاعتراضات نتج قانون التعديلات المتنوعة المؤقت 1994م ثم ألغي قانون 1962م وطور قانون 1957م ببعض التعديلات. القوانين المنظمة للعمل الطوعي في السودان مرت بعدة أطوار(3) وأصبحت قضايا

---

1)مرجع سبق ذكره , ص11

2) سجلات المسجل العام لمنظمات العمل الطوعي والإنساني , يونيو/2011م الخرطوم.

3) كتاب مداولات المؤتمر القومي للعون الإنساني والعمل الطوعي المنعقد بقاعة الصداقة , مايو 2000 ,معلومات مفوضية العون الإنساني.

وبرامج العمل الإنساني التطوعي تتطور كلما كانت هناك حاجة تظهر علي الساحة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية إلي أن أصبحت مهنة يمتهنها بعض الناس, ويتقاضي فيها المال وعلم يدرس في معاهد وكليات متخصصة, وتمتد أيادي بعض المنظمات الوطنية منها إلي تقديم الخدمات إلي خارج نطاق السودان وهي تعمل بصورة مستقلة ولها شخصيتها الاعتبارية.

تطور الكيانات الطوعية: من حيث الكم يقدر عدد المنظمات الطوعية المسجلة كالأتي:

العام	عدد المنظمات في السودان
1980م	20
1990م	112
2000م	1200
2008م	2000
2010م	3500
2011م	4010
2012م	5000

ثم بعد أن تشعب العمل التطوعي رأت الدولة دمج مفوضية الإغاثة وإعادة التعمير (RRC)مع مفوضية العمل الطوعي (COVA) في كيان واحد هي مفوضية العون الإنساني (HAC) ثم كان قانون مفوضية العون الإنساني المؤقت 1995م الذي ألغى القوانين السابقة . رغم وضوح الرؤية للعمل التطوعي والعوائق والحصار المضروب على السودان وسياسة تجفيف المنابع والسيول والفيضانات عملت المنظمات التطوعية عملاً كبيراً وبذلت مجهوداً جباراً, غطت مناطق واسعة من البلاد حيث أخذت تنتهج نهجاً إستراتيجياً في

التعامل فعملت على تنمية قدرات القطاعات المستهدفة بتمليك وسائل الإنتاج عبر القروض الميسرة ورفع كفاءتها بالتوعية والتدريب.

بعد نيل البلاد استقلالها عام 1956م ظهرت العديد من الجمعيات الثقافية وكانت مرتبطة بالأحزاب السياسية إلى حد ما إضافة إلى الطوائف الدينية والطرق الصوفية وبالرغم من أن قانون العمل الطوعي في ذلك الوقت عام 1957م كان يشجع قيام [1]الجمعيات التطوعية لتفعيل المجتمع وتحريك كوامن الخير فيه وتنظيمها بطريقة مؤسسية وكان القانون ينص على ألا يرتبط العمل الطوعي بالعمل السياسي .

ويتضح مما سبق أن ظروف نشأة منظمات المجتمع المدني كتنظيمات نشأت خلال فترة الاستعمار قد صبغتها بصبغة سياسية واضحة, خلال مرحلة الاستعمار عملت على توحيد جهودها مع الأحزاب السياسية بل أنها نشأت ابتداءً كواجهات سياسية لبعض الأحزاب التي استصحبتها معها في إطار صراعها مع الحكومة الاستعمارية، وكان من المفترض أن تنفك هذه التنظيمات في مرحلة الحكم الوطني عن هذه الأحزاب السياسية، إلا أن الواقع يشير إلى أن المجتمع المدني في السودان هو مرآة لما يدور من صراع سياسي بين الأحزاب الموجودة في الساحة. [1]

على الرغم من أن بعض المنظرين يستبعد الأحزاب السياسية من قائمة منظمات المجتمع المدني، ولكن البعض يرى أنه لا يمكن إقصاء الأحزاب السياسية من هذا الإطار في العالم الثالث والدول غير الديمقراطية لأن هناك فرق كبير بين المجتمع المدني كمفهوم بعد تأسيس الديمقراطية كنظام حكم ، والمجتمع كمفهوم في مرحلة ما قبل تأسيس الديمقراطية. وفي حالة السعي نحو الديمقراطية فإن الأحزاب هي الطليعة الأكثر أهمية في عملية (الديمقراطية) وحيث أن السودان هو جزء من منظومة العالم الثالث التي تسعى بخطي مثقلة نحو الديمقراطية تصبح الأحزاب جزءاً أصيلاً من المجتمع المدني السوداني. لذلك ستسلط الورقة الضوء على الأحزاب السياسية باعتبارها جزء من منظمات المجتمع المدني بالبلاد.

---

(1)المرجع السابق , ص265

[1]حيدر إبراهيم علي : الديمقراطية في السودان , مرجع سابق ص266 .

شهدت فترة الأربعينات نشاطاً سياسياً مكثفاً في السودان ذلك أن ميثاق الأطلنطي الذي أكد على حق الشعوب في الحرية و الديمقراطية قد هيأ الظروف العمل السياسي ، وبدأت الجماعات الوطنية التي وحدتها ظروف النضال الوطني ، في تنظيم أنفسها في إطار أحزاب سياسية استعداداً للتنافس على المكاسب و الفرص السياسية التي سيخلفها رحيل المستعمر وكشأن كل الحركات الوطنية انقسم الوطنيون في السودان إلى أحزاب وجماعات متعددة فالصراع ضد الاستعمار كان مظلة عريضة احتشدت في داخلها كل القوى الوطنية. أما وقد بدأت البلاد تخطو نحو الاستقلال فلكل من هذه القوى رؤاها وبرنامجها. لذلك انقسم السودانيون إلى أحزاب شتى نذكر منهم الأحزاب الطائفية يوجد بالسودان حزبان هما: حزب الأمة ويستند على الأنصار و الحزب الاتحادي الذي يعتمد على الختمية. و من خلال السرد التاريخي، ستتضح العلاقة بين الحزب و الطائفة .[1]

و إذا كانت الأحزاب متصارعة أصلا أو أن العلاقة بينها صراعية بحكم تنافسها على الشعب فقد انعكس ذلك على منظمات المجتمع المدني التي اتسمت العلاقة فيما بينها بطابع الصراع أكثر من طابع التعاون متأثرة بما يجري من صراع بين الأحزاب السياسية و قد أدى ذلك بشكل مباشر إلي إضعاف المجتمع المدني السوداني ,وخلاصة القول هو أن تسييس بعض منظمات المجتمع المدني في السودان مثل تنظيمات العمال والمزارعين و النساء و الطلاب قد أضر بهذه التنظيمات غاية الضرر لأنه افقدها حيادها إزاء الصراع السياسي من ناحية و باعد بينها و بين قواعدها من ناحية أخرى و قاد إلى تناقض في مواقفها من ناحية ثالثة [2] . وبمرور الزمن ظهرت اتحادات الشباب وإتحاد المرأة والطلاب والكتائب والكشافة ظهرت أشكال من العمل التطوعي أكثر نضجاً مسندة إلى هذا الحزب أو ذاك ثم ظهرت على الساحة التنظيمات الإقليمية كما ظهرت الجمعيات القومية . وقد شهد العمل التطوعي أتساعا كبيراً وانتشارا شمل كل القطر ومع أن بعض التنظيمات الأهلية قامت بدعم حزبي إلا أننا نجد ساحة العمل التطوعي جلها من الجمعيات الخيرية التي قامت على دعم الخيري وفي عام 1972م ظهر العديد من أشكال العمل التطوعي المنظم وكانت المنظمات تعمل تحت

(1) حيدر إبراهيم علي (تحرير)الديمقراطية الرابعة في السودان :البعد التاريخي والوضع الراهن وآفاق المستقبل (أبحاث ندوة تقييم الديمقراطية في السودان) مركز الدراسات السودانية القاهرة ص 255.

(2) بهاء الدين مكاوي , مركز دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا , ورقة عمل بعنوان منظمات المجتمع المدني في السودان:خلفية تاريخية

الحكومة الإقليمية لجنوب السودان قبل انفصاله . وبعد ظهور قانون اللاجئين 1977م انخرطت المنظمات في مجال الخدمات في الجنوب حيث حدثت المصالحة الوطنية بين النظام الحاكم والأحزاب السياسية وسمح النظام للأحزاب بإعادة نشاطها التطوعي وتكونت على سبيل المثال منظمة الدعوة الإسلامية عام 1980م وقد واجهت الحكومة الانتقالية عام 1983م الجفاف والتصحر الذي أصاب البلاد فأعلنت نداء السودان وكان ثمرة هذا النداء العديد من المنظمات التي تجاوزت كل المحن والأزمات التي مرت بها البلاد وصدر قانون تنظيم العمل الطوعي الأجنبي لعام 1988م والذي اختلف في تقييمه بأنه متشدد أكثر مما يجب فيما يلي المنظمات الأجنبية بينما يرى البعض أنه متساهل. وفي عام 1989م حلت جميع الأحزاب السياسية ومن ثم تعطلت المنظمات التطوعية ثم نشط العمل التطوعي وفق موجهات جديدة من بينها البعد بالعمل التطوعي عن الأهداف السياسية واعتبار المواطنة (لا العرق ولا الدين ولا الأحزاب) وهي تكون بذلك أول موجهات عمل منظمات المجتمع المدني.

(1) نص دستور جمهورية السودان الانتقالي لسنة 2005م في الباب الأول الفصل الثاني المبادئ الهادية والموجهات المادة 12 العدالة الاجتماعية الفقرة [1] تضع الدولة استراتيجيات وسياسات تكفل العدالة الاجتماعية بين أهل السودان كافة. وذلك عن طريق تامين سبل كسب العيش وفرص العمل وتشجيع التكافل والعون الذاتي والتعاون والعمل الخيري[2] .

القوانين المنظمة للعمل الطوعي في السودان :مرت بعدة أطوار :[3]

التاريخ	بيان
1957م	صدر لأول مرة قانون تسجيل الجمعيات الطوعية
1986م	صدر قانون مفوضية الإغاثة واعاد التعمير
1988م	صدر قانون تنظيم العمل الطوعي الأجنبي
1990م	صدر مرسوم بالاتفاقية القطرية والتي تضمنت بعد اجتماعات بين حكومة السودان

1) وداد إبراهيم خليل , دور المنظمات الطوعية في التنمية الاجتماعية بالسودان 1996 .

2) دستور جمهورية السودان الانتقالي لسنة 2005م , وزارة العدل , ص7 .

3) سلاف الدين صالح محمد, مرتضي عبد الحي محمد احمد , ورقة عمل دور منظمات المجتمع المدني في دعم السلام, قاعة الشارقة , الخرطوم , مايو/2005م , ص2 .

	والمانحين
1993م	صدر قرار إنشاء مفوضية العمل الطوعي
1999م	مشروع قانون العمل الطوعي
2006م	صدر قانون العمل الطوعي بنسخته الأخيرة بعد أن أجيز من المجلس الوطني

مبادئ العمل الطوعي في السودان :

عدم التمييز علي أساس العنصر أو النوع,أو العرق أو الانتماء السياسي أو المعتقدات الدينية .

ب- النزاهة في اختيار مواقع المشاريع مع الأخذ في الاعتبار المناطق الأكثر حوجة

ج- المحاسبة أمام المستفيدين والمانحين والجهات العامة ذات الصلة المسؤولية عن الخدمات في المنطقة والجهات التي يحددها النظام الأساسي للمنظمة .

د- استدامة برامج المعالجات لتهيئة الظروف التي تمكن المجتمعات المحلية من الاعتماد علي ذاتها في المدي البعيد .

هـ- مراعاة رغبات المجتمع المحلي في كل مراحل المشروع من خلال مشاركة المجتمعات المحلية في كافة مراحل تنفيذ المشروع .

و- عدم تدخل المنظمات الطوعية والأجنبية في شؤون وسيادة البلاد الداخلية.[1]

أهداف العمل الطوعي في السودان حسب قانون 2006م:

تشتمل ولا تقتصر الأهداف الإنسانية الرئيسية للمنظمات المسجلة بموجب أحكام هذا القانون علي تقديم الخدمات (بما في ذلك خدمات حماية حقوق الإنسان والبيئة) التالية:

أ- الإغاثة الطارئة للمواطنين المتضررين من الكوارث الطبيعية أو غير الطبيعية بالتركيز علي المجموعات الأكثر تأثراً .

ب- درء مخاطر الكوارث وتخفيفها وإدارتها .

ج- ربط المساعدات الاغاثية بإعادة التوطين وإعادة التعمير والتنمية .

---

1) معتصم حسن فرح , ورقة بعنوان :دور المفوضية في إدارة العمل الإنساني, مفوضية العون الإنساني الملتقي الأول للمفوضيات الولائية من 25-26 مايو 2011م .

د- الاهتمام بالنازحين في الداخل واللاجئين والعائدين من خلال إعداد وتنفيذ برامج الإغاثة وإعادة التوطين بالتنسيق مع الجهات المعنية .

هـ- إعادة تعمير البنيات الاقتصادية والاجتماعية التي دمرتها الحرب أو الكوارث الطبيعية, بالتنسيق مع المؤسسات الوطنية التي أنشئت لهذا الغرض .

و- تحديد الأولويات للإغاثة وإعادة التوطين وإعادة التسكين وإعادة التعمير بالتشاور والتنسيق مع المستفيدين والسلطات الحكومية ذات الصلة .

ح- بناء القدرات المحلية لتمكين المنظمات الوطنية من الاعتماد علي قدراتها .

خ- تنفيذ مشاريع الإغاثة والخدمات الإنسانية من خلال المنظمات الطوعية غير الحكومية والمنظمات الخيرية أو منظمات المجتمع المدني التي تنسجم أهدافها مع السياسات العامة ومصالح المستفيدين وبين طرق استقطاب وتلقي التمويل والمنح.

الخط الزمني لتطور العمل التطوعي في السودان :(1)

1960م	1984م	1986م	1989م	2002م
بداية دخول المنظمات لتطوعية	موجة الجفاف التي ضربت أجزاء كبيرة من البلاد ودخول المنظمات بكثافة	نسبة للحوجة لتنسيق الجهود تم تكوين مفوضية الإغاثة وإعادة التعمير	لاستمرار الحاجة لتنسيق العمل الإنساني تم تكوين وزارة الإغاثة والنازحين واللاجئين	مرت المفوضية بعدة أطوار حتى أصبحت وزارة الشؤون الإنسانية

وظائف وأهداف المجتمع المدني :

1) عفاف عبد الجليل الفكي إبراهيم , دور الخدمة الاجتماعية في المنظمات الطوعية في مجال كفالة الأيتام , جامعة أم درمان الإسلامية 2005 .

المجتمع المدني من وجهة نظر الطبقات الحاكمة هو وسيلتها لاستكمال سيطرتها علي المجتمع من خلال آلية الهيمنة الأيدلوجية الثقافية حيث لا تسعفها آلية القمع باستخدام أجهزة الدولة في ضمان السيطرة الكاملة علي المجتمع ولكن المجتمع المدني من وجهة نظر الطبقات المحكومة هو ساحة للصراع تستطيع من خلاله أن ترسي أساساً هيمنة مضادة تمكنها من توسع نطاق تأثيرها في المجتمع والدفع في اتجاه توسيع الهامش المتاح لها للحركة والتأثير وبلورة آليات ديمقراطية تسمح بتسوية المنازعات سلمياً, تعمق عملية التطور الديمقراطي للمجتمع وقد تبلورت في الإطار خمس وظائف أساسية تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني لتحقيق هذا الدور وهي : 1- وظيفة تجميع المصالح : حيث تتم من خلال مؤسسات المجتمع المدني بلورة مواقف جماعية من القضايا والتحديات التي تواجه أعضاءها وتمكنهم من التحرك جماعياً لحل مشاكلهم وضمان مصالحهم علي أساس هذه المواقف الجماعية . 2- وظيفة حسم وحل الصراعات : حيث يتم من خلال مؤسسات المجتمع المدني حل معظم النزاعات الداخلية بين أعضائها بوسائل ودية دون اللجوء إلي الدولة وأجهزتها البيروقراطية وبذلك فان معظم مؤسسات المجتمع المدني تجنب أعضاءها المشقة وتوفر عليهم الجهد والوقت وتسهم بذلك في توفير وتقوية أسس التضامن الجماعي فيما بينهم .[1]

3- زيادة الثروة وتحسين الأوضاع : بمعني القدرة علي توفير الفرص لممارسة نشاط يؤدي إلي زيادة الدخل من خلال هذه المؤسسات نفسها مثل المشروعات التي تنفذها الجمعيات التعاونية الإنتاجية, والنشاط الذي تقوم به الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والمشروعات الصغيرة والمدرة للدخل التي تقوم بين الجمعيات الأهلية ومشروعات التدريب المهني التي تقوم بها النقابات مما يمكنهم من شروط عملهم وزيادة دخلهم وعلي العكس من ذلك فان سوء الأحوال الاقتصادية يشغل الناس في البحث عن لقمة العيش فلا يتوفر لهم الوقت الكافي للمشاركة السياسية ما يعطل التطور الديمقراطي للمجتمع بانصراف الناس عن الاهتمام بقضايا المجتمع العامة والمشاركة في حلها .

---

1) سوزي جولي, نارياناسوامي, رائدة الزعبي–التنمية–النوع الاجتماعي, الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (مجموعة موارد الدعم) سبتمبر 2004, معهد دراسات التنمية الترقيم الدولي:.8586418840

4- إفراز القيادة الجديدة : بتطور المجتمع وتنظيم حركته بقدر ما يتوفر له من قيادات مؤهلة للسير به إلي الأمام باستمرار ولكي يواصل المجتمع تقدمه فانه في حاجة دائمة لإعداد قيادات جديدة من الأجيال المتتالية وتكوين القيادة الجديدة بهذا المفهوم يبدأ داخل مؤسسات المجتمع المدني في النقابات والجمعيات والمنظمات الشبابية والنسائية حيث تعتبر المجتمع المدني في الحقيقة المعين الذي لا ينضب للقيادات الجديدة ومصدر متجدد لإمداد المجتمع بمضامين تجتذب المواطنين إلي عضويتها وتمكنهم من اكتشاف قدراتهم من خلال النشاط الجماعي وتوفر لهم سبل ممارسة القيادة من خلال المسؤوليات الموكلة إليهم .

5- إشاعة ثقافة مدنية ديمقراطية : من أهم الوظائف التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني إشاعة ثقافية مدنية ترسي في المجتمع احترام قيم النزوع للعمل الطوعي والعمل الجماعي, قبول الاختلاف والتنوع بين الذات والآخر وإدارة الخلاف بوسائل سلمية في ضوء قيم الاحترام والتسامح والتعاون والصراع السلمي مع الالتزام بالمحاسبة العامة والشفافية وما يترتب علي هذا كله من تأكيد المبادرة الذاتية وثقافة بناء المؤسسات وهذه القيم في مجملها قيم الديمقراطية .هناك فريق من الباحثين والاستشاريين تقدموا بسؤال شجاع ورئيسي وهو: ما مؤشرات فعالية منظمات المجتمع المدني في الوطن العربي؟ باعتبار السودان جزء من الوطن العربي تفرع عن ذلك كيف نستفيد من جهود مراكز بحث عالمية في هذا المجال وفي نفس الوقت ننطلق من واقعنا بكل خصوصياته.[1]

ما الأوزان النسبية للعوامل التي تؤثر علي فعالية منظمات المجتمع المدني . فيري هاشم محمد الهادي إن الأهداف العامة للمنظمات ومجالات عملها تتلخص في الآتي

حشد الطاقات لمحاربة الجهل والفقر والمرض- تشجيع العمل التطوعي بين فئات المجتمع المختلفة وحشد الطاقات- المحافظة علي البيئة وحماية الموارد واستخدامها. تشجيع ونشر ثقافة السلام- الاهتمامات بالقطاعات الضعيفة في المجتمع لاسيما الطفل , المرأة ,العجزة والمعوقين- التدريب وبناء القدرات للشباب وتشجيع مشاركتهم في

1) أماني قنديل : تطوير مؤسسات المجتمع المدني, الشبكة العربية للمنظمات الأهلية, 29 شارع احمد فخري موازي لشارع مكرم عبيد خلف حديقة الطفل الدور الرابع شقة 7 مدينة نصر القاهرة مصر.

المنظمات الحديثة– الاهتمام بالريف والحضر ونشر الثقافة العامة والحفاظ علي القيم الروحية والاجتماعية والعقائدية– تشجيع الشبكات للتنسيق والعمل الجماعي في المجال الواحد– تشجيع التعاون والارتقاء بالعمل الحرفي وزيادة المهارات– نشر وتشجيع ثقافة ومعرفة الحقوق والواجبات الفردية والجماعية ودرء الكوارث فض النزاعات .

أفرزت الإستراتيجية القومية ربع القرنية (2007م–2003م المرجعيات التفصيلية) محور خاص لمؤسسات المجتمع المدني وجعلت لها أهداف وحدّدت التحديات الماثلة أمامها وطرحت الوسائل والأولويات الأساسية لعملها وذلك فيما يلي :

1– الأهداف :

أ– بناء مجتمع مدني يوفر الرعاية لأفراده كقيمة إنسانية ودينية عليا ويرسخ قيم المساواة والعدل والتكافل والتراحم والتواصل واحترام واقع التعدد والتباين الثقافي.

ب– بناء مجتمع مدني عادل ومتوازن مع الدولة فيما يتعلق بتوزيع ثروات الأمة بما يوفر المشاركة الفاعلة في ثمرات التقدم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

ت– تحقيق التعايش السلمي والتواصل الاجتماعي المفضي إلي الوحدة والإجماع الوطني.

ث– حماية الإنسان من الاستلاب الحضاري وترسيخ مفاهيم العقيدة الدينية سلوكاً حياتياً[1] .

ج–الاهتمام بالقطاعات الضعيفة في المجتمع لاسيما الطفل والمرأة والعجزة والمعوقين

2– التحديات الماثلة أمام مؤسسات المجتمع المدني :

أ– المشاركة الفاعلة لاستدامة السلام والوفاق الوطني وتعمير ما خربته الحرب .

ب– بناء علاقة تكاملية بين أجهزة الدولة الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني علي أساس الالتزام والتراضي والمؤسسية والشفافية .

ت– تفعيل ودعم الجهد التطوعي الوطني والأجنبي للمساهمة الحقيقية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية.

---

1) هاشم محمد الهادي, منظمات المجتمع المدني ,مركز قرطبة للتدريب , أغسطس 2007م, ص3 .

ث- إعداد البرامج الاقتصادية والاجتماعية والتكافلية المؤدية لتخفيف حدة الفقر.

ج- تفعيل قطاع المرأة وتنمية قدرات هذا القطاع للقيام بدوره الفاعل في بناء الأسرة والمجتمع.

ح- اتخاذ التحوطات اللازمة لمعالجة العادات الضارة وإفرازات الحراك السكاني والنزاعات والحروب وتداعيات العولمة السالبة .

3- الوسائل الأساسية لعمل مؤسسات المجتمع المدني :

أ. تخفيف حدة الفقر من خلال تنفيذ البرامج الاقتصادية وبرامج التكافل.

ب.القضاء علي الجهل من خلال التوسع في التعليم الخاص والأهلي .

ت.نشر الوعي الصحي وتأسيس المرافق الصحية الأهلية التطوعية .

ث.رفع قدرات مؤسسات المجتمع المدني إدارياً وفنياً .

ج.إعمال الترتيبات المؤدية إلي معالجة التشوهات الاجتماعية والعادات الضارة.

ح.إنزال برامج ثقافة السلام للواقع .

خ.وضع إنفاذ برامج تؤدي للمحافظة علي النسيج الاجتماعي السوداني متمسكاً بقيمه الدينية وكريم موروثاته.[1]

4- أولويات مؤسسات المجتمع المدني :

أ. المشاركة في عملية إحلال السلام والوفاق وتعمير ما دمرته الحرب .

ب.بناء قاعدة معلومات وتأسيس وتأهيل مراكز البحث المتخصصة لرفع قدرات مكونات القطاع المختلفة.

ت.تأسيس علاقة تكاملية مع أجهزة الدولة الرسمية علي أساس التراضي والشفافية والالتزام المتبادل فيما يتعلق باحترام الدستور والتشريعات والقوانين واللوائح المنظمة واحترام الحريات الأساسية وحقوق الإنسان .

ث.المشاركة في وضع وإنفاذ البرامج الخاصة في مجالات التنمية المتوازية والمستدامة في الاقتصاد وبناء القدرات والتنمية الاجتماعية وبالشراكة المنتجة مع القطاعات المختلفة .

---

1) الإستراتيجية القومية ربع القرنية (2007-2031م)(المرجعيات التفضيلية) مصدر سابق , ص128

ج.المشاركة في وضع وإنفاذ برامج تخفيف حدة الفقر ومعالجة إفرازات الحراك السكني والنزاعات القبلية .

ح.المشاركة في تكملة وتقوية البنيات التحتية للإنتاج بصفة خاصة.

خ.تأهيل المناطق الصناعية الكبرى وتطوير تجمعات الصناعات الصغيرة والحرفية وتحريك الطاقات العاطلة.

د. زيادة رقعة المساحات المزروعة ورفع الإنتاج رأسياً في الزراعة وخفض تكلفة الإنتاج.

ذ. إعادة ترتيب التشريعات الاقتصادية والمالية الائتمانية وتحسين مناخ الاستثمار المحلي والأجنبي .

ر. الاستغلال الأمثل للأراضي الزراعية واستخدام النظم العلمية في الزراعة والإنتاج الحيواني والغابات.

ز. بناء وهيكلة التنظيمات القومية (القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني) بما يمكن من الاستفادة من المنظمات العالمية المشابهة ومواكبة حركتها[1] .

س.الاكتفاء الذاتي من السلع الزراعية الصناعية والخدمات بما يخدم الاستهلاك المحلي والصادر.

ش.تنظيم المؤسسات التي تخدم قضايا الدعوة والتصوف والنظام الأهلي وتقنينها وتطويرها ودعمها .

ص.تأهيل وتطوير البنية التحتية لمؤسسات التعليم الأهلي وتوفير المعينات الفنية والتقنية التي تمكنها من القيام بدورها بالنهضة العلمية .

ض. بناء مؤسسات تعليمية خاصة بالتعليم الفني والتقني والتوسع في ذلك .

المبحث الثاني

1) المرجع السابق , ص129

نشاطات منظمات المجتمع المدني في السودان

تقوم هذه المنظمات بعدة ادوار, والتي تتمثل في : [1]

أ/ الدور الاجتماعي: تسعي هذه المنظمات لتوسيع مشاركة المرأة ومساهمتها في المجتمع بصورة كبيرة بعد أن تأكد نجاحها في ادوار كانت قاصرة علي الرجال وأيضا العمل علي دفع المرأة للمشاركة في القرار السياسي وذلك بزيادة تمثيلها في البرلمان وتوسيع مشاركتها في منظمات المجتمع المدني ورفع قدراتها. أما في مجال الشباب فدور المنظمات يكون في معالجة أوضاع الخريجين وإيجاد برامج ومشاريع تستوعب عدداً كبيراً منهم للمساهمة في دفع عجلة التنمية في البلاد وتدريبهم وتأهيلهم بما يتناسب مع قدراتهم وتخصصاتهم. كما أن الاهتمام بالطفل والصحة العامة من أهم أولويات عمل هذه المنظمات ونشاطاتها, ورفع الوعي التثقيف الصحي وذلك بالتعاون بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة العامة.

ب/الدور الأمني : ولما كان السودان من أكثر الدول الإفريقية التي تعاني من النزاعات لعقود طويلة فقد كان لابد لهذه المنظمات أن تعمل في هذا المجال وذلك بتفعيل أسلوب الحوار والمفاوضات بين الأطراف المتحاربة ونبذ العنف,والعمل مع الحكومة لحل النزاعات بالصورة السلمية دون اللجوء للحل العسكري الذي تتعاظم معه الخسائر المادية والبشرية مما يؤثر سلباً علي التنمية وموارد البلاد المختلفة. بينما تعمل المنظمات غير الحكومية علي جلب الدعم المادي والتمويل الدول المانحة ومن المنظمات العالمية لتمويل عمليات فض النزاع, وتكوين لجان مستقلة لمتابعة نزع السلاح ومكافحة الألغام وإعادة تعمير المناطق المتأثرة بالحرب, وتعزيز السلام بين الأطراف المتنازعة ومراقبة تنفيذ بنود اتفاقيات السلام علي ارض الواقع, وقد طبق ذلك في اتفاقية نيفاشا التي انعقدت بين حكومة السودان والحركة الشعبية, حيث تم إشراك منظمات محلية ودولية. كما تقوم هذه المنظمات بمعالجة المشكلات التي تؤدي للنزاع كالتهميش وعم المساواة في توزيع الثروة بين ولايات السودان, والاستفادة من عائدات النفط والمعادن بصورة عادلة وسليمة.

---

1) المجتمع المدني في السودان–الهيئة العامة للاستعلاماتwww.sis.gov.eg./newvr/african.../9.pdf

ج/ الدور الاقتصادي:

أصبح الاقتصاد هو اكبر العوامل المؤثرة في توجيه سياسة البلدان محلياً وعالمياً حيث يعتبر مؤشر التنمية انعكاسا لمدي تطور الأمم وذلك بتنشيط التجارة الدولية والاتجاه نحو التعاون الدولي والإقليمي وخفض معدلات التضخم والاستفادة من موارد البلاد المحلية وتنميتها, إلا أن اخطر مهددات العمل التطوعي في السودان هو عدم وجود إستراتيجية مالية واضحة والاعتماد علي التمويل الأجنبي الذي له إفرازاته السلبية [1]

1- التحديات التي تواجه العمل التطوعي :

هناك العديد من التحديات التي تواجه العمل التطوعي بالسودان .

أولا التمويل:

ومما لاشك فيه أن التمويل للعمل التطوعي هو رأس الرمح في عمل المنظمات سواء أكانت وطنية أم أجنبية, لكون الأنشطة والبرامج تحتاج ميزانيات وان وجد المتطوعون للمجالات التثقيفية والتوعية والتدريب,أما المنظمات التي تعمل في الجوانب التنموية من منظور اقتصادي بحت فتلك يتضاعف احتياجها عشرات المرات للميزانيات لتنفيذ المشروعات. وتعتبر شهيرة الباز [2] أن التمويل من أهم القضايا المؤثرة في العمل الأهلي في كل مراحله, بداية بإنشاء المنظمة, وطيلة حياتها ونشاطها, فبدون توافر المصادر المالية التي توفر تكاليف الإنشاء والحصول علي المقر والإنفاق علي المشروعات والخدمات, ودفع احور العاملين, وغير ذلك من النفقات, لا يمكن للمنظمة أن تقوم أو آن تحقق هدافها .

مصادر تمويل المنظمات :

أ-مصادر ذاتية :

1) اشرف محمد حسن حسب الله ,آفاق افريقية, المجتمع المدني في السودان باحث دكتوراه, جامعة القاهرة , ص4

2) سهير الباز, المنظمات العربية والأهلية علي مشارف القرن الحادي والعشرين – محددات الواقع وآفاق المستقبل, انترناشيونال برنس القاهرة , 1997م , ص161 .

تتمثل في اشتراكات الأعضاء أو الاستثمارات التي تحتاج أيضا لرؤوس أموال فضلاً عن المخاطر التي قد تحدث لتلك الاستثمارات.

ب-**مصادر حكومية :**

وهذه تتمثل في دعم الدولة للأنشطة والمشروعات التي تقوم بها المنظمات وفق رغبة الدولة, ومثل هذا الدعم غير موجود أو نادر جداً .

ج-**تمويل من المؤسسات الوطنية :**

هناك عدد مقدر من المؤسسات الوطنية الكبري بدأت تهتم بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وتسعي لتحقيق ذلك عبر الدعم المباشر لمنظمات المجتمع المدني الوطنية التطوعية مثل مجموعة سودا تل للاتصالات .

د-**مصادر تمويل خارجية :**

وتأتي هذه المصادر في شكل دعم لأنشطة أو مشروعات تتقدم بها المنظمات الوطنية إلي منظمات أجنبية,أو منظمات أو وكالات الأمم المتحدة,أو أن تتم شراكات بين منظمات أجنبية موجودة بالسودان ومنظمات وطنية, وهناك كثير من النماذج حول هذا النوع من الشراكات,وبما انو المنظمات الأجنبية تتلقي الدعم من حكوماتها ففي كثير من الأحيان يكون تمويل المشروعات أو نطاق العمل الجغرافي أو شراكة المنظمات الوطنية وفق قناعة تلك الحكومات وعلاقتها بحكومة أو معارضة الدولة ,أو ميول المنظمة الوطنية ومدي تطابق أفكارها السياسية مع المنظمة الأجنبية,وهنا مكمن الخطر حيث يصبح التمويل مدخلاً لأهداف في ظاهرها إنسانية وفي باطنها اعمل أخري,وفي تلك يري الدكتور عبد الرحمن احمد عثمان[1]. من الملاحظ أن عملية تمويل العمل التطوعي تشكل مشكلة كبيرة وعقبة تقف أمام تطور هذا القطاع الهام, مما يجعل العاملون في هذا القطاع يلجأون إلي مصادر تمويل قد تجرف العمل الطوعي من طريقه إلي طرق أخري تتنافي وأهداف وبرامج العمل الطوعي. عدم توفر التمويل الحكومي للمنظمات الطوعية السودانية المؤهلة لإدارة النشاط الإنساني بفعالية في كل السودان بصفة عامة وفي

---

1) عبد الرحمن احمد عثمان , العمل الطوعي-مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية ,مطبوعات مركز الدراسات والاستشارات العلمية, دار جامعة إفريقيا للطباعة, 2000 , ص93

المناطق المتأزمة بصورة خاصة من العقبات الكبري التي تعيق تطور العمل التطوعي الوطني مما يقعد بالمنظمات الوطنية ويحول دون تحقيق أهدافها ورسالتها التي يفترض أن تصب في الأهداف الكلية والرسالة القومية للدولة وفق التخطيط الاستراتيجي القومي .

2-**التخطيط الاستراتيجي** : [1]

عدم وجود خطة إستراتيجية شاملة للعمل التطوعي في السودان مجمع عليها من كل الجهات التي يجب أن تخطط للعمل التطوعي, والتي يجب أن تشمل المؤسسات المعنية بالعمل التطوعي(يجب أن يخطط للعمل التطوعي بالسودان مفوضية العون الإنساني والمجلس السوداني للجمعيات التطوعي(اسكوفا) والشبكات والمنظمات الوطنية ويحتاج التخطيط للتنسيق والشمول والوصول للقواعد).وغياب التخطيط الاستراتيجي عن نشاط المنظمات الطوعية في السودان تنظر له اسكوفا بمثابة فقدان البوصلة وانعدام خارطة الطريق التي توضح الرؤية والهدف المطلوب الوصول اليه وتحقيقه عبر تحقيق المسيرة المطلوبة التي تؤدي لذلك الهدف الكبير من خلال المسيرة المطلوبة زمنياً للوصول وكذلك الموارد المطلوب حشدها وتحديد من يقوم بالنشاط المطلوب مع تحديد المعوقات لتفاديها وكذلك الميزانية والفترة الزمنية المطلوبة . إن غياب التخطيط الاستراتيجي يعني التخبط وإهدار الموارد وضياع الزمن والفرص المتاحة وعدم القدرة علي مواكبة التطور ومنافسة الآخرين علي المستوي المحلي والإقليمي والدولي .ولعل مرد ذلك يعود إلي أن الانتساب للمجلس طوعياً وليس قسرياً وعدم التخطيط الاستراتيجي جعل منهجية عمل العديد من المنظمات تقوم علي الاستجابة للطوارئ مما يؤدي إلي حصر دورها في تقديم الخدمات العاجلة والرعاية الضرورية وارتباط العمل بمحددات موقفية عاجلة حيث تصبح الحاجة ماسة إلي تطوير العمل الخدمي إلي فلسفة ومنهجية عمل تنموية تتسم بالشمول والاستمرارية وانخراط المواطن والمجتمع المحلي حتى تساهم مؤسسات العمل الخيري تخطيطاً وتنفيذاً في التنمية الشاملة المستدامة . عليه تحتاج المنظمات لإعادة النظر في

1) عبد العاطي عبد الخير عيد ,أطر ومجالات التنسيق فيما بين المنظمات والفوائد المتوخاة, أسكوفا, الخرطوم, مايو 1999م, ص.2

الاستراتيجيات والهياكل والنظم بما يلبي حاجيات المجتمع الآنية والمستقبلية ويواكب التطور في الوسائل والأهداف.

3- التنسيق :

بلا شك يعتبر التنسيق هو أساس نجاح كل منظمة سواء كان تنسيقاً يشمل البيئة الخارجية للمنظمة والمؤسسات أو المنظمات الشبيهة لها, أو حتى علي مستوي المتعاملين أو المستفيدين من خدمات المنظمة, والتنسيق المقصود هنا هو الذي يجب أن يتم بين منظمات المجتمع المدني الوطنية التطوعية فيما بينها والمنظمات الدولية أو الإقليمية أو منظمات الأمم المتحدة العاملة في السودان, وعلي المفوضية أن تدرك أنها ليست معنية بالتنفيذ بقد مسؤوليتها بتهيئة البيئة المواتية للمنظمات الوطنية, والمتابعة اللصيقة, ومعالجة تعدد الجهات. ويمكن حصر أهداف التنسيق فيما يلي :--منع التضارب في الاختصاصات بين الرادارات- أو في نتيجة لتعدد الأجهزة ذات الأغراض المتماثلة والمتشابهة- منع المنافسة الضارة وتحقيق التكامل والتوازن-تبادل المعلومات وتوحيد وتقارب الرؤى حول الموضوعات المختلفة- التعاضد والتضامن, وأما عن وسائل التنسيق فهي كالآتي: تبادل المعلومات- التنوير بالمعلومات- عقد السمنارات والندوات- الاجتماعات الدورية- عقد المؤتمرات وورش العمل- تنفيذ مهام مشتركة- اللجان المشتركة والشبكات النوعية-المجالس التنسيقية والاتحادات [1].

ويرج الباحث في مجال العمل الطوعي والإنساني د.عبد الرحيم احمد بلال, أن أهم المشكلات التي تواجه التنسيق للعمل التطوعي في السودان تتمثل في الآتي :

4- التحديات الإدارية :

وتشمل العديد من التحديات, من أبرزها :

أ- **الكادر البشري** : تحتاج مؤسسات العمل الطوعي إلي البناء المؤسسي خاصة وان عملية تسيير هذه المنظمات تستند في غالبية الأحوال علي متطوعين وليس مهنيين ومختصين, إضافة ألي قيامها علي بنية الغدارة التقليدية التي تقوم علي الممارسة الصفوية للعملية الإدارية مما افقدها الشورى والجماعية والمشاركة الفاعلة, إضافة إلي

1) عبد العاطي عبد الخير عيد , المرجع السابق , ص93 .

ضعف مشاركة المستفيدين في التخطيط للمشروعات وبرامج هذه المنظمات. ولم تتبلور حتى الآن منهجية معتمدة تعكس إشراك المستفيدين في تخطيط البرامج والمشروعات التي تتعلق بهم بالأساس. وضعف الكادر البشري يحول دون إحداث شراكة حقيقة بين منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الوطنية, حيث لاحظ الباحث أن كثير من المنظمات الوطنية لا تستطيع كتابة المشروعات بصورة علمية تقنع المانحين

ب- التدريب :

العمل التطوعي في تطور مستمر من حيث البرامج والأنشطة أو آليات التنفيذ وطرق المتابعة والتقويم, فضلاً عن التفكير والتحليل والتخطيط الاستراتيجي, وهذا يقتضي بطبيعة الحال جعل التدريب علي قائمة الأولويات الهامة, لاسيما وان المنظمات ظلت تفقد كوادرها المدربة باستمرار[1] نتيجة لأخذ الدولة ابرز عناصر العمل الطوعي للعمل في المرافق الحكومية المختلفة, مما افقد المنظمات العناصر المقتدرة التي تستطيع مجابهة التحديات المطروحة علي الساحة المحلية والإقليمية والدولية, مع أن ذلك يبدو مبررا في أحوال عديدة إلا أن الأطراف المعنية يجب أن تنظر للموضوع بوجهه المختلفة باعتبار أن مؤسسات العمل التطوعي تضطلع بدور فعال في عالم اليوم وهي الذراع الطويل الذي يصل آلي أماكن لا تستطيع الدولة أن تصله. ويلحظ المراقب أن معظم المنظمات الوطنية تعاني من ضعف التدريب العالي والمتقدم, وكثير منها يحتاج لدورات متخصصة في الترجمة وكتابة المشروعات والتقارير والمتابعة والتقويم .

ج- البنية الأساسية :

تفتقر الكثير من المنظمات الوطنية التطوعية المسجلة وفق القانون إلي وجود مقرات ووسائل حركة واتصال والعديد منها لا يملك إلا الأوراق المروسة والأختام التي يحملها المسؤول الذي اختزل كل المنظمة في شخصه, مما جعل البعض يطلقون عليها (منظمات الشنطة).

د- المتطوعون:

1) العمل الطوعي في السودان, المرجع السابق، ص.21

أساس نجاح عمل كل منظمة يكمن في مقدرتها علي استقطاب وإدارة المتطوعين لتنفيذ مشروعاتها بما يحقق أهدافها, وأصبحت فاعلية المنظمات تقاس بعدد منسوبيها من المتطوعين, وهذا لن يتحقق إلا في ظل إدارة فاعلة ومقتدرة, والمراقب لواقع المنظمات الوطنية التطوعية يلحظ بصورة جلية نقص المتطوعون بها .

5- ضعف الخطاب الخيري :

وانعدام إدارات متخصصة للعلاقات العامة والإعلام بالمنظمات لإبراز مجهوداتها والتعريف بأدوارها ومجالات عملها وما قدمته من خدمات, فالمطلوب إعلام فاعل الظهار قيمة التطوع ونشر ثقافته وسط الناس من خلال الوسائط المتاحة.[1]

موقف منظمات المجتمع المدني السودانية تجاه قضية السلام :

يتمثل موقف منظمات المجتمع المدني تجاه هذه القضية في مشاركتها كصمام أمان مهم وضمان بحل شامل ودائم لمشكلات السودان, ولديها قناعة تامة بان أي حل أو اتفاقية للسلام بين الحكومة السودان والحركة الشعبية أن تؤدي إلي الحل الكافي لمشكلات السودان, وان الحل يكمن في التسوية السلمية الشاملة المتفاوض عليها بمشاركة الجميع وتقوم بتبنيها كل الفعاليات السودانية المختصة وتلك التي يهمها أمر الوطن, وأن أية محاولة آو جهد لفرض تسوية سلمية جزئية سوف يكون جهداً غير غير مثمر كما حدث من قبل بالنسبة لاتفاقية أديس أبابا عام 1972م, ويرجع هذا اللي أن الحلول الجزئية تحمل في طياتها دائما عناصر الضعف وتعقيد المشكلات أكثر من المساعدة في حلها.

المبحث الثالث

تصنيفات منظمات المجتمع المدني في السودان

نشأت منظمات المجتمع المدني السودانية في البداية كأذرع وواجهات لبعض الأحزاب السياسية السودانية في إطار صراع هذه المنظمات مع الحكومة الاستعمارية, وبالتالي فقد

1) العمل الطوعي في السوداني, مرجع سابق , ص22

نشأت مسيسة؛ بسبب ارتباطها الوثيق بالاحزاب السياسية, وكان من المفترض أن تعمل هذه التنظيمات بعد الاستقلال علي أن تكون مستقلة عن الأحزاب السياسية, ولكن ذلك لم يحدث, الأمر الذي باعد بينها وبين قواعدها, وقاد إلي احتكاكات وصراعات فيم بينها علي أساس سياسي محض مما اضعفها جميعاً, وجعلها تدور في فلك الأحزاب السياسية.

كما نشطت أشكال مختلفة من المنظمات الوطنية المختصة في الخدمات ونوعية المستفيدين ونذكر هنا بعض الأمثلة كمنظمة الشهيد والمنظمة العالمية للمسلمات ومؤسسة رفيدة الصحية التي سجلت عام 2000م وهي تعمل في مجالات (الصحة العامة – الصحة النفسية – صحة البيئة – الرعاية الصحية الأولية – وفي مجال الألغام – وتسريح المسلحين وإدماجهم في المجتمع – وفي التوعية بمخاطر المخدرات والإيدز) كما أن المجتمع السوداني كأي مجتمع مسلم عربي مدمج في المجتمع , متأصل فيه الخير والعمل من أجله وهو مفطور على العمل الجماعي والابتكار لتوفير إحتياجاته من موارده الذاتية دون الحاجة إلى اللجوء إلى الخارج فنجد ذلك متمثلاً في المشاريع القومية التي أقامها في هذه الفترة من توفير مشروع كساء العائدين ومشروع زاد المجاهد ومشروع التبرع بالدم لجرحى العمليات [1].

وكل هذه النماذج تؤكد على تنافس المجتمع السوداني في التسابق إلى الخيرات ولكن العمل الاجتماعي المؤسس يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتمحيص والتعديل لكي نصل به حتى إلى أرقى الدرجات في السمو والكمال وفعل الخير . مما سبق نصل إلى الآتي :

مفهوم العمل الطوعي كان قاصراً على العمل الخيري وتنظيماته حتى الثمانينات ولكن بالتوسع في مفهوم العمل التطوعي وبظهور نظريات الحكم الراشد وتطبيق سياسات التكيف الهيكلي في السودان منذ عام 1992م تطبيقاً صارماً فقد إكتسبت منظمات المجتمع المدني أهمية كبيرة لم تجدها في الماضي خاصة في تقديم الخدمات للملايين من النازحين بسبب الحرب الأهلية في الجنوب والكوارث الطبيعية بالإضافة إلى نظام الحكم الحالي يدعو إلى

(1) .نور الهدي محمد الشفيع , منظمات المجتمع المدني في السودان ودورها في السلام . الاثنين 2011/2/21م,15:14

مبدأ (المجتمع يقود للدولة) الذي يؤسس لانحسار دور الدولة لحساب دور منظمات المجتمع المدني .

تعمل منظمات العمل التطوعي والإنساني في السودان وفقاً للمبادي الآتية:

(1)عدم التمييز على أساس العنصر أو النوع أو العرق أو الانتماء السياسي أو المعتقدات الدينية.

(2)النزاهة في اختيار مواقع المشاريع مع الأخذ في الاعتبار المناطق الأكثر حاجة
(3)المحاسبة أمام المستفيدين والمانحين والجهات العاملة ذات الصلة المسئولة عن الخدمات في المنطقة والجهات التي يحددها النظام الأساسي للمنظمة.
(4)استدامة برامج المعالجات لتهيئة الظروف التي تمكن المجتمعات المحلية من الاعتماد على ذاتها في المدى البعيد ومراعاة رغبات المجتمع المحلي في كل مراحل المشروع من خلال مشاركة المجتمعات المحلية في كافة مراحل تنفيذ المشروع.
(6)عدم تدخل المنظمات التطوعية الأجنبية في شئون السودان الداخلية وسيادة البلاد .

(7)السعي إلي تأمين الخدمات الاجتماعية علي أن تكون شاملة ومتعددة الوجوه[1]

وحدة أهداف العمل الإنساني فيما يلي: ولا تقتصر الأهداف الإنسانية الرئيسية للمنظمات المسجلة بموجب أحكام هذا القانون على تقديم الخدمات (تشمل بما في ذلك خدمات حماية حقوق الإنسان وحماية البيئة) التالية :

(1)الإغاثة الطارئة للمواطنين المتضررين من الكوارث الطبيعية أو غير الطبيعية بالتركيز على المجمعات الأكثر تأثراً (2) درء مخاطر الكوارث وتخفيفها وإدارتها.
(3)ربط المساعدات الإغاثية بإعادة التوطين وإعادة التعمير والتنمية.
(4)الاهتمام بالنازحين في الداخل واللاجئين والعائدين من خلال إعداد وتنفيذ برامج الإغاثة وإعادة التعمير وإعادة التوطين بالتنسيق مع الجهات المعنية.

1)هاجر ابو القاسم محمد علي,مفهوم منظمات المجتمع المدني ودورهل في السودان, ورشة المجتمع المدني في السودان, مركز التنوير المعرفي, الطبعة الاولي,2009م.

(5)إعادة تعمير البنيات الاقتصادية والاجتماعية التي دمرتها الحرب أو الكوارث الطبيعية بالتنسيق مع المؤسسات التي أنشئت لهذا الغرض.

(6)تحديد الأوليات للإغاثة وإعادة التوطين وإعادة التسكين وإعادة التعمير بالتشاور والتنسيق مع المستفيدين والسلطات الحكومية ذات الصلة.

(7)بناء القدرات المحلية لتمكين المنظمات الوطنية من الاعتماد على قدراتها.

(8)تنفيذ مشاريع الإغاثة والخدمات الإنسانية من خلال المنظمات التطوعية غير الحكومية والمنظمات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني التي تنسجم أهدافها مع السياسات العامة ومصالح المستفيدين وبين طرق استقطاب وتلقى التمويل والمنح في الآتي : يجب أن تكون المنح واستقطاب التمويل لبرامج المنظمات عبر وثيقة مشروع تجاز من قبل المفوضية – لا يجوز لأي منظمة مجتمع مدني مسجلة وفقاً لأحكام هذا القانون أن تتلقى منح من الخارج أو من شخص أجنبي بالداخل أو من أي جهة إلا بموافقة الوزير المختص على ذلك

إن العمل التطوعي هو جهد إرادي يقوم به الفرد أو الجماعة من الناس طواعية واختيارا بتقديم خدماتهم للمجتمع أو لأحدي فئاته.[1]

دور منظمات المجتمع المدني في السلام والتنمية بالسودان:

وتظهر أهمية منظمات المجتمع المدني في مرحلة السلام من أهمية السلام الذي هو من المبادئ الأساسية التي حضت عليها الرسالات السماوية بصفة عامة والإسلامية بصفة خاصة وهو يبث في النفس الطمأنينة التي بها تكتمل العبادات اليومية وهو يحتاج إلى جهد يبذل بين جميع أفراد المجتمع لتقليل حدة الفجوة التي حدثت من خلال الصراع والنزاع الذي كانوا يعيشونه لذلك لابد من معالجة الآثار النفسية والصحية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية بوضع أسس قوية لرتق النسيج الاجتماعي من جديد والذي تأثر طيلة فترة الحرب وتظهر هنا أهمية ودور منظمات المجتمع المدني في ترسيخ دعائم السلام. وكما تعلمون أن للحرب آثار تحتاج إلى معالجة عاجلة تتمثل في رتق النسيج والدمج وبرامج

1) عبد الله عبد الحميد الخطيب,العمل الطوعي–مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية,مطبوعات مركز الدراسات و الاستشارات العلمية دار جامعة إفريقيا للطباعة ,2000م,ص16

العمارة والتنمية والتي تشكل في واضح الأمر مجال واسع لعمل منظمات المجتمع المدني. لذا أمن الجانبان الموقعان على اتفاقية السلام على الدور الكبير الذي يقع على عاتق هذه المنظمات في إصلاح ما دمرته الحرب وذلك في مرحلة تنفيذ الاتفاقية والتي حدد لها ست سنوات كما أن المجتمع الدولي لم يغفل دورها في هذه المرحلة. وهنا نورد أهم هذه البرامج:

أولاً : النزوح:

تحدث ظاهرة النزوح نتيجة لعوامل كثيرة منها السياسية حيث تجبر الأوضاع السياسية والأمنية بان تتحرك بعض المجموعات من السكان إلي مناطق أخري طلباً للأمن, ومنها الطبيعية كما أجبرت الظروف الطبيعية التي تعرض لها سكان دارفور في ال 15 سنة الماضية إلي النزوح شمالاً وجنوباً[1] و يقدر العدد الكلي للنازحين في السودان بـ 5.4 مليون نازح (3 مليون شخص نزحوا من الولايات الجنوبية) الأمر الذي يحتاج فيه لتدخل منظمات المجتمع المدني ببرامج تعالج هذه الظاهرة .

ثانياً : اللجوء :

أغلب السودانيون اللاجئون يتواجدون ما بين الدول الإفريقية المجاورة والأوربية وقد عانوا الكثير في معسكرات اللجوء من تفكك أسري وصعوبة في المعيشة وقلة في الخدمات الصحية إلى مختلف أنواع الاعتداءات التي تستهدف اللاجئين في مجتمع غريب عنهم بعاداته , ويقدر عددهم بخمسمائة ألف نسمة (500 ألف نسمة) إضافة إلى الذين لا ينتمون للمعسكرات المنتظمة وبالرغم من دور المنظمات الدولية إلا أن منظمات المجتمع المدني لا بد لها من القيام بدور ملموس تجاه هؤلاء اللاجئين.

ثالثاً : ضحايا الألغام :

يعد السودان ثالث أكبر دولة أفريقية من حيث زراعة الألغام ومما يزيد السوء عدم وجود خرط لمناطق تواجد الألغام وذلك للعشوائية التي تمت بها هذه الزراعة.

1) شمو إبراهيم شمو , دارفور تقاطعات الثقافة والسياسة, مجلة كرامة, اتحاد الكتلب السوداني, العدد الأول,سبتمبر/2007م ص47

وللألغام آثار طويلة المدى حتى في مرحلة السلام إذ أنها تشكل مهدداً كبيراً على المواطنين وعلى البيئة المحيطة بهم , لذلك نحتاج لعمل جاد حول برامج الإزالة والتوعية بمخاطرها ومساعدة الضحايا ومناصرتهم .

رابعاً : الآثار الصحية والنفسية:

مما لاشك فيه فإن الحرب تدمر البنيات التحتية لمناطق النزاعات مما يترك أثراً على الخدمات الأساسية مثل الصحة وغيرها , فالأثر الصحي الذي يتلخص في التدهور الجسماني لقلة الخدمات الصحية التي يحتاجونها والتدهور النفسي الذي يصحبه (الخوف والحزن والقلق وعدم الطمأنينة) مما بتطلب العمل العاجل في توفير الاحتياجات التي تولد الاستقرار النفسي لدى أفراد الأسرة والمجتمعات المتأثرة والذي يشمل توفير الأمن والخدمات (العلاجية والإرشادية والتوجيهية) والبرامج الاجتماعية والاقتصادية عبر منظمات المجتمع المدني المختلفة. إن الصراع في جبال النوبة أشبه بالصراع في دارفور من حيث انه قام علي الاستقطاب الاثني الحاد والحشد العسكري المركب والطرح العرقي أكثر من الايدولوجي[1]

خامساً : حقوق الإنسان :

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عدد من المواثيق والاتفاقيات لتضمن بها حق الإنسان في العيش بصورة كريمة تضمنت المحاور الآتية:

1- حرية الرأي والتعبير. 2- الحماية من التعذيب. 3- المحاكمة العادلة.

4- الأمان الشخصي. 5- التجمع السلمي. 6 – جمعيات ونقابات وأحزاب.

7- التنقل والإقامة والسفر. 8 – السجناء والمحتجزين. 9 – حقوق المرأة.

10- حقوق الطفل. 11- الاختفاء القسري. 12 – تداول المعلومات.

13- حرية الحياة الخاصة14- الحق في الحياة15 – حقوق اقتصادية واجتماعية

1) حسين كرشوم,نظرة تحليلية لمآلات اتفاقات السلام بجبال النوبة-1985-2009, كتاب غير منشور.

16- حرية اقتصادية واجتماعية17- حركة حقوق الإنسان.
18- نشاط حقوق الإنسان19 - حقوق الأقليات20 - حقوق اللاجئين.

21- العدالة الدولية 22 - الحق في المشاركة 23 - الحماية ضد التمييز.

وهذه المواثيق والاتفاقيات صارت نهجاً للتعامل بين الدول والسودان كدولة موقعة ومتزنة بها تحتاج إلى استنهاض همم منظمات المجتمع المدني في الوفاء بهذه الحقوق وتوفيرها للإنسان ليمضي في مرحلة السلام بكل اطمئنان ورضا.

سادساً :دعم بناء السلام وربط النسيج الاجتماعي:

لكل نزاع أصل فلا بد من الوقوف على أسبابه الظاهرية والخفية منها بكل حيدة وشفافية وذلك لتفادي تكرار حدوثها ليكون مؤشراً لمدى نجاح السلام والإصلاحات

التي يجب أن تقوم , وأيضاً يحتاج إلى التمازج الاجتماعي بين جميع فئات المجتمع ونبذ أسباب الفرقة والشتات وذلك عبر لقاءات التحاور الدائمة وبث البرامج الثقافية و الفنية التي تحث على نشر ثقافة السلام , والعمل وفق ضوابط الحكم الرشيد من عدالة ومساواة وشورى[1].

سابعاً :برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج في المجتمع (DDR):

يهدف البرنامج إلى إعادة دمج المحاربين السابقين والمستهدفين من البرنامج وذلك بإيجاد فرص للتدريب والتأهيل لحياة جديدة في المجتمع في إطار التنمية الكلية للبلاد , والبرنامج أساساً محلي وقومي وإقليمي وينبع من رغبات المستهدفين منه وله فوائد فردية وفوائد للمجتمعات المعنية ويتيح فرصة لتحقيق السلام واستدامته.

ثامناً : اختطاف النساء والأطفال والأسر:

أدت الحروب إلى أسر النساء والأطفال الرجال وقد لعب زعماء القبائل دوراً مقدراً من تقليلها إلا أنه هنالك أعداد ما زالت قيد الخطف والأسر لمدة طويلة[101] وقد أعتبر بعضهم

1) عبد الرحيم احمد بلال, القضية الاجتماعية والمجتمع المدني في السودان, دار عزة للنشر ,الخرطوم ص ب 12909 , 2005م.
1) http://www. Bbc.co.uk/Arabic/middleeas/2011/06/110615-sudan- kordofan-wrap.shtm.

من الموتى الأمر الذي يترتب عليه أوضاع اجتماعية جديدة معقدة خاصة بعد عودتهم لذويهم مما يعظم دور منظمات المجتمع المدني بصفة عامة والإدارة الأهلية بصفة خاصة من تقديم الحلول العاجلة لحل هذه الإشكاليات ووضع الترتيبات الاجتماعية لهذه المشاكل.

تاسعاً : الآثار الاقتصادية والتنموية :

مما لا شك فيه أن الحروب في جنوب السودان تركت آثاراً اقتصادية سالبة مما نتج عنها النزوح وفقدان الممتلكات وحرق الغابات وفقدان مصادر المياه إضافة إلى توقف التنمية وما لحق بالبنيات الأساسية وما أصاب المواطن من فقر وتفشي الأمراض والأوبئة وفقدان لحقوقه الإنسانية , والسلام يعتبر فرصة سانحة لمعالجة هذه الآثار وذلك بما تقدمه منظمات المجتمع المدني من أدوار لتلك المجتمعات المتأثرة. يتعاظم الدور الوطني بصورة أساسية في تحقيق استدامة السلام وإعمار ما دمرته الحروب وذلك بإشراك كافة منظمات المجتمع المدني التي تشكل أداة فاعلة في إحداث التغيير والتنمية , ويمكننا أن نحدد أولويات عملها من خلال بعض البرامج الهامة في تحقيق السلام واستدامته.

1- دعم الشرائح الضعيفة والمتضررة وتقليل حدة الفقر. 2 – محو الأمية ورفع الوعي ونشر التعليم خاصة الديني3 – توفير الخدمات الأساسية للمواطنين. 4- تقديم المساعدات الإنسانية 5 – تحقيق مبادئ حقوق الإنسان 6- رتق النسيج الاجتماعي 7. – إشاعة روح الوطنية 8. – إصحاح البيئة 9. – نشر ثقافة السلام. 10- معالجة آثار الحراك السكاني (نزوح / لجوء) 11.- معالجة أوضاع المواطنين المتأثرين بالحرب 12. – معالجة قضايا المسرحين والأطفال والجنود 13- معالجة الأطفال غير المصحوبين بذويهم والأيتام 14 – العمل على تحقيق التمازج ورتق النسيج الاجتماعي في كل السودان خاصة مناطق النزاعات .. إلخ ، وقد تم تحديد احتياجات السودان للإعمار والتنمية في الست سنوات القادمة عن طريق البعثة المشتركة لتحديد احتياجات السودان. (JAM) .

الكادر البشري:

إن جوهر التنمية هو العنصر البشري وحين تتبنى منظمات المجتمع المدني مفهوم التنمية البشرية بما يتطلب ذلك ضرورة الارتقاء بنوعية الفرد خصوصاً فإننا نقدم أجيالاً واعية من الرجال والنساء لذلك يجب :

1- العمل من خلال الشبكات المحلية والإقليمية والعربية والعالمية بالتعاون مع الجهاز الحكومي المشرف على العمل التطوعي بالبلاد على تنمية الموارد البشرية من خلال التدريب وبناء القدرات في الإدارة والتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم وصولاً إلى تحسين الأداء.

2- العمل على توسيع قاعدة المشاركة واتخاذ التدابير اللازمة لضمان مشاركة الفئات المستهدفة.

3- الاهتمام بالتعاون الدولي والمشاركة في مجال العمل التطوعي وذلك من خلال المشاركة الفاعلة في كافة الفعاليات المختلفة محلياً وإقليمياً وعربياً بالكادر المدرب والمؤهل المناسب.

4- مراعاة الحصول على كوادر مدربة ومؤهلة ذات موهبة وتخصص يرتقي بالمنظمات ووجود إحصاءات وسجلات للكوادر[1]

5- الاهتمام بالتدريب والتأهيل والتخطيط للكوادر البشرية.

6- تداول القيادة داخل المنظمات وذلك بالاستعانة بكوادر شابة قادرة على تحقيق التواصل.

7- إنزال فهم التطوع على ارض الواقع فهو جهد يبذل طواعية من اجل خدمة المجتمع.

8- تدريب الكادر القائم على تلبية مطالب المجتمع المحلي.

9- تأسيس مراكز التطوع تهتم بتوظيف المتطوعين وفقاً لقدراتهم وطاقاتهم وتعميق الوعي التطوعي.

---

1) العمل الطوعي في السودان, المجلس السوداني للجمعيات الطوعية(اسكوفا), ورقة عمل غير منشورة, ص21

10- الاهتمام بمراكز الشباب وتطويرها واستحداث أنشطة جديدة ومهارات متقدمة تجتذب الشباب للتطوع.

مشاكل التمويل:

بعد أن أصبحت المنظمات الضلع الثالث من مثلث التنمية الذي يضم أيضاً القطاع

الخاص والحكومة فانه لزاماً عليها أن تعمل في إطار من المشاركة، حيث أن للمنظمات إمكانيات ومزايا منها استنفار وعي المواطنين، القدرة على الوصول إليهم بسهولة حيث تنتشر المنظمات في الأحياء والمناطق البعيدة والتي بها شح في الخدمات، ما أن العمل التطوعي يدفع الإنسان إلى المزيد من العطاء دون انتظار مقابل، تظهر مشكلة التمويل في السودان بعد ظهور المشاكل بين السودان وجيرانه،واشتعال الحرب في الجنوب.

مصادر تمويل المنظمات[1].

يتم تمويل المنظمات الطوعية ومنظمات المجتمع المدني والفعاليات غير الحكومية عبر الطرق الآتية :

1- الاتحاد الأوربي الذي يمول المنظمات الوطنية ,الأمم المتحدة , منظمات وسيطة , منظمات النفير عبر سفاراته .

2- المعونة الأمريكية , المنظمات الوسيطة , المنظمات القاعدية .

3- الدول الصناعية الاخري (اليابان , كندا)

4- البنك الدولي .

5- المصارف الإقليمية , (البنك الإسلامي للتنمية , بنك التنمية الأفريقية) .

1) عبد الرحمن احمد عثمان, مصدر سابق , ص93

6- التمويـــل عبـــر المؤسســـات الوطنيـــة . (الزكـــاة , المؤسســـات الخيريـــة) .

7- الدعم المالي للحكومة: وهو محدود وكذلك اشتراكات الأعضاء تمثل نسبة ضئيلة ولا ينتظم الأعضاء في سدادها.

7- الهبات والتبرعات: هي مصدر هام وتمثل نسبة كبيرة من إيرادات المنظمات الوطنية ولكنها غير كافية.

9- المشاريع التي يتم تسويقها: صعوبة في تسويق المشاريع وتمتاز بعدم الديمومة.

المعوقات والمشاكل :

1- هناك عدة معوقات تعيق عمل المجتمع المدني في مجال التنمية منها مشكلة عدم وجود تنسيق وتعاون في جهود منظمات المجتمع المدني فيما بينها من جهة وبينها وبين الحكومة من جهة أخري من خلال الشراكة.[1] وأيضاً عدم تنشيط دور القطاع الخاص للمساهمة في التمويل 2- عدم تنمية الإنسان تربوياً وثقافياً وصحياً ليتحول إلى طاقة إنتاجية فاعلة 3- عدم تفعيل برامج التنمية الريفية للارتقاء بالقرى من خلال التنظيمات المحلية والتعاونية والتطوعية بحيث تتحول إلى مناطق استقرار وإنتاج وتسويق.

4 – عدم سن التشريعات والقوانين والإعفاءات التي تعمل على تشجيع الجهود الذاتية الخاصة بالتمويل.

5- ضعف أنماط سن التشريعات والقوانين والإعفاءات التي تعمل على تشجيع الجهود الذاتية الخاصة بالتمويل.

6- عدم صياغة وبناء المنظمات التطوعية من حيث الاستراتيجيات ووضوح الأهداف والسياسات العامة والنظم والهياكل

7- القوى العاملة ومدى عدم مقدرتها على قيادة وتنفيذ أهداف وبرامج المنظمة التطوعية المختلفة 8- عدم استدامة التمويل 9- قلة ضمان المشاركة القاعدية وذلك لضمان سرعة إيصال وتنفيذ المساعدات والتمويل10- ضعف ضمان الشفافية ومبدأ المحاسبة11-عدم السعي لتطوير الموارد داخل المنظمات التطوعية مع التركيز على إنشاء مشاريع وقفية تحقق

1) أمال شلاش- التنمية البشرية – دراسات في التنمية البشرية المستدامة-بغداد- 2000.

ربحية. 12–ضعف توفر الشورى والديمقراطية بين أجهزة المنظمة الهيكلية وذلك لضمان عدم الانفراد بالسلطة واستقلال الموارد بصورة فردية.
13– عدم دعم واستدامة سبل العيش وتخفيف حدة الفقر والحد من هشاشة الموقف المعيشي والإقصاء 14– هنالك مشكلة عدم وجود أشخاص تتوافر لهم المعرفة ومهارات الاتصال والإقناع والشفافية 15 – ضعف النظام المحاسبي داخل المنظمة الذي يعتمد على المساءلة والمصداقية.
16– عدم توظيف الإدارة لما لديها من مهارات واهتمامات في تدبير التمويل17– ضعف الخبرات والمهارات في العلاقات الشخصية وتدبير التمويل ودفع الآخرين للتبرع 18– عدم اختيار أفضل الممولين وتهيئتهم للقيام بعملية التمويل 19– عدم استخدام الأنشطة المدرة للدخل (مناسبات خاصة ... الخ).
20–عدم استخدام أساليب التخطيط الاستراتيجي في تدبير الأموال [1].
21– عدم مراعاة أولويات احتياجات المجتمع والبيئة الخارجية المؤثرة وطبيعة الجهة المناحة وأهدافها ومجالات عملها 22– التمركز في المدن الكبرى وضعف التواجد في الأرياف 23– اقتصار بعض منظمات المجتمع المدني علي أهل السياسة والثقافة والدين مع غياب كامل للفئات المستهدفة والتي من أجلها تكونت منظمات المجتمع المدني . 24– ضعف التجديد في الخطط والبرامج وغياب المنهجية العلمية في العمل .

25– عدم الاهتمام ببرامج إعادة التعمير والتنمية.

الاتصال والتواصل:

تعمل منظمات المجتمع المدني التطوعية في مجالات متشابهة ويلاحظ من تصنيفها أن هنالك أعداد كبيرة تعمل في المجال الواحد مما يؤدي إلى التنافس السالب لذلك جاءت فكرة الشبكات ليتم الاتصال بين المنظمات العاملة في نفس المجال نذكر منها. الشبكات المحلية:

1– المجلس السوداني للجمعيات التطوعية(اسكوفا)2–الشبكة السودانية للسلام والتنمية.
3– الحملة السودانية لمكافحة الألغام.4– شبكة المنظمات العاملة في مجال محاربة الجفاف والتصحر5– شبكة الأمن الغذائي والتنمية الريفية6– الشبكة السودانية لمكافحة

1) العمل الطوعي في السودان, مصدر سبق ذكره , ص22

الإيدز.

لذلك نجد أن الاتصال والتواصل في بلد تحكمه منظومة صراعات داخلية وخارجية يمكن أن يكون عاملاً لفض النزاعات وتجسير الهوة بين أطراف الصراعات الهدف من الاتصال والتواصل عموماً إتاحة البيانات أمام واضعي سياسة العمل الطوعي

لذلك يجب تفعيل قنوات الاتصال بين المنظمات لتحقيق التواصل والتكامل وتبادل المعلومات, ومن أقوى صور الاتصال والتواصل (الشراكة) فهي علاقة مجتمعية تتم في مجالات مختلفة سياسية واجتماعية واقتصادية في مستويات مختلفة بدءاً بالمشروع مروراً بالمجتمع القومي ونهاية بالمجتمع الدولي في الشراكات الإقليمية والدولية الثنائية وتتضح هذه الشراكات في السودان في عملية السلام التي شاركت منظمة الإيقاد بالتوسط فيها وبدعم من منبر شركاء الإيقاد أن أهم الأطر الداخلية التي تحدد طبيعة الشراكات على المستويات المختلفة هي نظام الحكم ونمط التنمية السائدين.

دور المرأة في مؤسسات المجتمع المدني والمعوقات التي تواجهها وطرق الحد منها:

تواجه المنظمات النسائية والمنظمات الاخري التي تعمل في بناء السلام الكثير من المصاعب لأنها غالباً ما تتناول وتواجه قضايا علي قدر كبير من الحساسية .[1] النساء شقائق الرجال ومسيرة البناء تحتاج لجهد مشترك ومتكامل للجنسين، أستمر عطاء المرأة في الفترة المسيحية، وتدفق في مملكة الفونج حيث أختار أهل السودان الإسلام فكان للمرأة عملها العادي وإسهامها الحضاري في العلم والتعلم والتصوف مثل عائشة الفقيرة بنت ود القدال وفاطمة بنت جابر معلمة القرآن لأجيال السودان ثم جاء العهد التركي اكتسبت المرأة خلاله معارف ومهارات لم تكن عندها من قبل مثل مهيره بنت عبود وفي المهدية شاركت المرأة في الثورة فظهرت النساء في الشرق والغرب يلهبن الثورة. وظهرت أم كلثوم وبنت مسيمس ومع تزايد الوعي القومي تزايد وعي المرأة فشاركت في النظام وظهرت التجمعات النسائية بعد الاستقلال. لذلك نجد أن المرأة هي ركيزة أساسية ومأوى طبيعي لأفراد المجتمع وإدارة التحصين والاستنفار وتعبئة الطاقات للمساهمة الفاعلة في المجتمع.

1) البشري جودي, نساء يبنين السلام, المشاركة في الخبرات .لندن, التحذير الدولي, 2003, 4 ايلول, سبتمبر, 2004.

دور المرأة السودانية في عملية السلام[1]

وضعت المرأة السودانية نفسها بعطائها المشهود في مقدمة نساء أفريقيا وشاركت بفعالية في كل مراحل النضال في السودان وقد سبقت غيرها من النساء في كثير من الدول في تحقيق السلام كما شاركت أيضاً في القضايا الوطنية الكبرى من خلال مشاركتها بالرأي والنقاش (قوافل السلام والتنمية). إن المرأة تعرف بأنها داعية للسلم ويظهر ذلك في جميع أدوراها التقليدية في الوساطة وفض النزاعات وأدوارها الحديثة في التحول الاجتماعي ورفع الوعي والتعليم ونبذ العنف، التدريب، واكتساب المهارات و الأنشطة الطوعية ودور النساء فيها.

يضم دليل المنظمات الطوعية العامة بالسودان للعام 2003م الصادر عن مفوضية العون الإنساني وزارة الشؤون الإنسانية مجموعة من المنظمات النسوية بلغت إحدى وستين منظمة نسبة 14.3% 140 منظمة وطنية، تترأس النساء لثلاث وأربعين منظمة من بينها بنسبة 8% 20 تقوم النساء على أمر 15 منظمة قاعدية من أصل ثلاثين منظمة قاعدية بنسبة 50.%لذا كان عمل منظمات المجتمع المدني أحد الركائز الهامة التي أسهمت في إحداث التنمية الشاملة بأبعادها الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية وتعتمر مؤسسات المجتمع المدني النسوية من الإدارات الفاعلة في مجال ترقية المرأة.

يعتبر نقص وغياب الأمن المالي– للعمل القصير الأجل أو للاستراتيجيات الطويلة الأجل من المعيقات والعراقيل الجوهرية التي تواجه المنظمات النسائية[1]. فالمعالجات لتفعيل دور المرأة العربية في مؤسسات المجتمع المدني كالآتي:

1– إدماج المرأة في حركة الحياة العامة واشتراكها في المشروعات التنموية كمدخل أساسي للتغيير الاجتماعي.

2– معالجة قضايا المرأة في إطار التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

3– تكامل السياسات القومية والإستراتيجية القطاعية في مجال المرأة.

1) Khartoum University Students Union Secretariat, KUSU Political Role(1969-1979),p5.

1) كومار كريشنا, المرأة والحرب الأهلية: التأثير علي المنظمة والعمل. باولدر, لين راينر, 2001.

4- تعزيز دور المرأة ودعمها وتمكينها للقيام بوظائفها بتنمية قدراتها ومهاراتها.

5- رعاية الشرائح الضعيفة والفئات ذات الاحتياجات الخاصة في أواسط النساء كالمعوقات والمشردات والأرامل والأيتام لإدماجهن في تيار الحياة العامة وحركة المجتمع.

6- احترام ثقافتها وحقها في الكرامة واحترام الحريات والموروثات بالأعراف توثيقاً لعري التواصل ودفعاً للحوار أخذاً وعطاءً ومساهمة.

7- منحها أولوية متقدمة في مجال الخدمات والرعاية.

8- تفعيل واستكمال التشريعات التي تصون حقوق النساء وحمايتها من الانتهاك والتعدي التزاما بما نصت عليه الأديان السماوية والأعراف الحميدة والقوانين الدولية.

9- إيجاد وتهيئة بيئة قادرة ملائمة للقضاء على المفاهيم والعادات والظواهر السلوكية السالبة والتي تعزز وترتقي بالمرأة وتمكنها من القيام بدور ريادي في التغيير والإصلاح والإطلاع بأدوارها المتعددة .

10- زيادة مشاركة المرأة في عملية بناء السلام ونشر ثقافته والتعايش السلمي.

11- دعم القطاع النسائي وتعبئة طاقاته كمورد بشري هام في تحقيق إستراتيجية النهضة القومية الشامل

12- الارتقاء بوظيفة المرأة في المجتمع وتأصيلها وتبني سياسات تتفق مع أهمية هذا الدور وأثره في ترقية الحاضر وبناء المستقبل.

13- وضع آفاق جديدة للمرأة لمساعدتها لتكون عاملاً فاعلاً في التغيير السياسي والاجتماعي والثقافي.

14 - تقليل نسبة الأمية الأبجدية والحضارية ومحاربة الفقر من خلال تنسيق أوضاع المرأة بالتدريب والتأهيل.

15- معالجة التشوهات الاجتماعية ومحاربة العادات والتقاليد الضارة بالمرأة وتقييم التجارب الرائدة في هذا المجال.

16- تحسين فرص العمل وتعزيز مشاركة المرأة في مواقع إتخاذ القرار.
الإنجازات والمصاعب التي تواجه عمل منظمات المجتمع المدني السوداني:
تقوم منظمات المجتمع المدني بدور مقدر في السودان وذلك بتقديم الخدمات والتنمية، ولعل الظروف الاجتماعية والاقتصادية وظروف الدول المجاورة جعلت دورها متعاظماً في مختلف المجالات حيث أنها تقوم بتقديم كافة الخدمات العلمية والصحية والاجتماعية والتدريب ورفع الوعي الثقافي الاجتماعي في المناطق المتأثرة بالحروب والمناطق التي امتدت لها آثار الحرب وفي المناطق الأقل نموءً والبعيدة عن الخدمات الأساسية. ومع ذلك تواجه بعض المصاعب في عملها نذكر منها ما يلي1- التمركز في المدن الكبرى وضعف التواجد في الأرياف.ويصنف البنك الدولي المنظمات غير الحكومية إلي 2- منظمات المجتمع المحلي (cbos)التي تخدم عدد ضيق ومحدود من السكان المحليين[1]

1-المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية .

2- ضعف بنية منظمات المجتمع المدني ومحدودية نجاحها في استقطاب المشاركة القاعدية وغياب آليات العمل الشورى والديمقراطي داخل أجهزتها.
3- ضعف التمويل واقتصار بعض منظمات المجتمع المدني على أهل الثقافة والسياسة والدين مع غياب كامل للفئات المستهدفة والتي من أجلها تكونت منظمات المجتمع المدني.

4-غياب المساءلة والشفافية.

5- ضعف التجديد في الخطط والبرامج وغياب المنهجية العلمية في العمل.
6- عدم وضع برامج إعادة التعمير والتنمية في أولويات العمل.
7- عدم وجود منظمات تعمل على تمكين الفئات المستهدفة ورفع القدرة الإنتاجية لديها

1) البنك الدولي يصنف المنظمات غير الحكومية, 4 ايلول , سبتمبر 2004.

8- بـروز المعوقـات الإداريـة والتمويـل أمـام منظمـات المجتمـع المـدني وقلـة التـدريب والتأهيل.

9- عدم وجود برامج واضحة منسقة بين الجهد الرسمي وغير الرسمي لتنفيذ برامج فاعلة تعمل على ترسيخ ثقافة السلام وتحقيقه.

10- غياب المنهجية في التخطيط مما يؤثر على التنسيق وفعل الشركاء المختلفين في تحقيق الهداف.

11- ضعف قاعدة المعلومات.

12- ضعف الرقابة وغياب المحاسبة والشفافية[1]

الفصل الثالث

منظمات المجتمع المدني في السودان الواقع وآفاق المستقبل

في الفترة من 2005م – 2015م

المبحث الأول : دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

(1) نور الهدي محمد الشفيع:منظمات المجتمع المدني ودورها في السلام,الاثنين,2011/2/21م15:14 ص389

المبحث الثاني: دور منظمات المجتمع المدني في فض النزاعات واستقرار النازحين وخلق برامج بديلة للمتأثرين بالحرب .

المبحث الثالث: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة وبيانات الاستبانة وتحليلها ومناقشتها واختبار الفرضيات .

المبحث الأول

دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

يعتبر مفهوم التنمية الاجتماعية من المفاهيم المركبة والتي تتناول أبعاداً تتصف بالدينامية وفي نفس الوقت أموراً تتصل بالمعطيات البيئية, والتنمية في مجملها تسعي إلي تحقيق حياة أفضل للمواطنين, وعلي أن يستفاد منها اكبر قطاع من أبناء المجتمع. وهي تهتم بالعمل علي مستوي الوحدات الكبري والصغرى معاً Micro-Macro, وتسعي لاستيعاب المعطيات والمشكلات الحالية والمستقبلية, في ضوء التوجهات النظرية والعملية والواقعية في الإطار المجتمعي العام. (1)

ومنذ منتصف القرن العشرين, بل علي وجه التحديد في حقبة السبعينات بدأ الاهتمام بموضوع التنمية الاجتماعية بالنسبة للخدمة الاجتماعية, وتعددت الإسهامات في تكوين

(1Gary R Lowe, 'Social Development' (in) Encyclopedia of Social Work, NASW,NY, 1998, P.P.2168-2173.

الإطار النظري الذي يوجه العمل في هذا المجال, وتعددت المهارات التي تحاول أن تحقق أهداف التنمية الاجتماعية بما يتمشي مع أهداف الخدمة الاجتماعية وإقامة الجسور بين كل ما هو يتعلق بالإنسان والبيئة المحيطة, مما يوفر له مزيد من الرعاية, وهذا بدوره يجعل ظروف الحياة أفضل, ويستطيع العانسان أن يقابل احتياجاته, ويوظف طاقاته باسلوب رشيد. ولابد لنا أن نعترف علي أن محتوي التنمية الاجتماعية اكبر بكثير من اهتمامات الخدمة الاجتماعية, ذلك لان الخدمة الاجتماعية تهتم بالجانب الإنساني, بينما التنمية الاجتماعية لها بجانب ذلك اهتمامات اقتصادية وتؤكد علي أهمية العائد الذي يستفيد منه المجتمع ككل, وليس مجتمع الحاجة أو المشكلة فقط, ذلك لان تنمية المجتمع إذا كانت تهتم بالتنمية البشرية, إلا أنها بجانب ذلك تهتم بتنمية الموارد المجتمعية, وزيادة معدل الجهود الذاتية, والمشاركة في عملية اتخاذ القرارات, بما يضمن الحراك المجتمعي لإحداث التغيير الاجتماعي المقصود. كما أن التنمية الاجتماعية تسعي لتحقيق هدفاً مزدوجاً, الأول هو تنمية القدرات البشرية والمهارات لديهم للعمل سوياً نحو تحقيق رفاهية المجتمع, والثاني تنمية المؤسسات الاجتماعية بما يسمح لها بمقابلة احتياجات المواطنين علي كافة المستويات وخاصة بالنسبة لمحدودي الدخل وكل ذلك يتم من خلال وسائل أو آليات تؤكد علي دعم العلاقات بين المواطنين والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع.

إن المشكلة الحقيقية التي تواجه عمليات التنمية في المجتمعات النامية هي ضعف استجابة هذه المجتمعات لها, وعدم إشراك الأهالي مع السلطات العامة في برامجها, ذلك لان جمود تراكبها الاجتماعية والاقتصادية تقف عقبة أمام التجديدات والتغييرات التي تتناول في كثير من الأحيان قيمهم وتقاليدهم الراسخة [1] .

منظمات المجتمع المدني هي مؤسسات إدارية واجتماعية واقتصادية تضم مجاميع لها صفات وأهداف مشتركة متمشية مع اهتمامات ومصالح الأعضاء المنضمين تحت مظلة تلك المنظمة. العضوية طوعية لكن علي العضو الالتزام باللوائح والقوانين المنظمة للعمل.تمثل منظمات المجتمع المدني حلقة الوصل بين الأعضاء وبين السلطة التنفيذية وتعتبر ركائز أساسية ولها دور رائد ومناشط مختلفة لدعم مسيرة التنمية الاقتصادية

1) محي الدين صابر. قواعد التنمية الاجتماعية – مجلة تنمية المجتمع– العدد الثاني– سرس الليان–1963 – ص71

والاجتماعية للإفراد والجماعات من خلال تقديم الخدمات.يعتبر النصف الثاني من القرن العشرين عهد انطلاقة العمل الطوعي علي مستوي العالم إلي الدرجة التي تؤهلها بحق أن تكون القطاع الثالث بعد القطاعين العام والخاص, وذلك علي ضوء مشاركتها الفاعلة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وقدرتها علي الوصول إلي الشرائح الضعيفة التي لا تطالها يد السلطات الحاكمة. وقد استطاعت المنظمات غير الحكومية في العقود القليلة الماضية أن تتطور من كم مجهول إلي وضع متميز وفاعل, اجبر الحكومات ومؤسسات المجتمع الدولي بكامله لاحترامه والثناء علي قدراته في بلوغ الشرائح , إضافة إلي روح المبادأة والابتكار والمرونة التي تتمتع بها المنظمات الوطنية المستهدفة علي مستوي العالم لعدم خضوعها للروتين الحكومي وقيوده وحل مشكلاتها .

ومن العوامل التي زادت من أهمية العمل الطوعي في عصرنا الحاضر تشعب مسؤولية الدولة وانصرافها إلي هموم التنمية والخدمات , يضاف إلي هذا شح الموارد وضعف الناتج القومي والكساد الاقتصادي وعدم قدرة الدولة علي تلبية الحاجات الضرورية للحياة والتطلعات المتزايدة للمواطنين. وفي المقابل فقد اتسعت رقعة العمل الطوعي وازداد عدد المنظمات الطوعية نتيجة لاتجاه كثير من الدول النامية نحو الخصخصة وإعادة النظر في الهيكلة الإدارية لكثير من المؤسسات الأمر الذي انعكس سلباً علي حياة المواطنين ومستواهم المعيشي مما جعل المنظمات الطوعية تحتمل العبء الأكبر في التعامل مع الجماهير وحل مشكلاتها.

وفي السودان نجد أن العمل التطوعي قديم وضارب بجذوره في تقاليد المجتمع السوداني وموروثاته المتمثلة في الفزع والمسيد والسبيل (وهو جرار الماء البارد تعد للسابلة يشرب منها الغادي والنفير وإكرام الضيف والتكية والرايح) والمساهمة في تكلفة الأفراح والأتراح, وإيواء طلبة العلم ورعايتهم من داخل السودان وخارجه. وفي الأدب الشعبي السوداني يجد الباحث التعبير عن قيم المروءة والإيثار واضحاً جلياً يتمثل في قول احدهم (بوصيكم علي ضيف الهجوع عشوه .. بوصيكم علي الجار إن وقع شيلوه) وقول آخر (البشيل فوق الدبر ما يميل جمل شيلي) ثم إن الإسلام رسخ القيم في نفوس السودانيين أكثر فأكثر بالحاحه علي قيم الإيثار والتكافل الاجتماعي في مثل قوله تعالي: (ويؤثرون علي أنفسهم ولو كان بهم

خصاصة)[1] وقوله صلي الله عليه وسلم :(أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة)وأشار بأصبعيه السبابة والوسطي وفرق بينهما شئ ما) رواه البخاري .[2] , إلي غير ذلك من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحض علي الإيثار والتكافل وعمل الخير. الاهتمام بالضيف كبيراً, حيث تظل المواقد مشتعلة إلى وقت متأخر من الليل حتى يستدل بها الضيف إلى مكان المسيد ففي القرآن الكريم ذكر المؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة والذين يطعمون الطعام ابتغاء وجه الله . قال تعالى : ((ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منك جزاءاً ولا شكوراً) (3) وأمر الله بحسن معاملة اليتيم والسائل ووعد الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله بالثواب المضاعف أضعافاً كثيرة وقوله تعالى في أية أخرى داعياً إلى فعل الخير:(يا أيها الذين أمنوا أركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون)(4)

أكد الدين الإسلامي على قيم الإيثار والتكافل ووجدت هذه القيم القبول من المجتمع , لذا انتشرت المساجد والخلاوي ولم يضف الاستعمار الإنجليزي المصري علي العمل التطوعي شيئاً حيث وجده متأصلاً في المجتمع السوداني .

في عام 1904م دخلت البعثة الإرسالية إلى السودان وأنشأت عدة أفرع بمدن السودان وبمرور الزمن ظهرت اتحادات الشباب وإتحاد المرأة والكتائب والكشافة ظهرت أشكال من العمل التطوعي أكثر نضجاً مسندة إلى هذا الحزب أو ذاك ثم ظهرت على الساحة التنظيمات الإقليمية كما ظهرت الجمعيات القومية . وقد شهد العمل التطوعي اتساعا كبيراً وانتشارا شمل كل القطر ومع أن بعض التنظيمات الأهلية قامت بدعم حزبي إلا أننا نجد ساحة العمل التطوعي جلها من الجمعيات الخيرية التي قامت على دعم الخيرين .

وفي عام 1972م ظهر العديد من أشكال العمل التطوعي المنظم وكانت المنظمات تعمل تحت الحكومة الإقليمية لجنوب السودان قبل انفصاله . وبعد ظهور قانون اللاجئين 1977م إنخرطت المنظمات في مجال الخدمات في الجنوب حيث حدثت المصالحة الوطنية بين

---

1) من كتاب القرآن الكريم :الآية رقم (77) من سورة الحج .

2) حديث شريف المصدر كتاب صحيح البخاري الرقم أو الصفحة 5304

3) من كتاب القرآن الكريم :الآية رقم (77) من سورة الحج .

(4) قرآن كريم سورة الإنسان الآيتين (8/ 9)

النظام الحاكم والأحزاب السياسية وسمح النظام للأحزاب بإعادة نشاطها التطوعي وتكونت على سبيل المثال منظمة الدعوة الإسلامية عام 1980م وقد واجهت الحكومة الإنتقالية عام 1983م الجفاف والتصحر الذي أصاب البلاد فأعلنت نداء السودان وكان ثمرة هذا النداء العديد من المنظمات التي تجاوزت. كل المحن والأزمات التي مرت بها البلاد وصدر قانون تنظيم العمل الطوعي الأجنبي لعام 1988م والذي إختلف في تقييمه بأنه متشدد أكثر مما يجب فيما يلي المنظمات الأجنبية بينما يرى البعض أنه متساهل . وفي عام 1989م حلت جميع الأحزاب السياسية ومن ثم تعطلت المنظمات التطوعية ثم نشط العمل التطوعي وفق موجهات جديدة من بينها البعد بالعمل التطوعي عن الأهداف السياسية واعتبار المواطنة (لا العرق ولا الدين ولا الأحزاب) وهي تكون بذلك أول موجهات عمل منظمات المجتمع المدني. (1)

شهدت السنوات الأخيرة استخداماً واسعاً لمصطلح المجتمع المدني حيث أعدت البحوث وعقدت المؤتمرات ، وأقيمت السمنارات والحلقات النقاشية للتعريف بالمجتمع المدني والدور الذي يمكن أن تلعبه المنظمات في سياسات الدولة، والتحول الديمقراطي واحترام حقوق الإنسان وحماية البيئة وغير ذلك. وأن هذا المصطلح ليس جديداً.

المقتضيات الأساسية للتنمية :

يقسم " شارل بلتهيم " الأهداف المحققة للتنمية إلي نوعين من الأهداف: أهداف نهائية, وأهداف وسيطة ... أما الأهداف النهائية فهي تتضمن التحسين الجوهري في مستوي معيشة السكان جميعاً, وبناء اقتصاد قادر علي إشباع حاجات الناس المتزايدة أقصي إشباع ممكن. والقامة هيكل اقتصادي يوفر لكل مواطن ازدهار شخصيته وتفتح قدرته. وهذا ما لا يمكن بلوغه إلا بفضل الارتفاع بمستوي الاستهلاك إلي حد معقول. وتوفير مستوي مرتفع من التعليم. والقضاء النهائي علي الأمراض المتوطنة [1].

---

(1) بهاء الدين مكاوي مركز دراسات الشرق الأوسط وأفريقيا ورقة عمل بعنوان منظمات المجتمع المدني في السودان : خلفية تاريخية .

1) شارل بلتهيم – التخطيط والتنمية – ترجمة إسماعيل صبري عبد الله – دار المعارف – 1966 – ص45 .

دور منظمات المجتمع المدني في التنمية:

إن كثيرا من الدول ترغب بوجود المنظمات غير الحكومية لما لها من أهمية كبيرة تؤثر ايجابيا في حياة الفرد والأسرة والمجتمع سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الصحية أو الثقافية أو غيرها, ولاسيما إن هذه المنظمات لا تهدف إلي الربح. وتتراوح مجالات عمل هذه المنظمات بين حقوق الإنسان والمرأة والعدالة والتنمية والأعمال الخيرية والإغاثة وتقديم المساعدة للمرضي والمعوقين وتطوير أنظمة التعليم وتقديم العون للمتعطلين عن العمل عن طريق تأهيلهم وتدريبهم ومن ثم خلق فرص عمل لهم وغيرها. إن أهمية الدور الذي تؤديه منظمة منفردة من هذه المنظمات قد يبدو صغيرا, ولكن أهمية ما تقوم به هذه المنظمات مجتمعة علي درجة كبيرة من الأهمية ولا يمكن تجاهلها. ولذلك حاولت مختلف دول العالم سن تشريعات وقوانين تضمن وجود منظمات غير حكومية نشطة وقوية وفعّالة. [2]

دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية:

تتجلي مساهمة منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية من خلال الأبعاد الآتية:

أ- **حرية التجمع:** فالقانون حينما يسمح بإنشاء مثل هذه المنظمات يحول حرية المجتمع إلي واقع حقيقي لها معني مما يتيح حرية التعبير, يمكن من خلالها تحقيق مطالب الجماهير تحت ضغط كبير أو بصوت مسموع باعتبار أن الشخص منفرد لا يمثل صوته أهمية أو قوة في مواجهة سلطة قوية (الصوفي 2003). إن هذا يخدم الفقراء والمظلومين والمستضعفين حيث تكون منظمات المجتمع المدني بمنزلة أداة من الأدوات التي يمكن بها تقوية أصواتهم (Sfeir-Younis,2004).[1]

ب- **التعددية والتسامح** : إن للإفراد والجماعات في المجتمع اهتمامات مختلفة ومتنوعة ومتباينة رغم الفوارق القائمة بينهم سواء أكانت هذه الفوارق حسب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين أو غيرها, ولذلك فان وجود منظمات مجتمع مدني يسمح لهم بممارسة

;1Saaied.net) ضيف الله بن سليم (السنة غير معروفة), واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية, صيد الفوائد,الانترنت

1)محسن ابن علي فارس الحازمي,(2006), العمل التطوعي , الحاجة إلي نظام وتنظيم وثقافة وتفعيل,صحيفة عكاظ السعودية, العدد 1999,الخميس 7 ديسمبر 2006.

2) حبيب الحسني, (السنة غير معروفة), إعصار جونو يعزز العمل التطوعي في سلطنة عمان, صيد الفوائد , الانترنت

حقوقهم بطريقة قانونية ومشروعة ويتيح لهم التجمع وفقاً لاهتماماتهم وميولهم بصرف النظر عن الفوارق القائمة بينهم. إن هذا بدوره يدعم التسامح ويساند التعددية سواء داخل المجتمع نفسه أو بين المجتمعات في حالة المؤسسات الدولية.

ت- الاستقرار الاجتماعي وسيادة القانون : إن وجود منظمات غير حكومية عديدة ومتنوعة يعد من خصائص المجتمعات المسالمة والمستقرة التي يسود فيها الاحترام الراسخ لسيادة القانون (الصوفي,2003). فقيام المؤسسات الدينية مثلاً بدورها من حيث إعطاء الوعظ والإرشاد للمواطنين يساعد علي صقل النفوس وتهذيبها مما يؤدي دوراً مهماً في تخفيض معدلات الجريمة(Business Forecasting Center, 2006). ومن ثم يستطيع كل من الغني والفقير العيش بأمن وسلام واستقرار اجتماعي.[2]

ث- تنفيذ برامج متكاملة في مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية كافة مثل برامج التعليم والتدريب والتأهيل ومحو الأمية, وبرامج مساعدات المرضي, وتقديم قروض أو منح أو مساعدات للراغبين بالزواج (كما هو الحال في الزيجات الجماعية أو في بعض المؤسسات والاتحادات) , ومساعدة اسر السجناء والمعوقين والأيتام وإقامة المراكز الاجتماعية للشباب وتامين وجبات طعام للفقراء.

ج- إن تقديم الدعم المالي والتبرعات المادية لمنظمات المجتمع المدني من قبل الأغنياء لاحتياجات الفقراء, وهذا بدوره يعمل علي توحيد صفوف المجتمع المدني من قبل الأغنياء يعني زيادة التواصل بين مختلف طبقات المجتمع وتفهماً وإيثاراً من قبل الأغنياء لاحتياجات الفقراء, وهذا بدوره يعمل علي توحيد صفوف المجتمع وينشر التلاحم والتآزر بين أفراد المجتمع.[1]

دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية :

تتجلي مساهمة منظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية من خلال الإبعاد الآتية:

(saaied net)

3) الصندوق المصري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات, كنانة اونلاين(2006), أهمية دور التشريع في العمل التطوعي , الانترنت

1) خالد القصيبي, (2007),المؤسسات الخيرية والأهلية ودورها في التنمية الاجتماعية, جريدة الجزيرة, صحيفة سعودية علي الانترنت. السبت 24 آذار 2007م, العدد 12595.

أ–تسهم هذه المنظمات في مكافحة ظاهرة الفقر سواء من خلال تقديم المساعدات المالية المباشرة أو عن طريق تقديم الخدمات للفقراء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال تنمية مهارات الفقراء عن طريق التعليم والتثقيف والتأهيل (القصيبي, 2007). إن جميع الأديان السماوية دعت إلي إيلاء ظاهرة الفقر إهتماماً كبيراً, لأن الفقر مولد الثورات والجريمة.حيث تشير الدراسات إلي أن اغلب الفتيات المرتكبات للجريمة ينحدرن من اسر فقيرة.

ب– الكفاءة : إن منظمات المجتمع المدني تستطيع أن تقدم خدمات بمستوي جودة اعلي وبتكلفة اقل من الناحية الاقتصادية مما لو قامت بها الحكومة, ولاسيما في الدول النامية التي تعاني حكومتها عادة من البيروقراطية وارتفاع التكاليف في تنفيذ المشاريع. إذ أن المنظمات غير الحكومية تسعي للتنافس للحصول علي دعم وتمويل, ومن ثم فإنها تحاول إثبات قدرتها علي تقديم خدمة ممتازة بتكلفة اقل, فضلاً عن ذلك فان منظمات المجتمع المدني تكون عادة موجودة في المجتمع المحلي أي قريبة من الناس, ومن هنا تكون أكثر دراية باحتياجات المجتمع.(الصوفي,2003).[1]

تعد كثير من أعمال الخير التي تؤدي إلي تقديم إعانات مباشرة أو غير مباشرة للفقراء كالزكاة والصدقات مثلاً بمنزلة عملية لإعادة توزيع الدخل أو عملية لإعادة توزيع الثروة بين فئات المجتمع. إن هذا بدوره يعمل علي تخفيف الفجوة بين الطبقات, وتحويل لجزء من الأموال من الفئات الأكثر ادخاراً إلي الفئات الأكثر استهلاكاً (الوزني,2007). وهذا في ذاته يدعم النمو الاقتصادي من خلال مضاعفة الاستهلاك[2].

ث– تعد كثير من أعمال الخير كالزكاة مثلاً بمنزلة حافز مباشر يدفع الأغنياء لاستثمار أموالهم وعدم تركها دون عوائد. إن استثمار هذه الأموال يعني تشغيلها وعدم تعطيلها, ومن ثم محاولة زيادتها بنسب تفوق نسبة الزكاة البالغة(2.5%) حتى لا تتآكل من ناحية, ولكي يسعي الفرد إلي تعظيم عوائد أمواله من ناحية أخري. إن تشغيل هذه الأموال يعني

---

1) حميد محمد القطامي (2002), تجربة العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة, ورقة عمل مقدمة إلي المؤتمر الدولي السابع: إدارة المؤسسات الأهلية والتطوعية في المجتمعان المعاصرة 17–18 ديسمبر 2002,الشارقة,دولة الإمارات العربية المتحدة.

2) خالد الوزني,(2007), اقتصاديات الزكاة والصدقة, جريدة الرأي الأردنية (شؤون اقتصادية)العدد(13519),الأحد 7 أكتوبر 2007.

زيادة حجم الاستثمار داخل الاقتصاد, مما يدفع عجلة النمو الاقتصادي للإمام ويعمل علي استحداث فرص عمل جديدة.

ج–إن إعادة توزيع الدخل من الأغنياء إلي الفقراء يزيد من الرفاهية الاجتماعية ككل, حيث أن المنفعة الحدية من المال المتبرع به من قبل الشخص الغني والذي يتم إنفاقه من قبل الشخص الفقير تزيد كثيراً عن المنفعة الحدية للمال فيما لو انفق من قبل الشخص الغني.

ح– إن المصروفات السنوية لهذه المنظمات لها اثر مباشر في الاقتصاد ينتج من خلال زيادة الطلب علي السلع والخدمات التي تنتجها المصانع, واثر غير مباشر ينتج من خلال زيادة طلب هذه المصانع علي إنتاج مصانع أخري ترتبط مع المصانع الأولي بروابط خلفية وهكذا تستمر الحلقة, وهناك أيضا الأثر المستحث الناتج عن استهلاك أو طلب العاملين في منظمات المجتمع المدني علي السلع والخدمات في السوق. وبذلك فان إجمالي الأثر علي الطلب علي السلع والخدمات يتمثل بمجموع هذه الآثار الثلاثة: المباشر وغير المباشر والمستحث. إن زيادة الطلب الكلي يؤدي إلي إنعاش الاقتصاد ويزيد فرص العمل سواء نتجت عن الأثر المباشر أو غير المباشر أو المستحث. وقد أشارت بعض الدراسات إلي أن الأثر غير المباشر والأثر المستحث لا يقلان أهمية عن الأثر المباشر. فمثلاً وجدت دراسة مركز تنبؤ الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية (Business Forecasting Center, 2006) إن مجموع الأثرين غير المباشر والمستحث يشكلان ما نسبته(43.8%) من إجمالي الأثر في الإنتاج, وأن خلق فرص العمل الناتجة عن الأثرين غير المباشر والمستحث يشكل ما نسبته(37.8%) من إجمالي الأثر في خلق فرص العمل.[1]

خ– إن الانخراط في العمل التطوعي يعد بمنزلة استثمار لوقت الفراغ لجميع المتطوعين بشكل عام ولفئة الشباب المتعطلين عن العمل أو الطلاب خلال العطل الصيفية بشكل خاص.[2]

د– تؤكد الدراسة وجود علاقة طردية موجبة وارتباطاً وثيقاً بين حجم العمل التطوعي داخل اقتصاد ما وبين حجم الدخل القومي في ذلك الاقتصاد. حيث تشير احدي الدراسات

---

1) هيام المفلح,(2007), العمل التطوعي استثمار امني واقتصادي.. كل ريال ينفق فيه عائد خمسة ريالات؛ جريدة الرياض السعودية, العدد 14166, السبت 7 ابريل 2007 .

2) حياة, جمعية تفلتواز ,(السنة غير معروفة)مبادرات الشباب العربي , الشباب والعمل الاجتماعي والتنموي التطوعي؛ الانترنت.

(المفلح.2007) إلي أن معدل ساعات التطوع المبذول في الولايات المتحدة الأمريكية يوازي عمل تسعة مليون موظف, ويقدر مجموع الوقت الذي يتم التطوع به في احدي السنوات ما قيمته (176) مليار دولار.

ذ- يسهم قطاع العمل المدني في زيادة فرص العمل في الاقتصاد. حيث تشير الإحصائيات إلي أن نسبة مساهمة القوي العاملة في منظمات المجتمع المدني إلي إجمالي السكان الفاعلين اقتصادياً تشكل زهاء (4.4%) علي مستوي العالم, منها (2.7%) مدفوعة الأجر و(1.6%) تطوعاً. وترتفع هذه النسب في الدول المتقدمة كثيراً عنها في الدول النامية والانتقالية. فهي في الدول المتقدمة (7.4%),(4.7%), و(2.7%) علي التوالي, بينما في الدول النامية والانتقالية(1.9%) , (1.2%), و(7,.%) علي التوالي وذلك كما يظهر من الجدول رقم (2) الآتي:

الجدول رقم (2) النسب المئوية لمساهمة القوي العاملة في منظمات المجتمع المدني إلي إجمالي السكان الفاعلين اقتصادياً.[1]

	مدفوعة الأجر(%)	تطوع(%)	إجمالي(%)
علي مستوي العالم	%2.7	%1.6	%4.4
الدول المتقدمة	%4.7	%2.7	%7.4
الدول النامية والانتقالية	%1.2	%,7	%1.9

ملاحظات :

علي مستوي 36 دولة فقط من دول العالم.

عدم تطابق النسب الفرعية مع الإجمالي في هذا الصف يعود للتقريب.

المقصود بالدول الانتقالية هي الدول التي تقع بين الدول النامية والدول المتقدمة

دور منظمات المجتمع المدني في مجالات تربوية أخري :

تتجلي مساهمة منظمات المجتمع المدني في مجالات تنموية أخري مثل:

1) johns Hopkins C0marative Nonprolit Sector Project.

أ- تبني برامج محددة للإسهام في المحافظة علي البيئة وحمايتها من التلوث وتوعية المواطنين بأهمية البيئة وكيفية المحافظة عليها وحمايتها. فضلاً عن برامج النظافة والتشجير وتدوير المخلفات مثل جمعيات المحافظة علي البيئة وجمعيات حماية الطبيعة(القصيبي, 2007). [2]

ب- تسهم منظمات المجتمع المدني في تثقيف أفراد المجتمع من خلال تنظيم وعقد المؤتمرات وورش العمل والندوات في مواضيع مدنية واجتماعية وثقافية متنوعة(بكر, 2007)[3].

ت- تدعيم الخدمات الصحية من خلال البرامج الصحية الخيرية ولاسيما في المناطق الريفية والعمل في مشاريع الرعاية الصحية الأولية والصحة الإنجابية (بامرحول, 2004). هذا فضلاً عن توعية أفراد المجتمع بأهمية تنظيم النسل وتقديم الوسائل لذلك إما بأسعار رمزية أو بصورة مجانية مثل جمعيات تنظيم الأسرة ومراكز الأمومة والطفولة.[1]

ث- في مجال حقوق الإنسان والدفاع عن الحريات, تسهم منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان في متابعة قضايا المعتقلين والسجناء السياسيين وعمليات الاحتجاز السرية وعمليات نقل المعتقلين التي تمارسها بعض الدول المتقدمة.

ج- يمثل العمل الاجتماعي فضاء رحباً ليمارس أفراد المجتمع ولاءهم وانتماءهم لمجتمعاتهم, كما يمثل أيضاً مجالاً مهماً لصقل مهارات الأفراد وبناء قدراتهم.

ح- يمكن لمنظمات المجتمع المدني تقديم بعض الآراء والاقتراحات البناءة التي قد تساعد صانعي القرار في القطاع الحكومي في إيجاد حلول للقضايا والأمور المعقدة والشائكة أو الاستفادة من هذه الاقتراحات عند صياغة القوانين. كما يمكن للحكومة

---

2) خالد القصيبي, (2007),المؤسسات الخيرية والأهلية ودورها في التنمية الاجتماعية, جريدة الجزيرة, صحيفة سعودية علي الانترنت. السبت 24 آذار 2007م, العدد 12595.

1) جابر بكر, (2007), العمل الأهلي في سوريا ما له وما عليه . الانترنت.

1) فوزية بامرحول(2004), دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم التنمية اليمنية,المؤتمر نت من اليمن الي العالم, تم الحصول علي الورقة من خلال الانترنت.

أيضاً أن تستفيد من التغذية الراجعة(Feed Back) الواردة من هذه المؤسسات عند اتخاذ القرارات الحكومية .

خ- لمنظمات المجتمع المدني دوراً كبيراً في تحقيق الديمقراطية سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية, حيث تمثل هذه المنظمات احد أشكال رأس المال الاجتماعي الذي يمكن به مقاومة المركزية وإساءة استعمال السلطة الحكومية, عن طريق تشكيل جماعات ضغط لها القدرة علي كسب تأييد أعضاء السلطة التشريعية(Waggle 1999), حيث يعتقد بعضهم بان وجود قطاع المجتمع المدني هو شرط أساسي ولازم(Prerequisite) لتحقيق نظام سياسي ديمقراطي (Weaver,Rock,and Kusterer, 1997).

د- إن العمل التطوعي يؤدي إلي راحة النفس والضمير وينمي الشعور بالاعتزاز والفخر والثقة بالنفس عند من يتطوع, إذ أن التطوع يقوي عند الأفراد الرغبة بالحياة ويفعمهم بالأمل والثقة بالمستقبل حتى انه يمكن استخدام العمل التطوعي لمعالجة الأفراد المصابين بالاكتئاب والضيق النفسي والملل(عبد السلام, 2004), لان العمل التطوعي يولد الشعور لدي هؤلاء بأهميتهم ودورهم في تقدم المجتمع الذي يعيشون فيه ورقيه وازدهاره.[1]

المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في الوطن العربي:

لا يزال الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني بشكل عام دون مستوي الطموح وذلك لان العبء الأكبر لضمان شبكة الأمان الاجتماعي لا يزال يقع علي كاهل الدولة. إن محدودية دور منظمات المجتمع المدني في التنمية يعود لأسباب عديدة أهمها:

أ- ابتعاد منظمات المجتمع المدني عن المرجعيات الإسلامية في الأدبيات واللا حزبية, تكافل والتضامن والإحسان وعمل الخير والإنفاق في سبيل الله....) والاعتماد في الوقت نفسه علي الخطاب الغربي (الديمقراطية-المواطنة- الحزبية ....) وخاصة في المجتمعات الإسلامية (حمري, 2007)[2]. إن ربط العمل التطوعي بالإسلام ومفاهيمه

---

1) مصطفي محمود عبد السلام(2004), دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع: مقترحات لتطويره في المعالجة النفسية والصحية والسلوكية, المجلة العربية العدد325 , ابريل 2004.

2) عمر حمري(2007),العمل الجمعوي : الواقع والآفاق ؛ الانترنت

يزيد من قناعة أفراد المجتمع به, إذ يعد الله سبحانه وتعالي فاعل الخير بالدرجات العليا, كما أن الزكاة هي احد أركان الإسلام الخمسة. وحتى في المجتمعات المسيحية أثبتت الدراسات الحديثة أن ربط العمل التطوعي بتعاليم الكنيسة يزيد من درجة الانخراط في الأعمال التطوعية ولاسيما في فئة الشباب(Scott, 2002).

ب- صعوبة الحصول علي التمويل, إذ أن منظمات المجتمع المدني في مختلف أنحاء العالم نواجه هذه المشكلة وخاصة أن طموحات القائمين علي مثل هذه المنظمات تكون عادة اكبر بكثير من إمكانياتها المادية المتاحة. وتشير الإحصائيات المتوافرة إلي أن الدعم الحكومي المقدم لقطاع المجتمع المدني لا يشكل سوي (26.5%) من إجمالي التمويل المقدم لهذا القطاع وذلك علي مستوي العالم, في حين تبلغ هذه النسبة زهاء 37.5%) في الدول المتقدمة و(16.7%) في الدول النامية والانتقالية وذلك كما يظهر من الجدول رقم (3). إن هذا قد يشير إلي ضرورة زيادة الدعم الحكومي المقدم لهذا القطاع في الدول النامية والانتقالية.

الجدول رقم(3)

النسب المئوية لتوزيع مصادر تمويل قطاع المجتمع المدني

	الدعم الحكومي (%)	صدقات(%)	رسوم اشتراك(%)
علي مستوي العالم	%26.5	%31.3	%42.4
الدول المتقدمة	%37.5	%29.0	%33.5
الدول النامية والانتقالية	%16.7	%33.0	%50.3

ملاحظات :

علي مستوي 34 دولة فقط من مختلف دول العالم.

المقصود بالدول الانتقالية هي الدول التي تقع بين الدول النامية والدول المتقدمة.

كما يظهر أيضاً من الجدول نفسه رقم(3) بان نسبة مساهمة رسوم الاشتراك والصدقات من إجمالي تمويل هذا القطاع في الدول النامية والانتقالية تفوقها في الدول المتقدمة .

ت- إن اختيار بعض الشخصيات الإدارية غير المؤهلة لقيادة تلك المنظمات يضعف أداءها, حيث لا تعي تلك الشخصيات أهمية عقد الاجتماعات الإدارية بانتظام وإعداد التقارير والمشروعات والموازنات بهدف توفير البيانات الدقيقة للجهات المقدمة للتمويل, وعدم التواصل والتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة.[1]

ث- ضعف مساهمة النساء والفتيات في العمل التطوعي ولاسيما في الدول النامية, وربما يعود ذلك إلي تأثير منظومة القيم الاجتماعية التي تحد من المشاركة الفاعلة للمرأة وخاصة في تولي المناصب القيادية أسوة بالرجل. حيث تؤكد العديد من الدراسات إن مساهمة النساء في النشاط الاجتماعي والاقتصادي تعد من بين مؤشرات تقدم المجتمع, بل أن هناك آراء تري أن أي خطة تنموية, لابد أن تعتمد في جهودها علي مشاركة المرأة بجانب الرجل بوصفها نصف القوي البشرية في المجتمع(علي, 2004). كما تشير الإحصاءات والبيانات المتوافرة أيضاً علي الصعيد العربي إلي ضعف مشاركة المرأة الريفية بشكل خاص في التنظيمات والجمعيات الأهلية مقارنة مع المرأة الحضرية(الكواري).[1]

ج- الافتقار إلي برامج عمل ورؤي واضحة, حيث تفتقر منظمات العمل التطوعي بشكل عام إلي خطط تنموية شاملة وبرامج محددة ضمن جداول زمنية تعكس مدي النشاط والأهداف التي يمكن تحقيقها أو تحقيق تطوير نوعي في نشاطاتها(الفطامي,2002)و(Abdel Samad,2007)

ح- تمركز برامج منظمات المجتمع المدني حول العمل الخيري الأقرب إلي مفهوم الإحسان, في حين أن عمل مثل هذه المنظمات في المجتمعات المتقدمة بات اقرب إلي المفهوم التنموي بحيث يوازي المؤسسات الحكومية. إن هذا يستدعي إعادة النظر في منظومة البرامج التي تقدمها هذه المنظمات, وتجاوز فكرة الإحسان المباشر إلي العمل التنموي والتأهيل والتدريب للفئات المستهدفة من نشاط هذه المنظمات. ولعلّ هذه الفكرة

---

1) بلال عرابي, (2001), دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع: مقترحات لتطوير العمل التطوعي؛ مجلة النبأ ,العدد 63 تشرين ثاني

1) مريم آيت احمد علي,(2004), المرأة المسلمة ودورها في التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية, بحث مقدم لأعمال مؤتمر مشكلة الفقر في العالم الإسلامي:الأسباب والحلول؛نظمه المعهد العالمي لوحدة المسلمين, الجامعة الإسلامية العالمية بكوالالامبور ,ماليزيا بتاريخ14-15 ديسمبر 2004.

لها جذورها الإسلامية (كما حصل مع الرجل الذي سأل النبي صلي الله علي وسلم أن يعطيه من مال الله, فأعطاه النبي درهمين, فالأول لسد الحاجة الآنية–أي إغاثة,والثاني قال له اذهب اشتري به قدوماً واحتطب فإن ذلك أحري أن تسأل الناس أعطوك أو منعوك). لهذا من الاخري بهذه المنظمات اليوم التركيز علي فكرة التنمية والتأهيل والمساهمة في بناء المجتمع والمؤسسات الصحية والتربوية والترفيهية ومكافحة الأمية وغيرها(سقف الحيط, 2005)[2], أن منظمات العمل التطوعي في الدول المتقدمة حذت حذو الإسلام وأصبحت في الوقت الحاضر تتبني فكرة أهمية التدريب والتعليم والتأهيل في تحقيق التنمية للمجتمعات الفقيرة بدلاً من فكرة المساعدات النقدية المباشرة, حيث تنص فلسفة متطوعي فرق السلام الأمريكية (Peace Corps Volunteers) علي انه من الأفضل تعليم الفقراء كيفية صيد السمك وتربيته بدلاً من إعطائهم سمكة ليأكلونها, أي التركيز علي أهمية تعليم الناس كيفية مساعدة أنفسهم (An NGO Training Guide For PeaceCorps Volunteers . أن المحرك الحقيقي للتنمية ولحل مشكلة الفقر هو من خلال تحقيق تنمية مستدامة تضمن تأمين سبل ووسائل دائمة لكسب الرزق وليست من خلال حلول مؤقتة(Belshaw, 2006)[1].

خ– العائق الحزبي: وهو أن العديد من منظمات المجتمع المدني عادة ما تتبع أحزاباً أو حركات أو تكون واجهات للعائلات والعشائر أو لرجال الأعمال أو أصحاب النفوذ, ومن ثم تفقد مساحة واسعة من استقلالية القرار الإداري والمالي, وتبقي أسيرة في رسالتها لرؤية الحزب أو العائلة أو العشيرة أو رجال الأعمال (سقف الحيط, 2005), و(Abdel Samad,2007) كالجمعيات اليهودية في أوربا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية. أن المؤسسات المبنية علي أساس عائلي والمحصورة في القبيلة والعشيرة تخرج عن إطار منظمات المجتمع المدني (Abdel Samad,2007)[2].

---

2) دعاء حمدي, سقف الحيط, (2005), المعوقات التي تحد من أداء المؤسسات النسوية الإسلامية: تقييم التجربة وتحسين الأداء, نظمته جمعية الهدي النسائية/رام الله والبيرة, فلسطين, بتاريخ 2005/6/26.

1) Belshaw, Deryke,(2006) Enhancing the Development Capabilities of Civil Socity Orgnizations ,if Views. Transformation , 23/3 july 2006.

2) Ziad Abdel Samad ,(2007),Civil S0ciety in the Arab Region; ItsNecrssary Roleand the Obstacles to Fullfillment'The international Journal of Non-for-Profit gaw, the Standard Center for Non-for Profit gaw, volume 9, Issue 2, April .

د- ضعف ثقافة التطوع ووجود ظاهرة العزوف عن العمل الاجتماعي من قبل أفراد المجتمع في المجتمعات النامية, وعدم تعزيزها من خلال وسائل الإعلام والمناهج المدرسية والمؤسسات الدينية, في الوقت الذي يتعاظم دور المنظمات التطوعية في المجتمعات الغربية علي الصعيدين الداخلي والدولي,(سقف الحيط, 2005), فكلما ازدادت ثقافة التطوع وأصبح المواطن مدركاً لإبعاد العمل الاجتماعي آتي العمل الاجتماعي بنتائج ايجابية وحقيقية. أن ثقافة التطوع هذه تزداد في المجتمعات المستقرة التي يسودها القانون, في حين تضعف في المجتمعات التي يسيطر عليها النظام القبلي والعشائري الذي قد يوفر استقراراً وامناً أكثر مما توفره الحكومة (Abdel Samad,2007).

ذ- معظم الانظمة والقوانين المتعلقة بمنظمات المجتمع المدني في البلدان العربية قديمة, غير واضحة, يسودها الغموض, ولا تعكس مدي فهم أهمية هذه المنظمات كشريك رئيسي في التنمية. إذ أن معظم هذه القوانين لا يعكس سوي رغبات الحكومة بالسيطرة علي قطاع المجتمع المدني وليس مجرد رقابته(Elbayar, 2005),

الطرائق التي يمكن من خلالها تشجيع منظمات المجتمع المدني:[1].

يمكن تشجيع وتحفيز منظمات المجتمع المدني بالوسائل الآتية:

أ- منح هذه المنظمات حاجاتها من الأراضي لإقامة منشآتها الخيرية عليها كما هو الحال في المملكة العربية

ب- شمول الجمعيات الخيرية بالإعانات الحكومية ولا سيما إذا تولت رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة علي إلا يرافق ذلك أي تدخل حكومي(القصيبي, 2007).

ت- تقديم إعفاءات أو تخفيضات لهذه المنظمات سواء من فواتير الكهرباء والمياه أو من الضرائب والتعريفة الجمركية(Bluemel, 2004) و(البلوي).

ث- إعفاء المبالغ التي يتم التبرع بها لمؤسسات المجتمع المدني من قبل دافعي الضرائب سواء أكانوا أفراداً أو شركات من ضرائب الدخل كما هو الحال في هونغ

1) Elbayar, Karee ,(2005) , NGO Laws in Selected Arab States ' International Journal of Non-for-ProfitLaw, Volume 7, No 4, September 2005/3 .

كونغ(Lam and Peerry, 2000). أن هذا قد يعد حافزاً قوياً لدافعي الضرائب لزيادة تبرعاتهم لمثل هذه المنظمات.

ج—تقديم الدعم الحكومي للجمعيات الخيرية في مجال توفير الكتب والمعدات والأثاثات واللوازم وأجهزة الحاسوب وغيرها .

ح- تحديث وتطوير القوانين والتشريعات المتعلقة بمؤسسات العمل الاجتماعي بما يكفل تقديم التسهيلات الملائمة والتخفيف من الإجراءات الإدارية الروتينية الخاصة بإنشاء مثل هذه المنظمات وتطويرها وتوسيعها.

خ- تأهيل وتدريب قيادات منظمات المجتمع المدني لتمكنهم من تطبيق الأساليب الحديثة في الإدارة والقيادة وتطوير آلية العمل لتنفيذ الخطط والأهداف المرسومة (بامرحول, 2004). و(عرابي, 2001).

د- إزالة العراقيل وتذليل الصعاب التي تحول دون مشاركة المرأة في منظمات المجتمع المدني بالاشتراك مع الرجل من منطلق أن النساء شقائق الرجال, وان المرأة نصف المجتمع ومربية الأجيال (بامرحول, 2004) و(الكواري).[1]

ذ- تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة وذلك من خلال قيام كل من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام بدور منسق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية والإيثار ودور العمل الجماعي في نفوس الناشئين منذ مرحلة الطفولة. كما يتضمن هذا أيضاً مسؤولية وسائل الإعلام المختلفة لتؤدي دوراً اكبر في دعوة المواطنين إلي العمل التطوعي, والتعريف بمختلف أشكال النشاطات التطوعية التي تقوم بها المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

ر- تشجيع الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل الخيري مما يسهم في تحسين وتطوير العمل الاجتماعي التطوعي سواء أكان علي مستوي الفرد أو الجماعة.

---

1) عائشة الكواري ,(السنة غير معروفة), دور المرأة في الهيئات(المانحة والمستفيدة), قطر .الانترنت.

المبحث الثاني

دور منظمات المجتمع المدني في فض النزاعات واستقرار النازحين وخلق برامج بديلة للمتأثرين بالحرب

*خلفية تاريخية للمنظمات التطوعية بالسودان وموقعها الاجتماعي والسياسي وأمثلة منها:[1]

ظل دور منظمات المجتمع المدني في السودان يشوبه الكثير من الهواجس للكثيرين خاصة السياسيين وذلك لغموض دورها في بعض الأحيان ولأهميته الاجتماعية والسياسية وخاصة بعد كثرة الحديث عن هذا الدور في السنوات الأخيرة داخل وخارج السودان وما ينتظر ذلك الدور والمشاركة ولاسيما بعد اتفاقية السلام (نيفاشا) والتدخلات الإقليمية والعالمية والحث علي المشاركة الفعلية في السلطة والمؤسسات القديمة والمستحدثة.

دور منظمات المجتمع المدني في عملية سلام دارفور:

تعتبر ظاهرة الصراع القبلي في دارفور قديمة,ويؤرخ لها بقيام سلطنة الفور الثانية عام 1605م والتي أسسها السلطان سليمان سلونقا وقامت أصلاً علي العصبية القبلية, وقد تجلت هذه العصبية في فرع قبيلة الكيرا الذي قام ببسط سلطانه علي معظم القبائل وخاصة البعيدة من مراكز السلطة, وفي عهد السلطان علي دينار أيضاً(1899-1916م)كانت هناك حروب قبلية ولم تتوقف حتى في أخريات أيامه, وظلت الحروب في دارفور مستمرة منذ الحكم التركي في عهد سلاطين باشا ثم في عهد الخليفة عبد الله ألتعايشي إبان الثورة المهدية, التي حاولت فيها إخضاع قبائل الفور والمساليت والرزيقات والهبانية والتعايشة وبني هلبه والزغاوة والميدوب . أحكمت حكومة العهد

[1] هاشم محمد الهادي: منظمات المجتمع المدني, أغسطس2007م, ص5 مركز قرطبة للتدريب

الثنائي(1916–1956م) قبضتها علي إقليم دارفور واستعملت نظام الإدارة الأهلية لإخضاع القبائل لإجبارها علي الصلح, وتمكنت بذلك من السيطرة علي الأمن والاستقرار واحتواء المشاكل آنذاك, لكن ما أن جاءت الإدارة الوطنية بعد الاستقلال حتى ظهرت النزاعات التي كانت تنشب في إقليم دارفور من حين لآخر منذ فترات بعيدة بسبب النزاع علي الموارد الطبيعية والصراع حول الأرض وسبب النزوح والخلافات القبلية والنهب المسلح أو سبب سياسات الحكومات المركزية وضعف التنمية , ونسبة للتغيرات السياسية والإدارية مع ضعف الكوادر غير المدربة في الإدارة برزت النزاعات والصراعات. كذلك شهدت الفترة من عام(1980–1998م) حوالي 22 صراعاً في دارفور شاركت فيها غالبة القبائل وان كانت قبيلتا الزغاوة والمساليت الأكثر انخراطاً في هذه الصراعات وقد أخذت الحروب في دارفور أشكالا متعددة.[1] أيضاً تعرضت منطقة غرب إفريقيا منذ السبعينات لظروف طبيعية قاسية انعكس ذلك علي أجزاء واسعة من السودان وخاصة منطقة دارفور والتي تضررت كثيراً في الأعوام 1952,1969,1973,1984م, وهذه الظروف كانت نتيجة لأسباب طبيعية تمثلت في قلة الأمطار وسوء الاستغلال البشري للموارد الطبيعية التي نجمت عن الرعي الجائر وقطع الأشجار وإزالة الغابات وانخفاض المياه الجوفية[2]

لقد سعت الحكومة السودانية لاحتواء الانفلات الأمني المتزايد في دارفور[3], وأعلنت الحكومة السودانية في 27 ابريل 2005م عن إجراءات وسياسات لتسهيل العمل الإنساني في إقليم دارفور تتضمن عدداً كبيراً من التسهيلات للمنظمات الإنسانية من بينها الإعفاء عن أي رسوم في كل مستورداتها وتسهيل الإجراءات الجمركية المختلفة في فترة أقصاها 72 ساعة, وأيضاً السماح لموظفي المنظمات التحرك في مختلف أنحاء السودان بدون إذن تحرك مسبق.[4]

---

1) شمس الهدي إدريس,دارفور المؤامرة الكبري, شركة مطابع العملة المحدودة, الخرطوم, أغسطس 2006م, ص14

2) مؤتمر الأمن والتنمية بكرنوي, شمال دارفور , كتم الإدارة الأهلية,1991م

3) عماد احمد سيد احمد, أمركة أفريقيا : دارفور فقاعة علي ثقب إبرة, الخرطوم, دار سوار للطباعة والنشر , يناير 2005م,ص142

4) وكالة الأنباء الكويتية, الخرطوم أطلقت من إجراءات جديدة لتسهيل العمل الإنساني بدارفور , العدد 169,27 ابريل 2005م.

دور المنظمات الدولية في دارفور :

إن مشكلة دارفور مهدت الطريق للقوي الأجنبية خاصة الولايات المتحدة والأمم المتحدة وإسرائيل للتدخل بذرائع معينة, قد وجدت أمريكا المناخ المناسب لتدويل النزاع في دارفور بتفسيرات تتفق مع أطماعها التوسعية والمصلحية في المنطقة والهادفة إلي تحقيق النجاح لإستراتيجيتها الرامية إلي إعادة رسم خارطة إفريقيا وتطويق العرب حسب رأي بعض الكتاب والباحثين المهتمين بمشكلة دارفور والمراقبين لتطور الأوضاع.ومن أهم الأطراف التي أسهمت في إزكاء الأزمة بعض المنظمات الدولية والتي بدلاً من أن تسهم في إيجاد صيغة سلمية للحل , تقوم بدق طبول الحرب وتسهم في تأجيج هذه الصراعات, ومن أهم هذه المنظمات منظمة الهيومن والتي ذكرت أن القوات الحكومية والمليشيات العربية مسؤولة عن قتل (136) من الأفارقة (HRW) رايتس وتش خلال شهر مارس 2004م, وان القوات الحكومية تعمل جنباً إلي جنب مع المليشيات العربية, وهذا ما ظلت تردده بعض المنظمات ووسائل الإعلام الغربية, فقد نشرت صحيفة الاندبندنت البريطانية في 2004/8/15م, إن الحكومة تقوم بتدريب المليشيات العربية(الجنجويد) في معسكرات خاصة, تمهيداً لضمها للقوات الأمنية الحكومية. وأصدرت المنظمة الأمريكية غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان في 7/مايو تقريراً تحت عنوان(التطهير العرقي من قبل قوات الحكومة والمليشيات في غرب السودان), وقد قضت المنظمة مدة 25 يوماً في غرب دارفور والمنطقة المجاورة لها, قامت خلالها بتوثيق ما تدعيه بأنها انتهاكات لحقوق الإنسان في المناطق الريفية .[1] وأسهمت منظمة أطباء بلا حدود في تأجيج الصراع حين حذرت من أن سكان دارفور يتعرضون لخطر

1) عماد عواد, أزمة دارفور: الأبعاد وتنوع الإشكاليات, المستقبل العربي, العدد(312), مركز دراسات الحياة, 2004/9/10م, ص56

مجاعة كبري, وأيضا أصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً في التاسع عشر من يوليو الاغتصاب كسلاح في الحرب.[2]

يجب أن يكون للمجتمع المدني في دارفور دور فاعل وحيوي خلال كل مراح عملية السلام بصفته شريكا استراتيجيا مؤهلا، له من المعرفة والخبرة والإمكانيات ما يمكنه من إحداث الفرق، وقلب الموازين وتمكين أطراف النزاع من التوصل إلى نقاط تلاق تسهم في تحقيق السلام واستدامته.وقد حددت أطراف النزاع قبل التفاوض:

أ – بلورة الرؤى والأفكار البناءة، وتحديد الموضوعات المهمة وذات الأولوية التي يجب أن تناقش في طاولة المفاوضات وتضمن في اتفاقيات السلام.

ب – تهيئة أطراف النزاع والمواطنين للحوار والتفاوض السلمي بكل الوسائل، ونشر ثقافة السلام، ونبذ العنف، والتعايش السلمي بين الأفراد والمجتمعات.

ج – استخدام كل المنابر المتاحة لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن خصائص المجتمع والأبعاد الحقيقية لمشكلة دارفور والطرق المثلي التي يمكن أن تسهم في حل المشكلة.

د– تحريك كل مكونات المجتمع الدار فوري في الداخل والخارج بصفة خاصة، والسودانيين بصفة عامة للمشاركة في المسيرة السلمية لإيجاد حل شامل وعادل لقضية دار فور. [1]

خلال المفاوضات :

1/اعتماد الحوار المخلص والصريح والشفاف منهجا أساسيا للتفاوض.

2/ تقريب وجهات النظر والضغط على أطراف النزاع للالتزام بالثوابت، واعتماد منهجية علمية تعترف بالحقائق، وتضع النقاط على الحروف بكل تجرد للوصول إلى اتفاق سلام .

3/ المشاركة بفاعلية في المفاوضات كشريك والتأكيد على أن قضية دارفور ذات أبعاد سياسية، وتنموية واجتماعية، وان الحلول المطروحة يجب أن تستوعب وتعالج هذه الأبعاد.

4/تصحيح المعلومات المغلوطة، وتقديم العون الفني متى ما تطلب الموقف ذلك.

---

2) وزارة الإعلام والاتصالات, أزمة دارفور: بين الحقيقة والافتراء, الخرطوم, دار مصحف إفريقيا للطباعة مجلس الإعلام الخارجي, يوليو 2004م, ص4 .

[1] **إعلان الدوحة لمنظمات المجتمع المدني الدارفوري يحدد أولويات تحقيق السلام الشامل والمستدام في دارفور 2009/11/21م**

5/تقديم نماذج عملية، ومساهمات فاعلة لإقناع أطراف النزاع بمحورية دور المجتمع المدني في عملية السلام كشريك لا يمكن تجاهله.

6/توثيق ما دار في جلسات التفاوض والشهادة عليه.

7/تكون مشاركة منظمات المجتمع المدني بدارفور مشاركة أصيلة في مفاوضات سلام دارفور على ألا تقل نسبة النساء عن 30%.

8/ تمكين منظمات المجتمع المدني من الاتصال بأطراف التفاوض وتشجيعهم على توحيد رؤية الحركات ودفع الأطراف للتفاوض وتكوين آلية من منظمات المجتمع المدني للقيام بهذا الدور. عند التوقيع علي اتفاقية السلام :

1/التأكيد على تضمين دور المجتمع المدني كشريك في انفاذ اتفاقية السلام

2/الحضور كشريك والقيام بتوثيق الحيثيات بكل صدق وشفافية

3/التبشير باتفاقية السلام، وتعبئة مكونات المجتمع المدني بما فيها الشباب والمرأة ودعمها للانخراط في المسيرة السلمية من اجل دارفور.

4/ضرورة المشاركة الفاعلة للشباب في كل مراحل العملية السلمية في دارفور.

5/المشاركة الفاعلة في تكوين لجان الترتيبات الأمنية، وإنفاذ العدالة، وحصر المتضررين، وتقدير التعويضات، ورعاية المصالحات، وترتيبات العودة، ورتق النسيج الاجتماعي، والتنمية وإعادة الأعمار،.. الخ، والتمثيل المناسب للمجتمع المدني فيها، كذلك المشاركة في تحديد ووضع الضوابط لآليات أنفاذ الاتفاقية، التمثيل والمشاركة الفاعلة في لجان المتابعة والتقييم والمحاسبة وتمليك الحقائق للجميع بكل تجرد وشفافية.

6/العمل المخلص والجاد في كل اللجان المذكورة أعلاه، وتقديم المشورة، وتسخير إمكانيات المجتمع المدني المعرفية والفنية والقيادية على كل المستويات لتحقيق الأهداف المرجوة.

7/ نشر ثقافة السلام ونبذ العنف وتحقيق التعايش السلمي.

8/توثيق التجارب الرائدة والدروس المستفادة ونشرها على أوسع نطاق.

9/تكريم الشخصيات والمؤسسات والهيئات والدول التي ساهمت في التوصل إلى اتفاق سلام شامل وعادل في دارفور.[1]

---

[1] **مرجع سبق ذكره , ص45**

10/يظل منبر الدوحة المنبر الوحيد للتفاوض وتناشد منظمات المجتمع المدني دولة قطر لمواصلة جهودها المضنية حتى الوصول إلى السلام. وأن يبقي دورها مؤازراً لدارفور حتى تحقيق إعادة الإعمار والتنمية الشاملة وذلك من خلال التعاون مع المجتمع الإقليمي والدولي.

آلية المجتمع المدني الدارفوري:

تماشياً مع توصيات تقرير حكماء أفريقيا بشأن الوضع في دارفور، يشكل المجتمع المدني بدارفور آلية فاعلة تقوم بإنزال رؤى ومقررات إعلان الدوحة إلى القواعد بدارفور وشرحها وأخذ الملاحظات عليها وكذلك القيام بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة وعلى وجه التحديد بعثة الأمم المتحدة المشتركة والوسيط الدولي المشترك وآلية الحوار الدارفوري– الدارفوري, والتشاور مع الدول الراعية للمفاوضات والمشاورات المتعلقة بنزاع دارفور وتشكيل آليات فرعية بالولايات لضمان تفعيل عمل المجتمع المدني على مستوى القواعد بالمحليات والقرى والفرقان والمعسكرات.(1)

وللمجتمع المدني أهداف إستراتيجية وأهداف عامة:

1– تشجيع ورعاية منظمات المجتمع المدني

2– تقليل مخاطر الكوارث بوضع معالجة إستراتيجية للمناطق الأكثر عرضة للكوارث ومحاربة الفقر .

الأهداف العامة :

1– تأصيل الموروثات الوطنية وتحريك الجهد الشعبي 2– عمل خارطة للاحتياجات الإنسانية 3– تعزيز ثقافة السلام 4– تأصيل مفهوم حقوق الإنسان.5– توحيد قنوات تسجيل الجمعيات 6– تطوير آليات الإنذار المبكر 7– إنشاء آليات للمتابعة 8– معالجة قضايا النزوح 9– التوظيف الأمثل للموارد 10– بناء القدرات.

هناك بعض المعوقات التي تحول دون قيام المؤسسات التطوعية بدورها:

1/ ضعف التخطيط الاستراتيجي.2/ قلة الكوادر المؤهلة في مجال جلب الدعم

3/ علاقة المنظمات التطوعية بالحكومة.4/ التوجه السياسي للمانحين وتدني القدرات

(1) **إعلان الدوحة لمنظمات المجتمع المدني الدارفوري يحدد أولويات تحقيق السلام الشامل والمستدام في دارفور2009/11/21م**

5/البيروقراطية والقوانين واللوائح والرسوم المالية 6/انعدام الشفافية والتنسيق

* لماذا يعتبر المجتمع المدني النشط مهماً في المجتمعات المتأثرة بالصراعات ؟

تمكن منظمات ومؤسسات المجتمع المدني الأفراد من التوحد حول مجالات ونواحي مختلفة لهويتهم , بدلاً من التعرف عليهم من خلال طبقاتهم أو فئاتهم الاجتماعية , الدينية السياسية , أو العرقية .تعتبر مؤسسات المجتمع المدني من القوي المعتدلة المهمة في المجتمع , التي توفر منطقة وسطي ومشتركة للهوية إما من خلال الدولة أو القبيلة أو العشيرة أو الروابط العرقية. يستطيع المجتمع المدني النشط المساعدة في منع التطرف وفي تجنب تعطل العلاقات في المجتمع الذي يضم سكان ذو مشارب متنوعة التي يسعى فيها القادة السياسيين إلي الحصول علي الدعم علي أساس الهوية .[1]

(1) ساتام ناراجي و جودي البشرا : في مقال من النت بعنوان (المجتمع المدني)

المبحث الثالث

مناقشة وتحليل نتائج الدراسة وبيانات الاستبانة وتحليلها ومناقشتها واختبار الفرضيات

أداة الدراسة :

تم تصميم استبانه بشكل خاص لجمع البيانات بالاعتماد على الدراسات السابقة والمراجع للمواضيع المتعلقة بموضوع الدراسة وأراء عدد من أعضاء هيئة التدريس ذوى الخبرة في هذا المجال، وكذلك بعض الاقتصاديين وأصحاب الخبرة في مجال الاقتصاد ، وذلك لتحديد فقرات الإستبانة ، وقد تم تحكيم الإستبانة من قبل ذوى الخبرة.

تم توجيه الإستبانة إلى عينة تتكون من 60 منظمة من منظمات المجتمع المدني الوطنية التي تعمل بالسودان الإستبانة من جزأين :

الجزء الأول : يتضمن المعلومات الشخصية المبحوثين (العمر، المؤهل الأكاديمي، التخصص العلمي , سنوات الخبرة ، الحالة الاجتماعية ، عدد أفراد الأسرة) وذلك للوقوف على فئات السكن وكيفية حصول المبحوثين عليه.

الجزء الثاني: يتضمن أسئلة الفرضيات كلا علي حدا.

عبارات الإستبانة :

تم توجيه عبارات الإستبانة لمنظمات المجتمع المدني الوطنية التي تعمل بالسودان (عينة الدراسة) وقد احتوت الإستبانة على (32) سؤال وعلى كل فرد من عينة الدراسة تحديد إجابة واحدة في كل سؤال وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة).

وقد تم توزيع عبارات الإستبانة على فرضيات الدراسة الأربعة ، وقد اشتملت كل فرضية على عدة عبارات.

صدق وثبات الإستبانة :

ثبات أداة الدراسة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها علي الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة.[1]

استخدمت طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة وقد تبين أن معامل الثبات مرتفعة مما يطمئن علي استخدام الإستبانة .

وتم اختبار ثبات عبارات الإستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ الاحصائى وقد كانت النتيجة 0.91 من 1 وهذا يدل على ثبات عبارات الإستبانة.

صدق الإستبانة

يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه ،كما يقصد بالصدق شمول الإستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية ، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها .[2]

تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين بالصدق الظاهري للأداة (صدق الإستبانة) .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لتحقيق أهداف الدراسة وللتحقق من فرضياتها ، تم استخدام الطرق والإجراءات الإحصائية التالية:

- العرض البياني والتوزيع التكراري للإجابات.
- النسب المئوية.
- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري
- اختبار مربع كاى لاختبار فرضيات الدراسة.

ولتطبيق الطرق والأساليب الإحصائية المذكورة أعلاه علي البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات العينة تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss) kage for Statistical Pac

[1])حمد العساف ، المدخل إلي البحث في العلوم السلوكية ،(الرياض : كتبة الكعيبان، 1995) ، ص 430.

2) ذوقان العبيدات وآخرون ، البحث العملي – مفهومة وأدواته وأساليبه ، (عمان : دار الفكر ، 2002م) ,179.

social science والذي يعد من أكثر الحزم الإحصائية دقة في النتائج كما تم استخدام برنامج Microsoft Office Excel 2007 في عمليات الرسم البياني .

تطبيق أداة الدراسة :

وزعت الإستبانة على عينة الدراسة وتم تفريغ البيانات في جداول أعدها الباحث لهذا الغرض ، حيث تم تحويل المتغيرات الاسمية (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) إلى متغيرات كمية (1 2 3 4 5) على الترتيب . واعد الباحث الجداول والأشكال البيانية اللازمة لكل سؤال في الإستبانة كما يلي :

1/ العمر:

جدول رقم (2/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

الرقم	العمر	التكرار	النسبة
.1	اقل من 30 سنة	32	%53.3
.2	50_41 سنة	23	%38.3
.3	60_51سنة	5	%8.3
.4	61 سنة فأكثر	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (2/2/3)

الشكل البياني لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

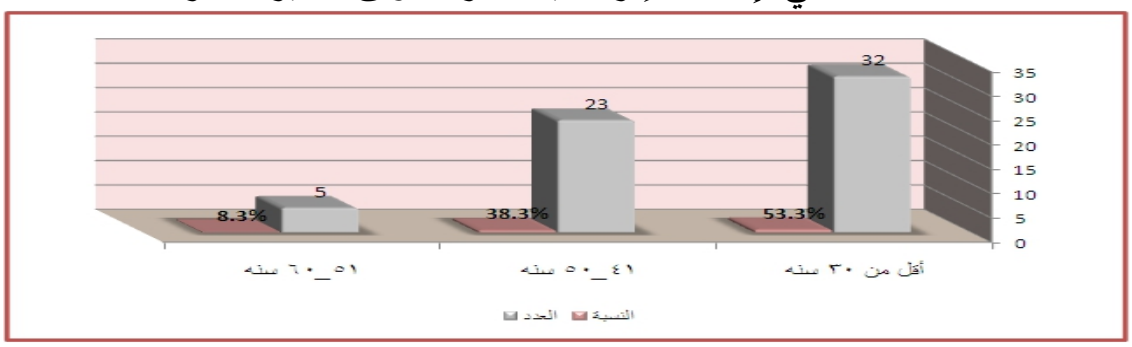

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (2/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(32) فرداً بنسبة (53.3%)أعمارهم **أقل من30سنة،** وأن هنالك عدد(23) فرداً بنسبة (38.3%)أعمارهم **50_41 سنه** , وأن هنالك عدد(5) أفراد بنسبة (8.3%) أعمارهم **60_51 سنه.**

2/المؤهل الأكاديمي :

جدول رقم (3/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل الأكاديمي

الرقم	المؤهل الأكاديمي	التكرار	النسبة
.1	ثانوي	2	%3.3
.2	جامعي	36	%60
.3	فوق الجامعي	19	%31.7
.4	أخري حدد	3	%5
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (3/2/3)

الشكل البياني لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل الأكاديمي

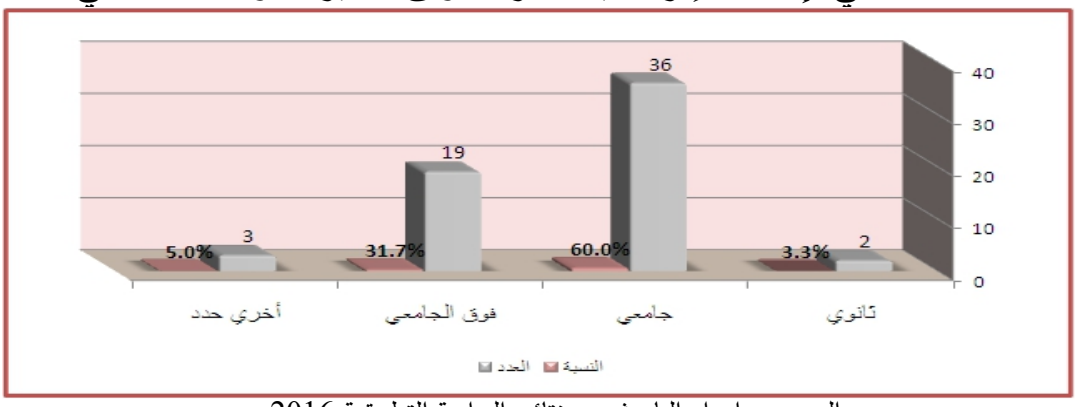

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (3/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(36) فرداً بنسبة (60%) مستواهم التعليمي **جامعي**, وأن هنالك عدد(19) فرداً بنسبة (31.7%) مستواهم التعليمي **فوق الجامعي**, أن هنالك عدد(3) أفراد بنسبة (5%) لديهم مستويات تعليمية **أخري** , وأن هنالك عدد(2) من الأفراد بنسبة (3.3%) مستواهم التعليمي **ثانوي**.

2/التخصص العلمي :

جدول رقم (3/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي

الرقم	التخصص العلمي	التكرار	النسبة
.1	اقتصاد	14	%23.3
.2	تجارة	–	_
.3	إدارة أعمال	8	%13.3
.4	علوم سياسية	1	%1.7
.5	محاسبة	18	%30
.6	أخري حدد	19	%31.7
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (3/2/3)

الشكل البياني لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي

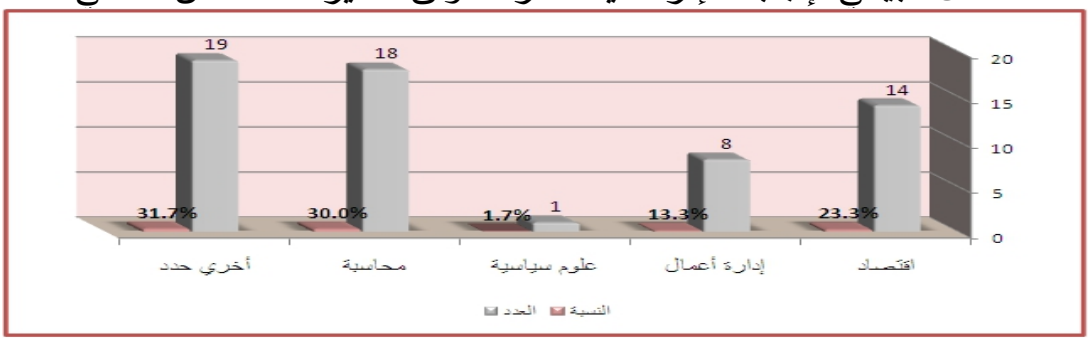

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (3/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد (19) فرداً بنسبة (31.7%) لديهم تخصصات علمية **أخري**, و أن هنالك عدد(18) فرداً بنسبة (30%) تخصصهم العلمي **محاسبة** , وأن هنالك عدد (14) فرداً بنسبة (23.3%) تخصصهم العلمي **اقتصاد**, وأن هنالك عدد (8) أفراد بنسبة (13.3%) تخصصهم العلمي **إدارة أعمال**، وأن هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%) تخصصه العلمي **علوم سياسية.**

4/ سنوات الخبرة:

جدول رقم (4/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

الرقم	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
.1	أقل من 5 سنوات	28	%46.7
.2	5_10 سنوات	13	%21.7
.3	11_ 15 سنة	6	%10
.4	16 سنة فأكثر	13	%21.7
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (4/2/3)

الشكل البياني لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

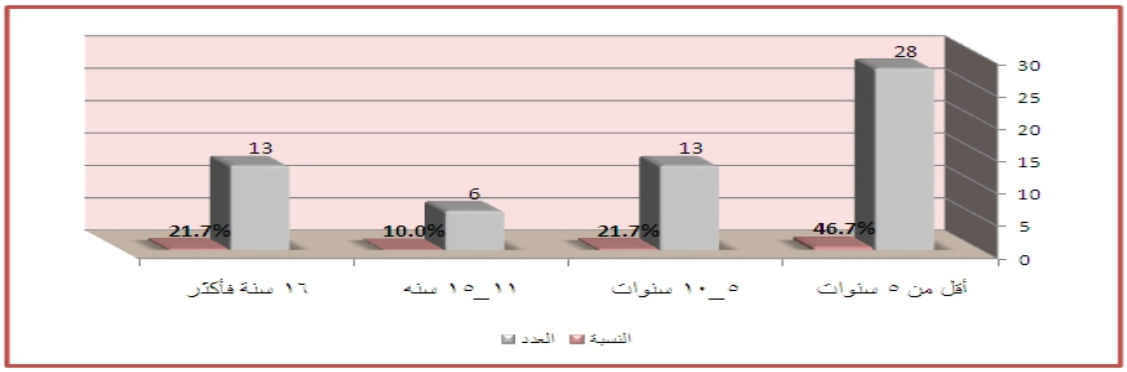

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (4/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(28) فرداً بنسبة (46.7%) خبرتهم **أقل من 5 سنوات** , وأن هنالك عدد(13) فرداً بنسبة (21.7%)خبرتهم **5_10 سنوات** , وأيضا هنالك عدد(13) فرداً بنسبة (21.7%) خبرتهم **أكثر من 16 سنه** , وأن هنالك عدد (6) أفراد بنسبة (10%) خبرتهم **15_11سنة** .

5/ الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (4/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الرقم	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
.1	عازب	23	%38.3
.2	متزوج	22	%53.3
.3	مطلق	3	%5
.4	أرمل	2	%3.3
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (4/2/3)

الشكل البياني لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

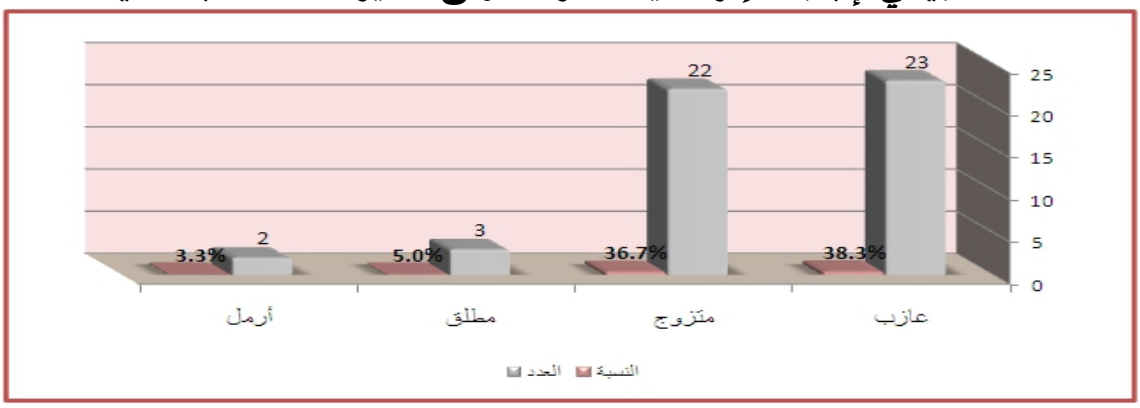

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (4/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(23) فرداً بنسبة (38.3%) حالتهم الاجتماعية **عازب** , وأن هنالك عدد(22) فرداً بنسبة (53.3%) حالتهم الاجتماعية **متزوج**, وأن هنالك عدد(3) أفراد بنسبة (5%) حالتهم الاجتماعية **مطلق** , وأن هنالك عدد (2) من الأفراد بنسبة (3.3%) حالتهم الاجتماعية **أرمل.**

6/ عدد أفراد الأسرة:

جدول رقم (4/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد أفراد الأسرة

الرقم	عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
.1	1 -5	34	%56.7
.2	6- 10	23	%38.3
.3	11- 15	2	%3.3
.4	أكثر من 15	1	%1.7
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (4/2/3)

الشكل البياني لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد أفراد الأسرة

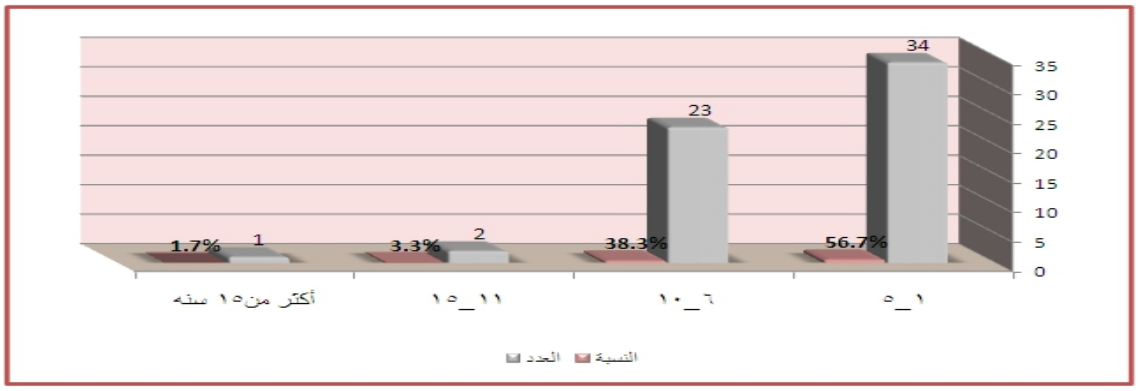

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (4/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(34) فرداً بنسبة (56.7%) أفراد أسرهم **5_1** , وأن هنالك عدد(23) فرداً بنسبة (38.3%) أفراد أسرهم **10_6**, وأن هنالك عدد(2) من الأفراد بنسبة (3.3%) أفراد أسرهم **15_11**, وأن هنالك عدد (1) من الأفراد بنسبة (1.7%) أفراد أسرهم **أكثر من 15.**

ثانياً : تحليل عبارات الاستبيان :

العبارة الأولي : نجاح أداء المنظمات مرتبط بهيكل إداري واضح للمنظمات :

جدول رقم (7/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولي

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	44	%73.3
.2	أوافق	14	%23.3
.3	محايد	1	%1.7
.4	لا أوافق	1	%1.7
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (7/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولي

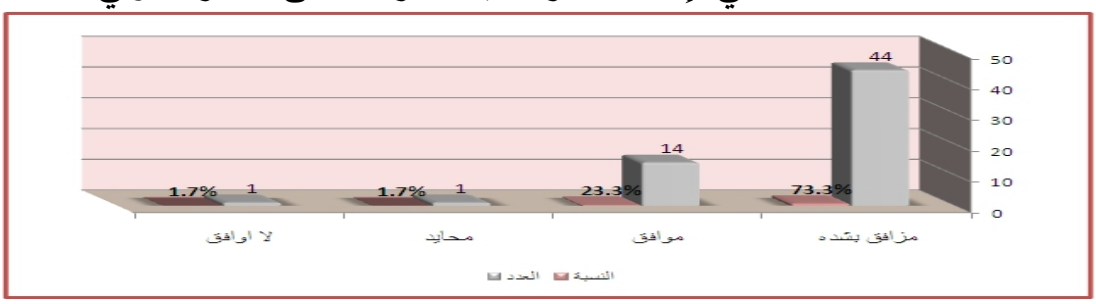

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (7/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(44) فرداً بنسبة (73.3%) وافقوا بشدة على العبارة أعلاه ، وأن هنالك عدد(14) فرداً بنسبة (23.3%) وافقوا ، وأن هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%)محايد ، وأيضاً هنالك عدد(1)من الأفراد بنسبة (1.7%)لم يوافق ، ويتضح من خلال ذلك أن نجاح أداء المنظمات مرتبط بهيكل إداري واضح للمنظمات.

العبارة الثانية : تحديد هيكل إداري واضح لمنظمات المجتمع المدني يمنع من تداخل الاختصاصات :

جدول رقم (8/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	35	%58.3
.2	أوافق	23	%38.3
.3	محايد	1	%1.7
.4	لا أوافق	1	%1.7
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (8/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية

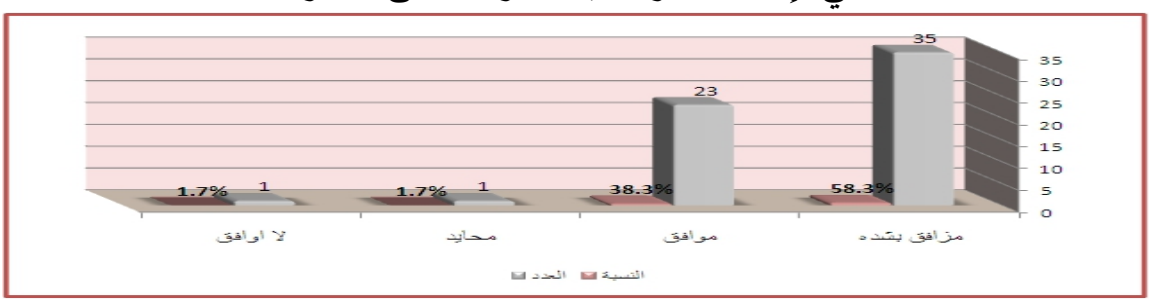

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (8/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(35) فرداً بنسبة (58.3%) وافقوا بشدة على العبارة، وأن هنالك عدد(23) فرداً بنسبة (38.3%) موافقون، وأن هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%)محايد ، وأيضاً هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%) لم يوافق ، ويتضح من خلال ذلك **أن تحديد هيكل إداري واضح لمنظمات المجتمع المدني يمنع من تداخل الاختصاصات.**

العبارة الثالثة: فعالية الهياكل الإدارية لمنظمات المجتمع المدني يكون لها أثر ايجابي في تحقيق أهداف المنظمات :

جدول رقم (9/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	36	%60
.2	أوافق	22	%36.7
.3	محايد	2	%3.3
.4	لا أوافق	_	_
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (9/2/3)

الشكل البيانى لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة

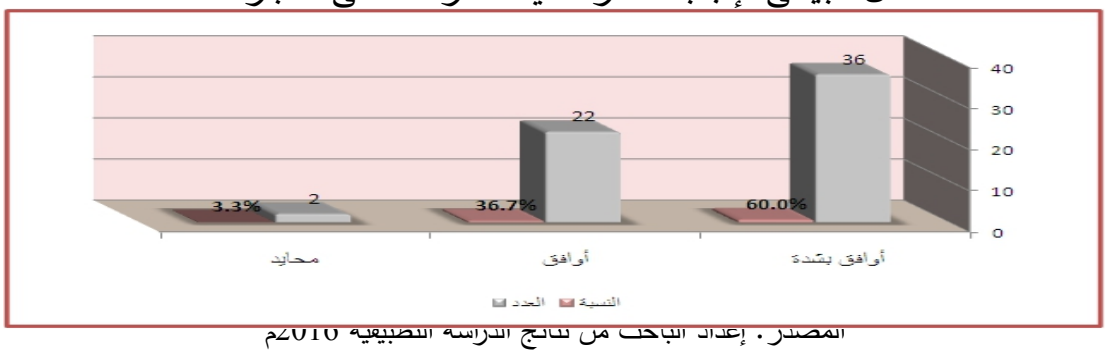

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (9/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(36) فرداً بنسبة (60%) وافقوا بشدة على العبارة أعلاه، وأن هنالك عدد(22) فرداً نسبة (36.7%) وافقوا ، وأن هنالك عدد(2) من الأفراد بنسبة (3.3%) محايدين ، ويتضح من خلال ذلك **أن فعالية الهياكل الإدارية لمنظمات المجتمع المدني يكون لها أثر ايجابي في تحقيق أهداف المنظمات.**

العبارة الرابعة:سرعة الاستجابة للعمل التطوعي يتوقف علي نشاط وفعالية الإدارات بالمنظمات:

جدول رقم (10/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	27	%45
.2	أوافق	29	%48.3
.3	محايد	4	%6.7
.4	لا أوافق	_	_
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (10/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة

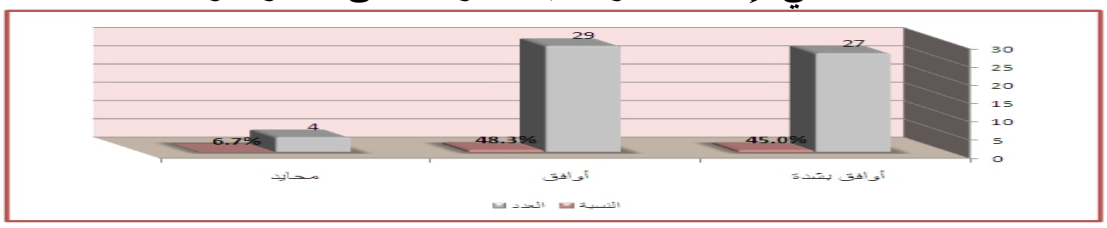

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (10/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(29) فرداً بنسبة (48.3%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه أن هنالك عدد(27) فرداً بنسبة (45%) وافقوا على العبارة ، وأن هنالك عدد(4) أفراد بنسبة (6.7%) محايدين , ويتضح من خلال ذلك أن **سرعة الاستجابة للعمل التطوعي يتوقف علي نشاط وفعالية الإدارات بالمنظمات.**

العبارة الخامسة : ترسيخ مفهوم العمل التطوعي مرتبط بخبرات إدارات المنظمات وثقافة الوسط الذي تعمل فيه المنظمة:

جدول رقم (11/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	30	%50
.2	أوافق	25	%41.7
.3	محايد	4	%6.7
.4	لا أوافق	1	%1.7
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (11/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة

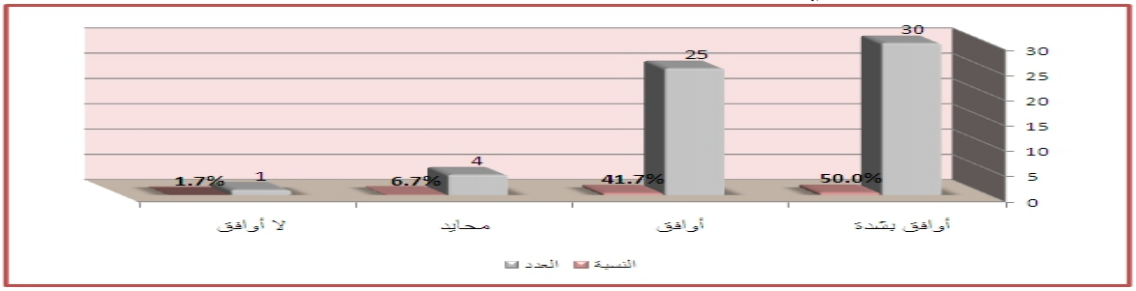

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني رقم (11/2/3) أعلاه أن هنالك عدد(30) فرداً بنسبة (50%) وافقوا بشدة على العبارة أعلاه ، وأن هنالك عدد(25) فرداً بنسبة (41.7%) وافقوا ، وأن هنالك عدد(4) أفراد بنسبة (6.7%) محايدين ، وأن هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%) لم يوافقوا ، وأن **ترسيخ مفهوم العمل التطوعي مرتبط بخبرات إدارات المنظمات وثقافة الوسط الذي تعمل فيه المنظمة.**

العبارة السادسة : القيام بدور ايجابي في مجال الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع يدعم ويؤهل الهياكل التنظيمية للمنظمات :

جدول رقم (12/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	26	%43.3
.2	أوافق	25	%41.7
.3	محايد	9	%15
.4	لا أوافق	–	_
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (12/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة

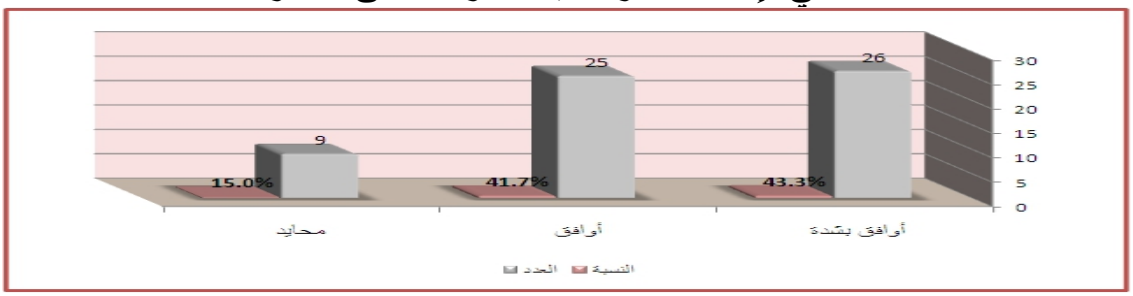

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (12/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(26) فرداً بنسبة (43.3%) وافقوا بشدة على العبارة أعلاه، وأن هنالك عدد(25) فرداً بنسبة (41.7%) وافقوا، وأن هنالك عدد(9) أفراد بنسبة (15%) محايدين ، ويتضح من خلال ذلك أن **القيام بدور ايجابي في مجال الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع يدعم ويؤهل الهياكل التنظيمية للمنظمات .**

العبارة السابعة: وجود هيكل إداري متناسق يؤدي إلي انسياب القرارات داخل المنظمات :

جدول رقم (13/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	34	%65.7
.2	أوافق	23	%38.3
.3	محايد	3	%5
.4	لا أوافق	_	_
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (13/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة

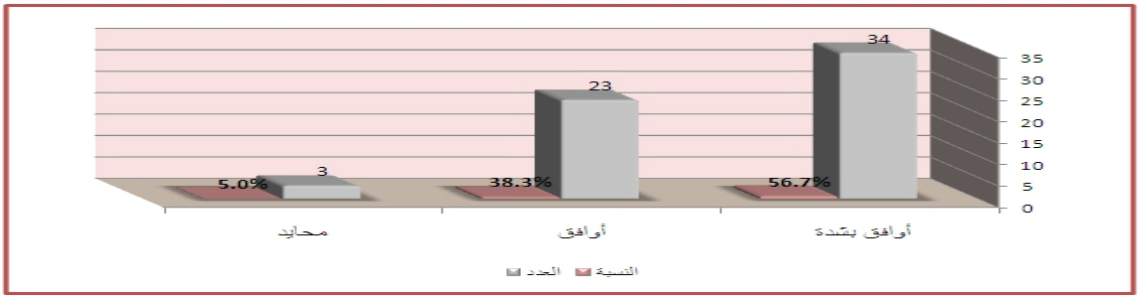

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (13/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(34) فرداً بنسبة (65.7%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه، وان هنالك عدد(23) فرداً بنسبة (38.3%)وافقوا ،وان هنالك عدد(3) أفراد بنسبة(5%) محايدين، ويتضح من خلال ذلك أن **وجود هيكل إداري متناسق يؤدي إلي انسياب القرارات داخل المنظمات.**

العبارة الثامنة : وجود هيكل إداري مقتدر يقوم بدور إيجابي في مساعدة المنظمات علي أداء مهامها بكفاءة :

جدول رقم (14/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	44	%73.3
.2	أوافق	16	%26.7
.3	محايد	_	_
.4	لا أوافق	_	_
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (14/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة

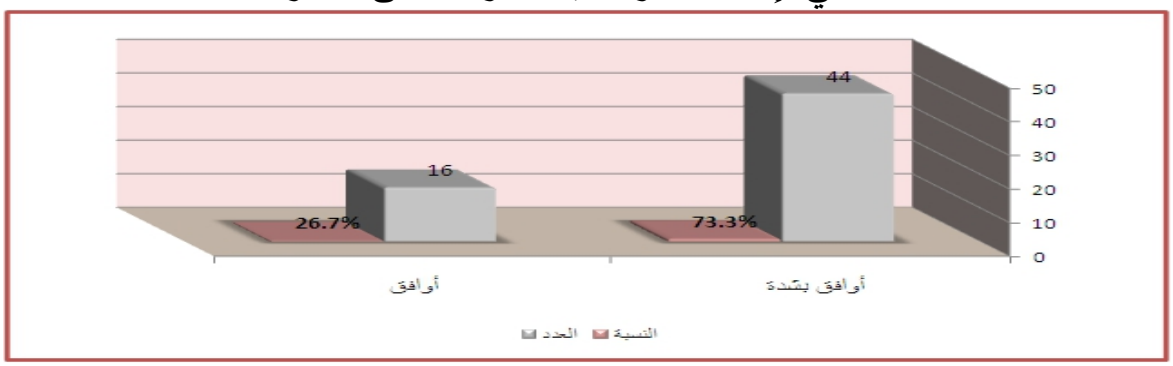

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني رقم **(14/2/3)** أن هنالك عدد(44) فرداً بنسبة(73.3%) وافقوا بشدة على العبارة أعلاه، وأن هنالك عدد(16)فرداً بنسبة (26.7%) وافقوا ، ويتضح من خلال ذلك أن **وجود هيكل إداري مقتدر يقوم بدور إيجابي في مساعدة المنظمات علي أداء مهامها بكفاءة.**

العبارة التاسعة : تفعيل شرائح المجتمع له اثر إيجابي علي أداء منظمات المجتمع المدني وتحسين خدماتها:

جدول رقم (15/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	33	%55
.2	أوافق	24	%40
.3	محايد	2	%3.3
.4	لا أوافق	1	%1.7
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (15/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة

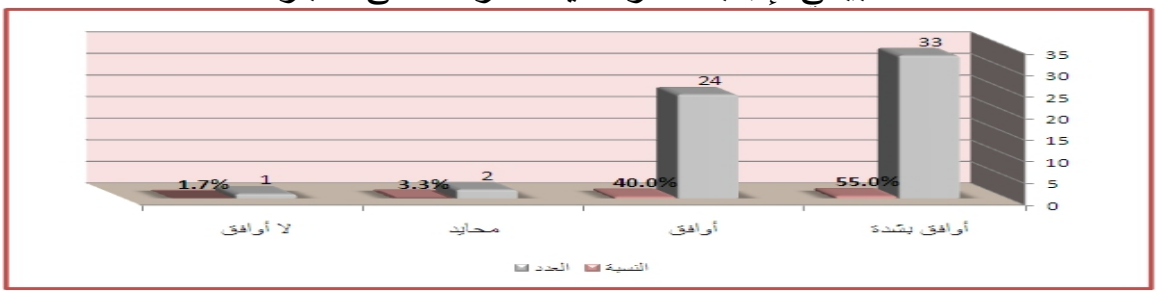

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (15/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(33) فرداً بنسبة (55%)وافقوا بشدة على العبارة أعلاه، وأن هنالك عدد(24) فرداً بنسبة (40%) يوافقوا، وأن هنالك عدد(2) من الأفراد بنسبة (3.3%)محايدين ، وأن هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%)لم يوافقوا، ويتضح من خلال ذلك أن **تفعيل شرائح المجتمع له اثر إيجابي علي أداء منظمات المجتمع المدني وتحسين خدماتها.**

العبارة العاشرة : عدم الفهم الواضح لتفعيل شرائح المجتمع يؤدي لفشل المنظمات في أداء دورها كاملاً :

جدول رقم (16/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة العاشرة

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	23	%38.3
.2	أوافق	27	%45
.3	محايد	7	%11.7
.4	لا أوافق	3	%5
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (16/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة العاشرة

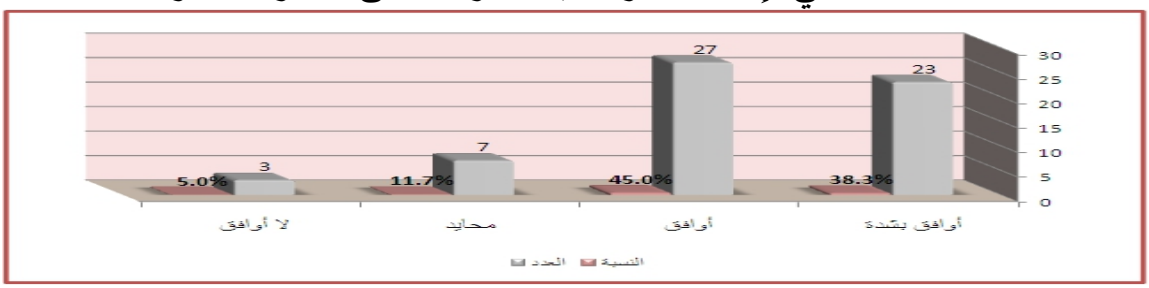

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (16/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(27) فرداً بنسبة (45%) وافقوا على العبارة أعلاه، وأن هنالك عدد(23) فرداً بنسبة (38.3%) وافقوا بشدة ، وأن هنالك عدد(7) أفراد بنسبة (11.7%) محايدين ، وأن هنالك عدد(3)أفراد بنسبة(5%) لم يوافقوا، ويتضح من خلال ذلك أن **عدم الفهم الواضح لتفعيل شرائح المجتمع يؤدي لفشل المنظمات في أداء دورها كاملاً.**

العبارة الحادية عشر : الاستماع إلي أراء المفكرين والناشطين المؤثرين في مجال المنظمات يساهم في تفعيل شرائح المجتمع :

جدول رقم (17/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الحادية عشر

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	29	%48.3
.2	أوافق	23	%38.3
.3	محايد	6	%10
.4	لا أوافق	2	%3.3
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (17/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الحادية عشر

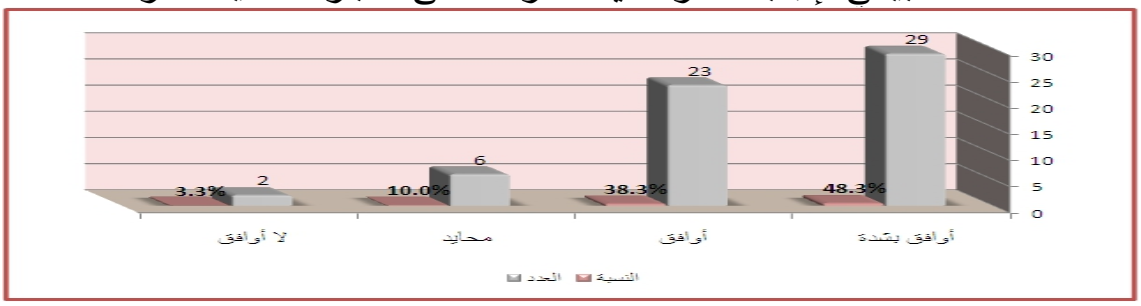

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح **من** الجدول والشكل البياني **رقم (17/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(29) فرداً بنسبة (48.3%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه، وأن هنالك عدد(23) فرداً بنسبة (38.3%) وافقوا بشدة ، وان هنالك عدد(6) أفراد بنسبة (10%) محايدين ، وأن هنالك عدد(2) من الأفراد بنسبة (3.3%) لم يوافقوا, ويتضح من خلال ذلك أن **الاستماع إلي أراء المفكرين والناشطين المؤثرين في مجال المنظمات يساهم في تفعيل شرائح المجتمع.**

العبارة الثانية عشر: العولمة وتطور الاتصالات أدت إلي التوسع في إنشاء المنظمات التطوعية وتفعيلها :

جدول رقم (18/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية عشر

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	31	%51.7
.2	أوافق	21	%35
.3	محايد	4	%6.7
.4	لا أوافق	3	%5
.5	لا أوافق بشدة	1	%1.7
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (18/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية عشر

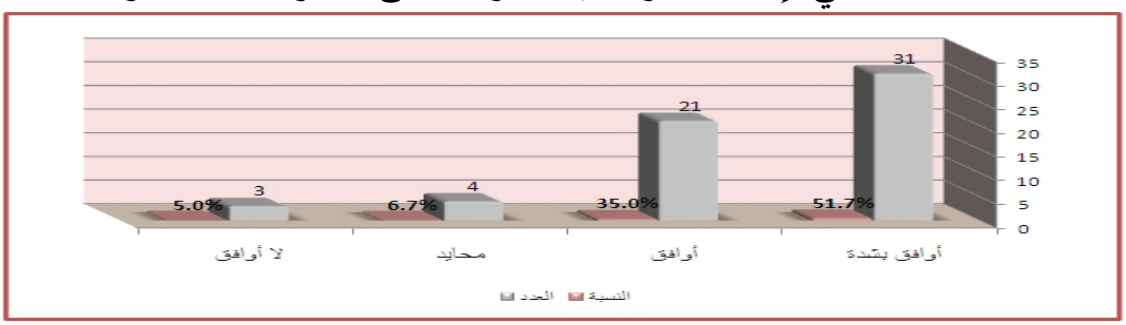

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (18/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(31) فرداً بنسبة(51.7%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه،وأن هنالك عدد(21) فرداً بنسبة (35%)موافقون، وأن هنالك عدد(4) أفراد بنسبة (6.7%) محايدين،وأن هنالك عدد(3) أفراد بنسبة(5%) لم يوافقوا، وأن هنالك عدد (1) من الأفراد بنسبة (1.7%) لم يوافقوا بشدة ويتضح من خلال ذلك أن **العولمة وتطور الاتصالات أدت إلي التوسع في إنشاء المنظمات التطوعية وتفعيلها.**

العبارة الثالثة عشر: تعبئة منسوبي المنظمات لتبني العمل بروح الفريق الواحد يحقق أهداف هده المنظمات :

جدول رقم (19/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة عشر

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة

.1	أوافق بشدة	34	%56.7
.2	أوافق	23	%38.3
.3	محايد	2	%3.3
.4	لا أوافق	1	%1.7
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (19/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة عشر

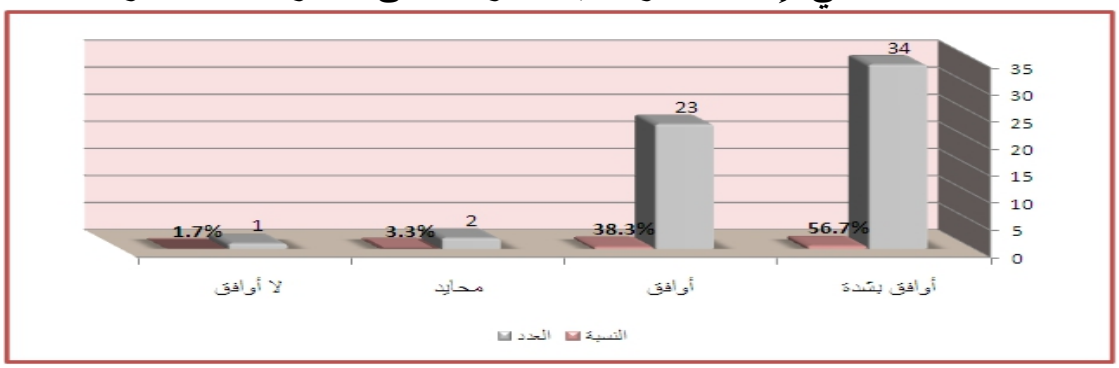

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني رقم **(19/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(34) فرداً بنسبة (56.7%)وافقوا بشدة على العبارة أعلاه ، وأن هنالك عدد(23) فرداً بنسبة (38.3%)موافقون، وأن هنالك عدد(2) من الأفراد بنسبة (3.3%)محايدين، وأن هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%) لم يوافقوا بشده ، ويتضح من خلال ذلك أن **تعبئة منسوبي المنظمات لتبني العمل بروح الفريق الواحد يحقق أهداف هذه المنظمات.**

العبارة الرابعة عشر: تناغم دور المنظمات مع شرائح المجتمع يشارك في علاج أزمات البطالة والفقر وغيره :

جدول رقم (20/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة عشر

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة

.1	أوافق بشدة	28	%46.7
.2	أوافق	25	%41.7
.3	محايد	5	%8.3
.4	لا أوافق	1	%1.7
.5	لا أوافق بشدة	1	%1.7
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (20/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة عشر

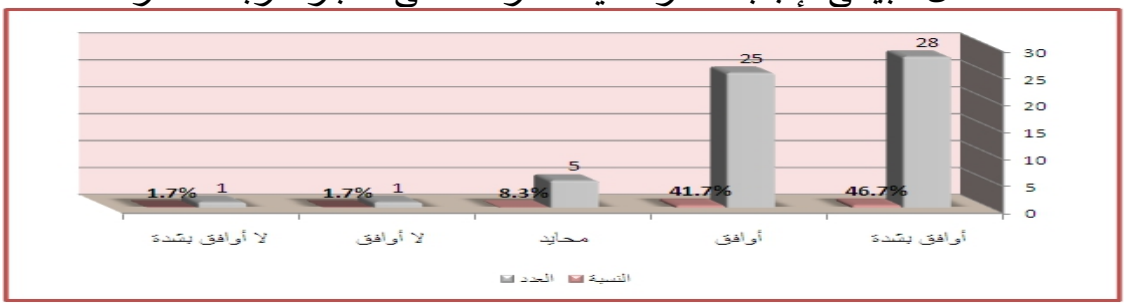

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (20/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(28) فرداً بنسبة(46.7%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه، وأن هنالك عدد(25) فرداً بنسبة(41.7%) موافقون ، وأن هنالك عدد(5) أفراد بنسبة (8.3%) محايدين ، وأن هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%)لم يوافقوا, وأن هنالك عدد (1) من الأفراد بنسبة (1.7%)لم يوافقوا بشدة ويتضح من خلال ذلك أن **تناغم دور المنظمات مع شرائح المجتمع يشارك في علاج أزمات البطالة والفقر وغيره.**

العبارة الخامسة عشر: لا يمكن أن تنجح التنمية البشرية إلا بتطبيق الأبعاد الثقافية والاجتماعية وبالتالي هناك اثر بالغ الأهمية للمنظمات :

جدول رقم (21/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة عشر

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	30	%50

.2	أوافق	22	%36.7
.3	محايد	6	%10
.4	لا أوافق	2	%3.3
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (21/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة عشر

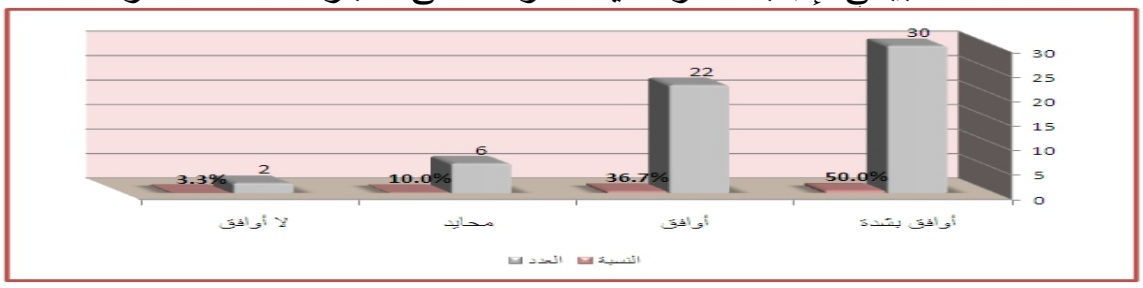

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني رقم **(21/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(30) فرداً بنسبة(50%)وافقوا بشده على العبارة أعلاه، وهنالك عدد(22) فرداً بنسبة (36.7%) موافقون، وأن هنالك عدد(6) أفراد بنسبة (10%) محايدين ،وأن هنالك عدد (2) من الأفراد بنسبة (3.3%) لم يوافقوا, ويتضح من خلال ذلك أن **لا يمكن أن تنجح التنمية البشرية إلا بتطبيق الأبعاد الثقافية والاجتماعية وبالتالي هناك اثر بالغ الأهمية للمنظمات.**

العبارة السادسة عشر: التنمية الاقتصادية لها آثار ايجابية علي ازدهار مشاريع التطوع المختلفة:

جدول رقم (22/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة عشر

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	38	%63.3

.2	أوافق	18	%30
.3	محايد	2	%3.3
.4	لا أوافق	2	%3.3
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (22/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة عشر

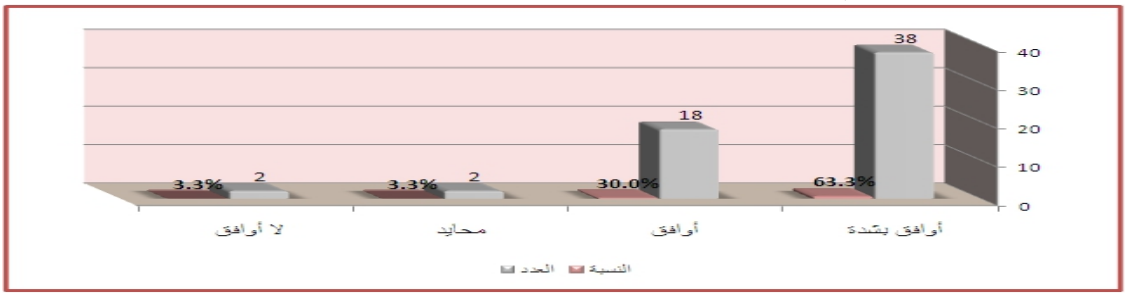

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني رقم **(22/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(38) فرداً بنسبة (63.3%)وافقوا بشده على العبارة أعلاه، وأن هنالك عدد(18) فرداً بنسبة (30%) موافقون ، وأن هنالك عدد(2) من الأفراد بنسبة(3.3%) محايدون ، وأن هنالك عدد(2) من الأفراد بنسبة(3.3%) لم يوافقوا ويتضح من خلال ذلك **التنمية الاقتصادية لها آثار ايجابية علي ازدهار مشاريع التطوع المختلفة.**

العبارة السابعة عشر: القيام بمشاركة مجتمعية ومؤسسية بين مؤسسات منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة يؤدي إلي تقديم خدمات مجتمعية مميزة:

جدول رقم (23/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة عشر

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	35	%58.3

.2	أوافق	22	%36.7
.3	محايد	3	%5
.4	لا أوافق	_	_
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (23/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة عشر

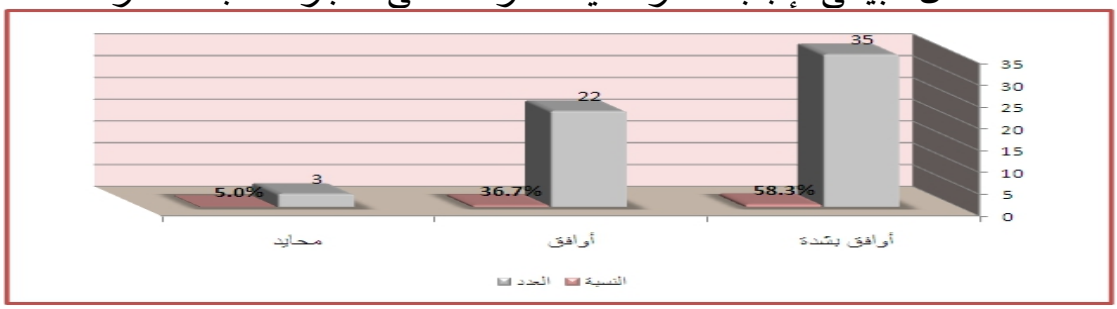

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (22/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(35) فرداً بنسبة (58.3%) وافقوا بشدة على العبارة أعلاه، وأن هنالك عدد(22) فرداً بنسبة (36.7%) موافقون ، وأن هنالك عدد(3) أفراد بنسبة (5%) محايدون، ويتضح من خلال ذلك أن **القيام بمشاركة مجتمعية ومؤسسية بين مؤسسات منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة يؤدي إلي تقديم خدمات مجتمعية مميزة.**

العبارة الثامنة عشر: وجود رؤية واضحة وتنسيق بين المنظمات والدولة تنتج عنها علاقة تكاملية :

جدول رقم (23/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة عشر

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	63	%60

.2	أوافق	21	%35
.3	محايد	3	%5
.4	لا أوافق	_	_
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (23/2/3)

الشكل البيانى لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة عشر

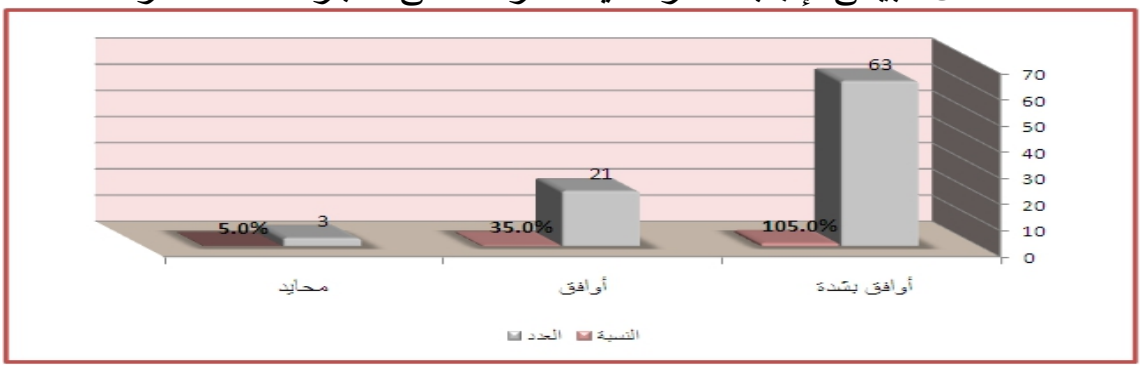

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (23/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(63) فرداً بنسبة (60%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه ، و أن هنالك عدد(21) فرداً بنسبة (35%) موافقون، وأن هنالك عدد(3) أفراد بنسبة (5%) محايدين ، ويتضح من خلال ذلك أن **وجود رؤية واضحة وتنسيق بين المنظمات والدولة تنتج عنها علاقة تكاملية.**

العبارة التاسعة عشر: الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة تحتاج لخطط وفكر و إستراتيجية معينة :

جدول رقم (24/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة عشر

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	32	%53.3
.2	أوافق	23	%38.3

.3	محايد	5	%8.3
.4	لا أوافق	_	_
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (24/2/3)

الشكل البيانى لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة عشر

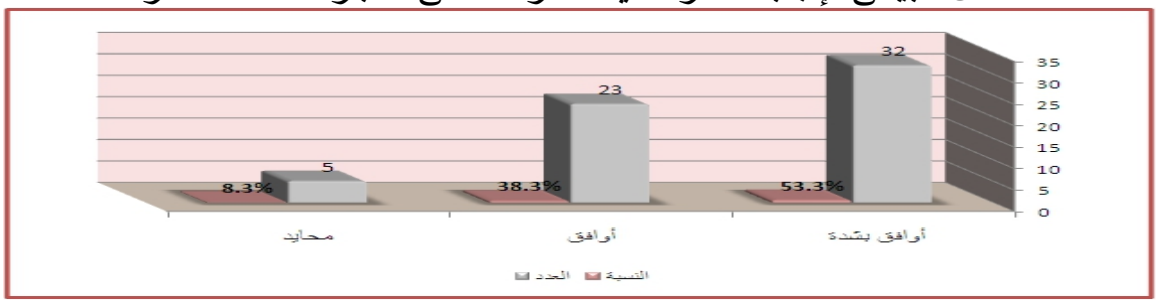

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني رقم (24/2/3) أعلاه أن هنالك عدد(32) فرداً بنسبة (53.3%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه، و أن هنالك عدد(23) فرداً بنسبة (38.3%) موافقون ، وأن هنالك عدد (5) أفراد بنسبة (8.3%) محايدين ، ويتضح من خلال ذلك أن **الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة تحتاج لخطط وفكر و إستراتيجية معينة.**

العبارة العشرون: الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة لكي تنجح تحتاج إلي تأسيس هيكل إداري مناسب يمكنها من تحقيق الأهداف:

جدول رقم (25/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة العشرون

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	30	%50
.2	أوافق	23	%33.3
.3	محايد	5	%8.3

.4	لا أوافق	2	%3.3
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (25/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة العشرون

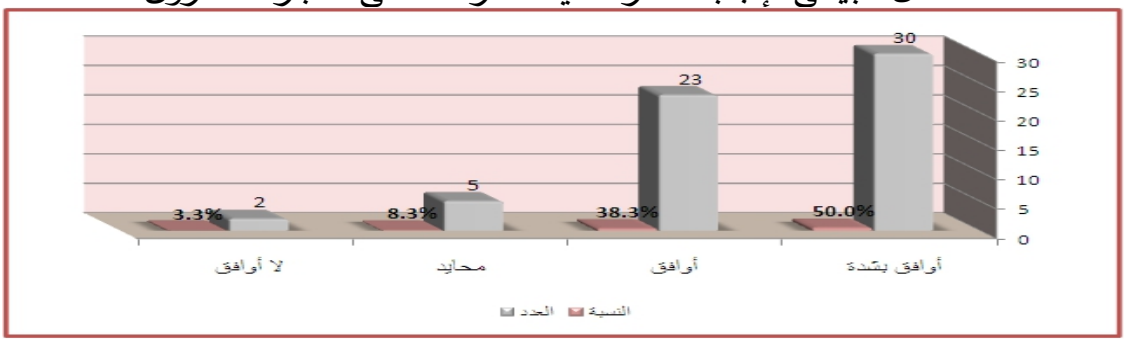

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني رقم **(25/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(30) فرداً بنسبة (50%) وافقوا بشدة على العبارة أعلاه ، و أن هنالك عدد (23) فرداً بنسبة (33.3%) موافقون ، وأن هنالك عدد (5) أفراد بنسبة (8.3%) محايدين ، وأن هنالك عدد(2) من الأفراد بنسبة (3.3%) لم يوافقوا، ويتضح من خلال ذلك أن **الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة لكي تنجح تحتاج إلي تأسيس هيكل إداري مناسب يمكنها من تحقيق الأهداف.**

العبارة الحادية والعشرون: تصميم سياسات إستراتيجية مدروسة ومتميزة تؤدي للتطبيق الأمثل لأسس الشراكة بين مؤسسات المنظمات ومؤسسات الدولة :

جدول رقم (25/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الحادية والعشرون

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	22	%36.7
.2	أوافق	35	%58.3
.3	محايد	3	%5
.4	لا أوافق	_	_

.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (25/2/3)

الشكل البيانى لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الحادية والعشرون

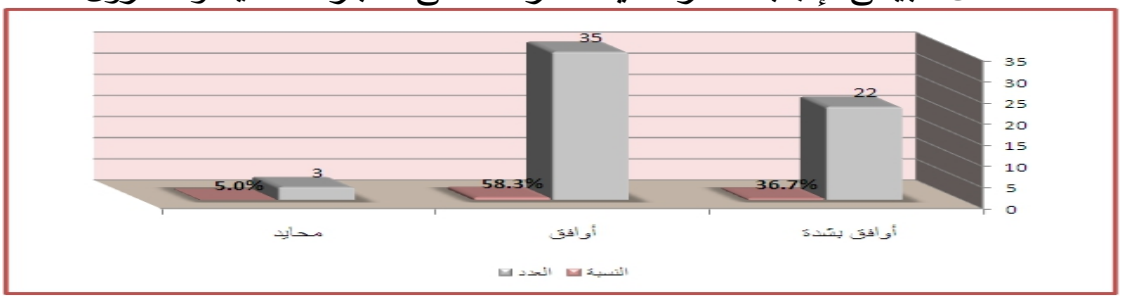

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (25/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد (35) فرداً بنسبة (58.3%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه ، وأن هنالك عدد(22) فرداً بنسبة (36.7%) موافقون ، و أن هنالك عدد (3) أفراد بنسبة (5%) محايدين ، ويتضح من خلال ذلك أن **تصميم سياسات إستراتيجية مدروسة ومتميزة تؤدي للتطبيق الأمثل لأسس الشراكة بين مؤسسات المنظمات ومؤسسات الدولة.**

العبارة الثانية و العشرون: وجود أسس وتنظيم إداري متفاعل ومتكامل يكون له اثر ايجابي علي تطبيق الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة :

جدول رقم (25/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية والعشرون

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	28	%46.7
.2	أوافق	32	%53.3
.3	محايد	_	_
.4	لا أوافق	_	_

.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (25/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية والعشرون

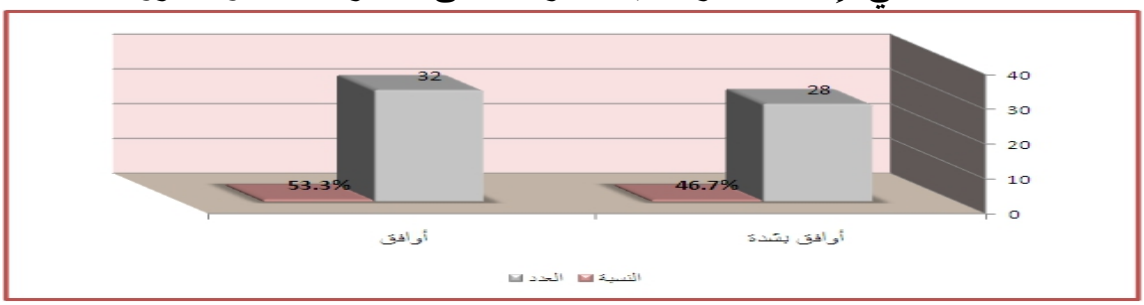

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (25/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(32) فرداً بنسبة (53.3%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه ، و أن هنالك عدد(28) فرداً بنسبة (46.7%) موافقون ، ويتضح من خلال ذلك أن **وجود أسس وتنظيم إداري متفاعل ومتكامل يكون له اثر ايجابي علي تطبيق الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة.**

العبارة الثالثة والعشرون: يحتاج تطبيق المشاركة المجتمعية والمؤسسية لمنظمات المجتمع المدني مع مؤسسات الدولة لقناعات وفكر ليمكنها من تحقيق الأهداف :

جدول رقم (25/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة والعشرون

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	26	%43.3
.2	أوافق	30	%50
.3	محايد	2	%3.3
.4	لا أوافق	1	%1.7

.5	لا أوافق بشدة	1	%1.7
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (25/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة والعشرون

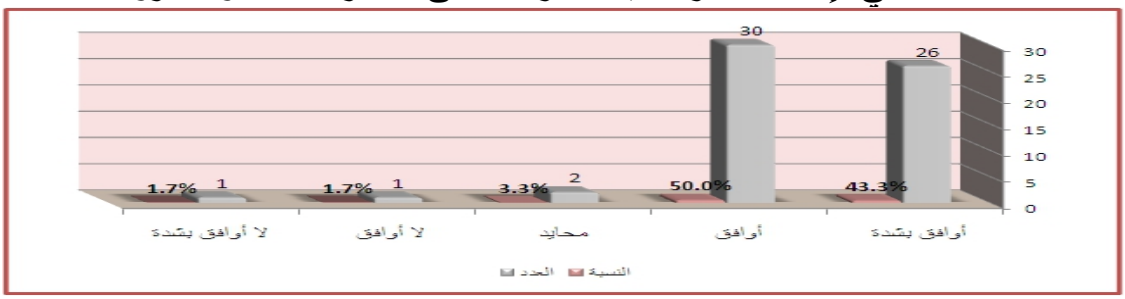

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (25/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(30) فرداً بنسبة (50%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه ، و أن هنالك عدد(26) فرداً بنسبة (43.3%) موافقون ، وأن هنالك عدد(2) من الأفراد بنسبة (3.3%)محايدين ، وأن هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%) لم يوافقوا، وأيضاً هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%) لم يوافق بشدة ويتضح من خلال ذلك أن **يحتاج تطبيق المشاركة المجتمعية والمؤسسية لمنظمات المجتمع المدني مع مؤسسات الدولة لقناعات وفكر ليمكنها من تحقيق الأهداف.**

العبارة الرابعة والعشرون:بناء قاعدة بيانات مشتركة ومراكز تبادل معلومات بين المنظمات والأجهزة الحكومية من شأنه أن يعمل علي تدفق المعلومات للمنظمات لتحسين الأداء.

جدول رقم (25/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة والعشرون

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	35	%58.3
.2	أوافق	20	%33.3
.3	محايد	4	%6.7

.4	لا أوافق	1	%1.7
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (25/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة والعشرون

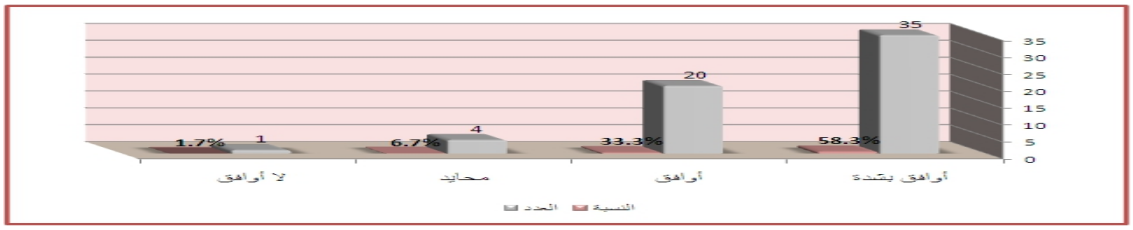

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (25/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(35) فرداً بنسبة (58.3%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه ، و أن هنالك عدد(20) فرداً بنسبة (33.3%) موافقون ، وأن هنالك عدد(4) أفراد بنسبة (6.7%)محايدين ، وأن هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%) لم يوافق ، ويتضح من خلال ذلك أن **بناء قاعدة بيانات مشتركة ومراكز تبادل معلومات بين المنظمات والأجهزة الحكومية من شأنه أن يعمل علي تدفق المعلومات للمنظمات لتحسين الأداء.**

العبارة الخامسة والعشرون: عدم وجود تنسيق وتعاون في جهود المنظمات فيما بينها يؤثر سلباً علي المنظمات في تحقيق أهدافها :

جدول رقم (25/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة والعشرون

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	32	%53.3
.2	أوافق	16	%26.7
.3	محايد	6	%10
.4	لا أوافق	6	%10
.5	لا أوافق بشدة	_	_

المجموع	60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (25/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة والعشرون

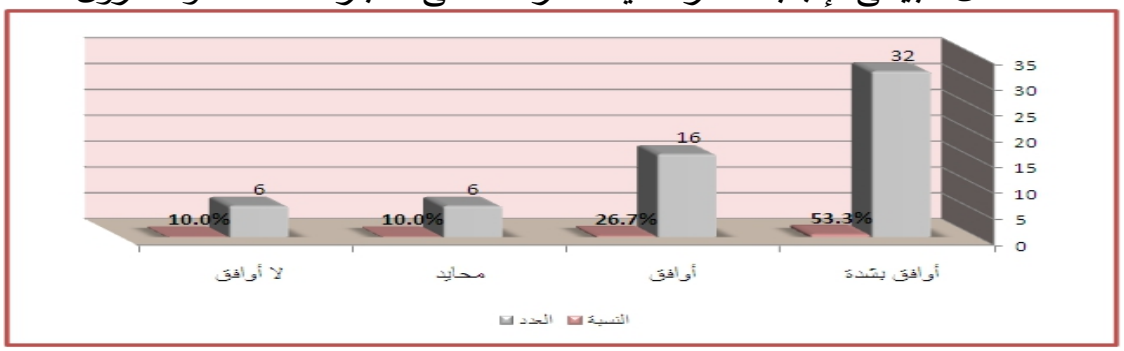

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (25/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(32) فرداً بنسبة (53.3%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه ، و أن هنالك عدد(16) فرداً بنسبة (26.7%) موافقون ، وأن هنالك عدد(6) أفراد بنسبة (10%)محايدين ، وأيضاً هنالك عدد(6) أفراد بنسبة (10%) لم يوافقوا، ويتضح من خلال ذلك أن **عدم وجود تنسيق وتعاون في جهود المنظمات فيما بينها يؤثر سلباً علي المنظمات في تحقيق أهدافها.**

العبارة السادسة والعشرون: إعاقة تنمية الإنسان تربوياً وثقافياً وصحياً تؤثر سلباً في تحويل طاقته إلي إنتاجية فاعلة :

جدول رقم (25/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة و العشرون

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	28	%46.7
.2	أوافق	24	%40
.3	محايد	2	%3.3
.4	لا أوافق	3	%5
.5	لا أوافق بشدة	3	%5

المجموع	60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (25/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة و العشرون

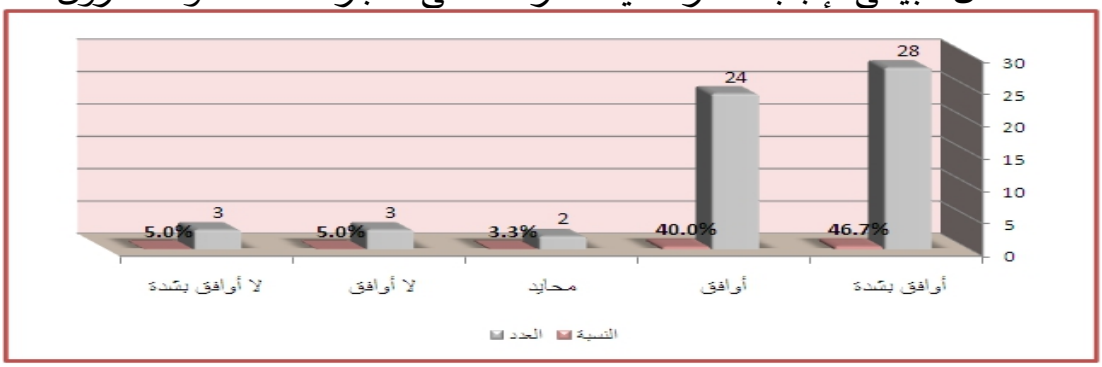

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (25/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(28) فرداً بنسبة (46.7%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه ، و أن هنالك عدد(24) فرداً بنسبة (40%) موافقون ، وأن هنالك عدد(3) أفراد بنسبة (5%)لم يوافقوا ، وأيضاً هنالك عدد(3) أفراد بنسبة (5%) لم يوافقوا بشده ، وأن هنالك عدد(2) من الأفراد بنسبة (3.3%) محايدون ، ويتضح من خلال ذلك أن **إعاقة تنمية الإنسان تربوياً وثقافياً وصحياً تؤثر سلباً في تحويل طاقته إلي إنتاجية فاعلة.**

العبارة السابعة والعشرون: عدم تفعيل برامج التنمية الريفية بالقرى يؤثر سلباً في استقرار هذه المناطق ويؤثر سلبا علي أداء المنظمات :

جدول رقم (25/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة والعشرون

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	33	%55
.2	أوافق	19	%31.7
.3	محايد	5	%8.3
.4	لا أوافق	1	%1.7
.5	لا أوافق بشدة	2	%3.3

المجموع	60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (25/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة والعشرون

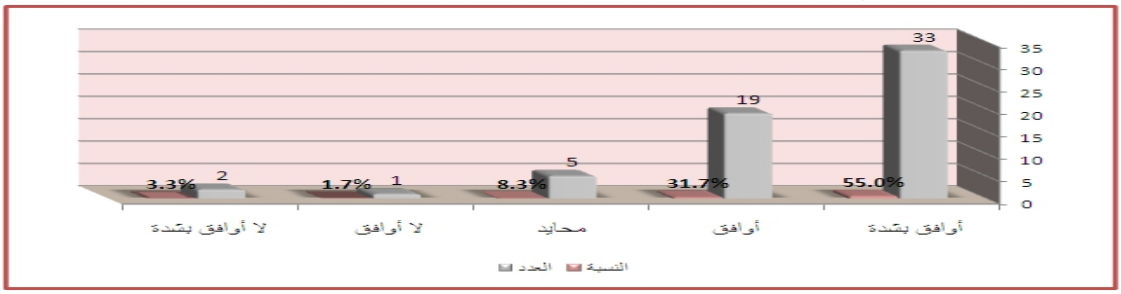

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (25/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(33) فرداً بنسبة (55%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه ، و أن هنالك عدد(19) فرداً بنسبة (31.7%) موافقون ، وأن هنالك عدد(5) أفراد بنسبة (8.3%)محايدين ، وأن هنالك عدد(2) من الأفراد بنسبة (3.3%) لم يوافقوا بشده ، وأن هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%) لم يوافق بشدة ، ويتضح من خلال ذلك أن **عدم تفعيل برامج التنمية الريفية بالقرى يؤثر سلباً في استقرار هذه المناطق ويؤثر سلبا علي أداء المنظمات.**

العبارة الثامنة والعشرون: ضعف توفير الشورى والديمقراطية بين أجهزة المنظمة الهيكلية والإنفراد بالسلطة وعدم استغلال الموارد بصورة صحيحة يؤثر سلباً في التطبيق الأمثل للشفافية وتنفيذ أهداف وبرامج المنظمات :

جدول رقم (25/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة والعشرون

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	36	%60
.2	أوافق	19	%31.7
.3	محايد	2	%3.3
.4	لا أوافق	2	%3.3
.5	لا أوافق بشدة	1	%1.7
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (25/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة والعشرون

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (25/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(36) فرداً بنسبة (60%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه ، و أن هنالك عدد(19) فرداً بنسبة (31.7%) موافقون ، وأن هنالك عدد(2) من الأفراد بنسبة (3.3%)محايدين ، وأيضاً هنالك عدد(2) من الأفراد بنسبة (3.3%) لم يوافقوا، وأن هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%) لم يوافق بشدة، ويتضح من خلال ذلك أن **ضعف توفير الشورى والديمقراطية بين أجهزة المنظمة الهيكلية والإنفراد بالسلطة وعدم استغلال الموارد بصورة صحيحة يؤثر سلباً في التطبيق الأمثل للشفافية وتنفيذ أهداف وبرامج المنظمات .**

العبارة التاسعة والعشرون: قلة المشاركة القاعدية في العمل التطوعي لا يضمن سرعة إيصال وتنفيذ المساعدات والتمويل :

جدول رقم (25/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة والعشرون

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	25	%41.7
.2	أوافق	27	%45
.3	محايد	4	%6.7
.4	لا أوافق	4	%6.7
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (25/2/3)

الشكل البيانى لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة والعشرون

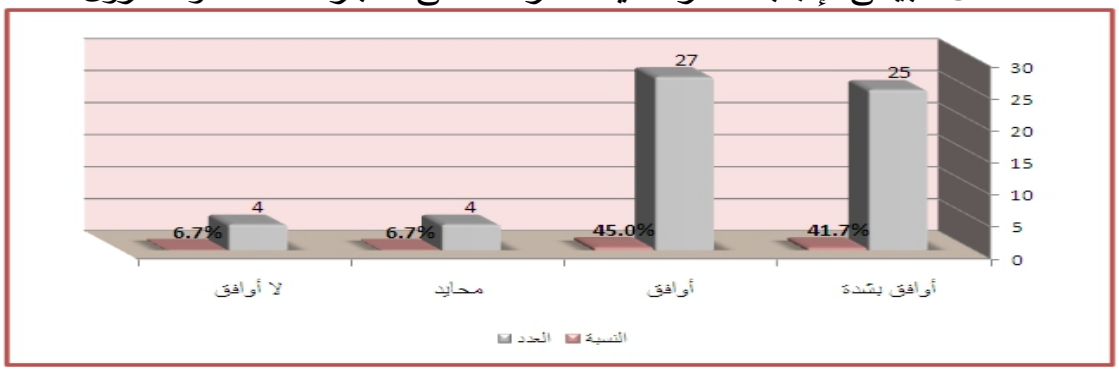

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (25/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(27) فرداً بنسبة (45%) وافقوا على العبارة أعلاه ، و أن هنالك عدد(25) فرداً بنسبة (41.7%) وافقوا بشدة ، وأن هنالك عدد(4) أفراد بنسبة (6.7%)محايدين ، وأيضاً هنالك عدد(4) أفراد بنسبة (6.7%) لم يوافقوا، ويتضح من خلال ذلك أن **قلة المشاركة القاعدية في العمل التطوعي لا يضمن سرعة إيصال وتنفيذ المساعدات والتمويل.**

العبارة الثلاثون: قلة وضعف التدريب والتأهيل وقلة الكوادر العاملة في العمل التطوعي يعوق التطبيق الأمثل لدور ومفهوم المنظمات :

جدول رقم (25/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثلاثون

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	40	%66.7
.2	أوافق	18	%30
.3	محايد	1	%1.7
.4	لا أوافق	1	%1.7
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (25/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثلاثون

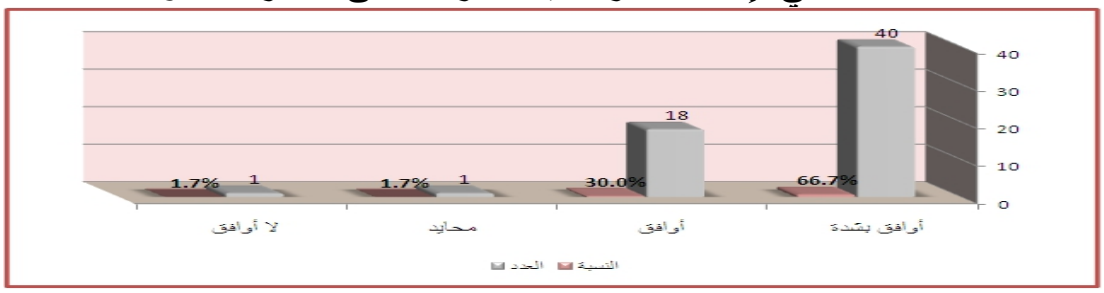

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (25/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(40) فرداً بنسبة (66.7%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه ، و أن هنالك عدد(18) فرداً بنسبة (30%) موافقون ، وأن هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%)محايدين ، وأن هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%) لم يوافقوا، ويتضح من خلال ذلك أن **قلة وضعف التدريب والتأهيل وقلة الكوادر العاملة في العمل التطوعي يعوق التطبيق الأمثل لدور ومفهوم المنظمات .**

العبارة الحادية والثلاثون: عدم سن التشريعات والقوانين والإعفاءات التي تعمل علي تشجيع الجهود الذاتية الخاصة بالتمويل يحول دون نجاح المنظمات لتحقيق أهدافها:

جدول رقم (25/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الحادية والثلاثون

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	30	%50
.2	أوافق	25	%41.7
.3	محايد	5	%8.3
.4	لا أوافق	_	_
.5	لا أوافق بشدة	_	_
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (25/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الحادية والثلاثون

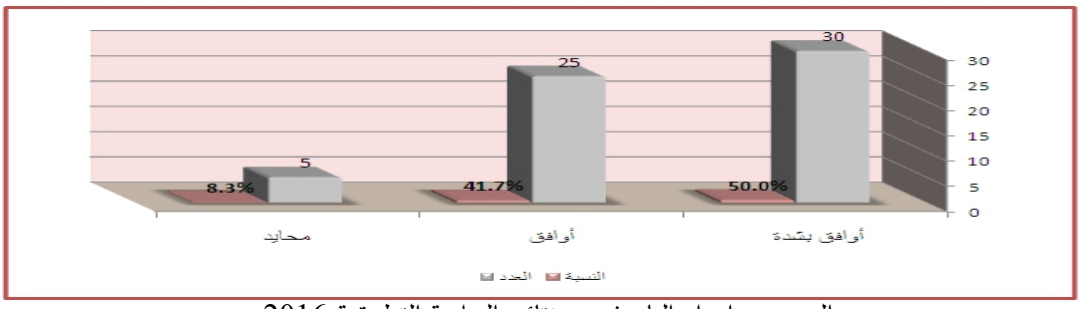

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني رقم **(25/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(30) فرداً بنسبة (50%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه ، و أن هنالك عدد(25) فرداً بنسبة (41.7%) موافقون ، وأن هنالك عدد (5) أفراد بنسبة (8.3%) محايدين ، ويتضح من خلال ذلك أن **عدم سن التشريعات والقوانين والإعفاءات التي تعمل علي تشجيع الجهود الذاتية الخاصة بالتمويل يحول دون نجاح المنظمات لتحقيق أهدافها.**

العبارة الثانية والثلاثون: الصراعات القبلية وتضارب المصالح والسياسات تعوق المنظمات من تحقيق أهدافها المرسومة :

جدول رقم (25/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية والثلاثون

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	35	%58.3
.2	أوافق	15	%25
.3	محايد	6	%10
.4	لا أوافق	3	%5
.5	لا أوافق بشدة	1	%1.7
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (25/2/3)

الشكل البيانى لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية والثلاثون

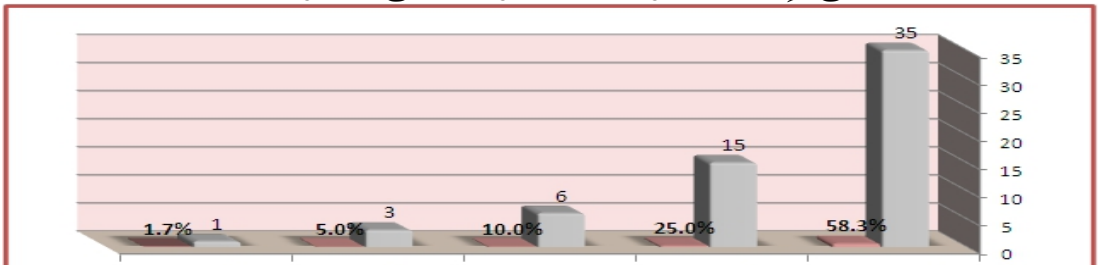

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني رقم **(25/2/3)** أعلاه أن هنالك عدد(35) فرداً بنسبة (58.3%) وافقوا بشده على العبارة أعلاه ، و أن هنالك عدد(15) فرداً بنسبة (25%) موافقون ، وأن هنالك عدد(6) أفراد بنسبة (10%)محايدين ، وأن هنالك عدد(3) أفراد بنسبة (5%) لم يوافقوا، وأن هنالك عدد(1) من الأفراد بنسبة (1.7%) لم يوافق بشدة ويتضح من خلال ذلك أن **الصراعات القبلية وتضارب المصالح والسياسات تعوق المنظمات من تحقيق أهدافها المرسومة.**

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

وفى الجزء التالي يقوم الباحث باستعراض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة كل على حداها

أولاً : عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولي:

تنص الفرضية الأولي من فرضيات الدراسة على الأتي :.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود هيكل إداري واضح لمنظمات المجتمع المدني وكفاءة أداء تلك المنظمات لدورها

جدول رقم (1/2/3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الأولى

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	نجاح أداء المنظمات مرتبط بهيكل إداري واضح للمنظمات	1.32	0.596	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة

2	تحديد هيكل إداري واضح لمنظمات المجتمع المدني يمنع من تداخل الاختصاصات	1.47	0.623	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
3	فعالية الهياكل الإدارية لمنظمات المجتمع المدني يكون لها أثر ايجابي في تحقيق أهداف المنظمات	1.43	0.563	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
4	سرعة الاستجابة للعمل التطوعي يتوقف علي نشاط وفعالية الإدارات بالمنظمات	1.62	0.613	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
5	ترسيخ مفهوم العمل التطوعي مرتبط بخبرات إدارات المنظمات وثقافة الوسط الذي تعمل فيه المنظمة	1.60	0.694	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
6	القيام بدور ايجابي في مجال الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع يدعم ويؤهل الهياكل التنظيمية للمنظمات	1.72	0.715	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
7	وجود هيكل إداري متناسق يؤدي إلي انسياب القرارات داخل المنظمات	1.53	0.747	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
8	وجود هيكل إداري مقتدر يقوم بدور إيجابي في مساعدة المنظمات علي أداء مهامها بكفاءة	1.27	0.446	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتبين من الجدول **رقم (1/2/3)** أعلاه ما يلي :

1/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الأولى هي 1.32والانحراف المعياري لها يساوي 0.596 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشدة علي أن نجاح أداء المنظمات مرتبط بهيكل إداري واضح للمنظمات.

2/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثانية هي 1.47والانحراف المعياري لها يساوي 0.623 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون

بشده علي أن تحديد هيكل إداري واضح لمنظمات المجتمع المدني يمنع من تداخل الاختصاصات.

3/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثالثة هي 1.43 والانحراف المعياري لها يساوي 0.563 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده علي أن فعالية الهياكل الإدارية لمنظمات المجتمع المدني يكون لها أثر ايجابي في تحقيق أهداف المنظمات.

4/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الرابعة هي 1.62 والانحراف المعياري لها يساوي 0.613 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على أن سرعة الاستجابة للعمل التطوعي يتوقف علي نشاط وفعالية الإدارات بالمنظمات.

5/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الخامسة هي 1.6والانحراف المعياري لها يساوي 0.694وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على أن ترسيخ مفهوم العمل التطوعي مرتبط بخبرات إدارات المنظمات وثقافة الوسط الذي تعمل فيه المنظمة.

6/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة السادسة هي 1.72والانحراف المعياري لها يساوي 0.715وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على أن القيام بدور ايجابي في مجال الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع يدعم ويؤهل الهياكل التنظيمية للمنظمات .

7/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة السابعة هي 1.53والانحراف المعياري لها يساوي 0.747وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على أن وجود هيكل إداري متناسق يؤدي إلي انسياب القرارات داخل المنظمات.

8/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثامنة هي 1.27والانحراف المعياري لها يساوي0.446وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على أن وجود هيكل إداري مقتدر يقوم بدور إيجابي في مساعدة المنظمات علي أداء مهامها بكفاءة.

جدول رقم (2/2/3)

نتائج مربع كاي لدلالة الفروق لإجابات عن عبارات الفرضية الأولى

الرقم	العبارة	قيمة مربع كاى	القيمة الاحتمالية
1	نجاح أداء المنظمات مرتبط بهيكل إداري واضح للمنظمات	82.267	0.000
2	تحديد هيكل إداري واضح لمنظمات المجتمع المدني يمنع من تداخل الاختصاصات	57.067	0.000
3	فعالية الهياكل الإدارية لمنظمات المجتمع المدني يكون لها أثر ايجابي في تحقيق أهداف المنظمات	29.200	0.000
4	سرعة الاستجابة للعمل التطوعي يتوقف علي نشاط وفعالية الإدارات بالمنظمات	19.300	0.000
5	ترسيخ مفهوم العمل التطوعي مرتبط بخبرات إدارات المنظمات وثقافة الوسط الذي تعمل فيه المنظمة	42.800	0.000
6	القيام بدور ايجابي في مجال الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع يدعم ويؤهل الهياكل التنظيمية للمنظمات	9.100	0.011
7	وجود هيكل إداري متناسق يؤدي إلي انسياب القرارات داخل المنظمات	24.700	0.000
8	وجود هيكل إداري مقتدر يقوم بدور إيجابي في مساعدة المنظمات علي أداء مهامها بكفاءة	13.067	0.000

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يمكن تفسير نتائج الجدول رقم **(2/2/3)** كما يلي :

1/ قيمة مربع كاي للعبارة الأولي تساوي 82.267والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

2/ قيمة مربع كاي للعبارة الثانية تساوي 57.067والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

3/ قيمة مربع كاي للعبارة الثالثة تساوي 29.200والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

4/ قيمة مربع كاي للعبارة الرابعة تساوي 19.300 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

5/ قيمة مربع كاي للعبارة الخامسة تساوي 42.800والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

6/ قيمة مربع كاي للعبارة السادسة تساوي 9.100 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.011 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

7/ قيمة مربع كاي للعبارة السابعة تساوي 24.700 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

8/ قيمة مربع كاي للعبارة الثامنة تساوي 13.067والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

جدول رقم (1/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الأولي

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	276	%57.5
.2	أوافق	177	%36.9
.3	محايد	24	%5
.4	لا أوافق	3	%6.
.5	لا أوافق بشدة	–	–
المجموع		480	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (1/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الأولي

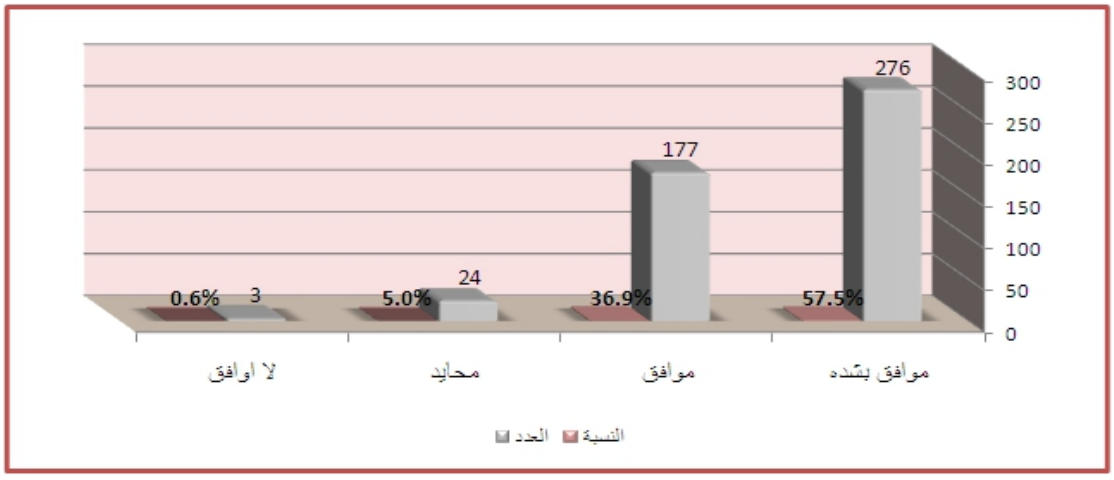

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (1/2/3)** أن عدد الأفراد الموافقين بشدة عن جميع عبارات الفرضية الأولي بلغ (276) فرداً وبنسبة (57.5%) وعدد الموافقين بدون تشدد بلغ (177) فرداً وبنسبة (36.9%)، والمحايدين (24) فرداً وبنسبة (5%) وبلغ عدد غير الموافقين بدون تشدد (3) أفراد وبنسبة (0.6%).

يتضح من الجدول رقم **(4/3/2)** أن القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاى^2 لدلالة الفروق بين إجابات عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الأولي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعنى أن الفروق بين أعداد الأفراد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين ذات دلالة إحصائية عالية لصالح الموافقين على ما جاء بمعظم عبارات الفرضية الأولي. وعليه تأسيساً على ما تقدم من تحليل يستنتج الباحث بأن الفرضية الأولي والتي نصت على أن **(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود هيكل إداري واضح لمنظمات المجتمع المدني وكفاءة أداء تلك المنظمات لدورها) قد تحققت.**

نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة على الأتي :.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفعيل منظمات المجتمع المدني لشرائح المجتمع والدور الاجتماعي الايجابي لهذه الشرائح

جدول رقم (2/2/3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الثانية

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تفعيل شرائح المجتمع له اثر إيجابي علي أداء منظمات المجتمع المدني وتحسين خدماتها	1.52	0.651	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
2	عدم الفهم الواضح لتفعيل شرائح المجتمع يؤدي لفشل المنظمات في أداء دورها كاملاً	1.83	0.827	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة
3	الاستماع إلي أراء المفكرين والناشطين المؤثرين في مجال المنظمات يساهم في تفعيل شرائح المجتمع	1.68	0.792	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
4	العولمة وتطور الاتصالات أدت إلي التوسع في إنشاء المنظمات التطوعية وتفعيلها	1.70	0.926	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
5	تعبئة منسوبي المنظمات لتبني العمل بروح الفريق الواحد يحقق أهداف هده المنظمات	1.50	0.651	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
6	تناغم دور المنظمات مع شرائح المجتمع يشارك في علاج أزمات البطالة والفقر وغيره	1.70	0.830	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة

7	لا يمكن أن تنجح التنمية البشرية إلا بتطبيق الأبعاد الثقافية والاجتماعية وبالتالي هناك اثر بالغ الأهمية للمنظمات	1.67	0.795	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
8	التنمية الاقتصادية لها آثار ايجابية علي ازدهار مشاريع التطوع المختلفة	1.47	0.724	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتبين من الجدول **رقم (2/2/3)** أعلاه ما يلي :

1/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الأولى هي 1.52والانحراف المعياري لها يساوي 0.651 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على أن تفعيل شرائح المجتمع له اثر إيجابي علي أداء منظمات المجتمع المدني وتحسين خدماتها.

2/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثانية هي 1.83 والانحراف المعياري لها 0.827وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون علي أن عدم الفهم الواضح لتفعيل شرائح المجتمع يؤدي لفشل المنظمات في أداء دورها كاملاً.

3/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثالثة هي 1.68 والانحراف المعياري لها يساوي 0.792 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشدة على أن الاستماع إلي أراء المفكرين والناشطين المؤثرين في مجال المنظمات يساهم في تفعيل شرائح المجتمع.

4/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الرابعة هي 1.70 والانحراف المعياري لها يساوي 0.926وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على أن العولمة وتطور الاتصالات أدت إلي التوسع في إنشاء المنظمات التطوعية وتفعيلها.

5/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الخامسة هي 1.50 والانحراف المعياري لها يساوي 0.651 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على **أن** تعبئة منسوبي المنظمات لتبني العمل بروح الفريق الواحد يحقق أهداف هده المنظمات.

6/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة السادسة هي 1.70والانحراف المعياري لها يساوي 0.830 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده

على **أن** تناغم دور المنظمات مع شرائح المجتمع يشارك في علاج أزمات البطالة والفقر وغيره.

7/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة السابعة هي 1.67والانحراف المعياري لها يساوي 0.795 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على **أن** التنمية البشرية لا يمكن أن تنجح إلا بتطبيق الأبعاد الثقافية والاجتماعية وبالتالي هناك اثر بالغ الأهمية للمنظمات.

8/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثامنة هي 1.47والانحراف المعياري لها يساوي 0.724 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على **أن** التنمية الاقتصادية لها آثار ايجابية علي ازدهار مشاريع التطوع المختلفة.

جدول رقم (3/2/3)

نتائج مربع كاي لدلالة الفروق لإجابات عن عبارات الفرضية الثانية

الرقم	العبارة	قيمة مربع كاى	القيمة الاحتمالية
1	تفعيل شرائح المجتمع له اثر إيجابي علي أداء منظمات المجتمع المدني وتحسين خدماتها	15.333	0.000
2	عدم الفهم الواضح لتفعيل شرائح المجتمع يؤدي لفشل المنظمات في أداء دورها كاملاً	27.733	0.000
3	الاستماع إلي أراء المفكرين والناشطين المؤثرين في مجال المنظمات يساهم في تفعيل شرائح المجتمع	34.000	0.000
4	العولمة وتطور الاتصالات أدت إلي التوسع في إنشاء المنظمات التطوعية وتفعيلها	59.000	0.000
5	تعبئة منسوبي المنظمات لتبني العمل بروح الفريق الواحد يحقق أهداف هده المنظمات	52.667	0.000
6	تناغم دور المنظمات مع شرائح المجتمع يشارك في علاج أزمات البطالة والفقر وغيره	59.667	0.000
7	لا يمكن أن تنجح التنمية البشرية إلا بتطبيق الأبعاد الثقافية والاجتماعية وبالتالي هناك اثر بالغ الأهمية للمنظمات	34.933	0.000
8	التنمية الاقتصادية لها آثار ايجابية علي ازدهار مشاريع التطوع المختلفة	58.400	0.000

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م2015

يمكن تفسير نتائج الجدول رقم (3/2/3) كما يلي :

1/ قيمة مربع كاي للعبارة الأولي تساوي 51.333والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

2/ قيمة مربع كاي للعبارة الثانية تساوي 27.733والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

3/ قيمة مربع كاي للعبارة الثالثة تساوي 34.000 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

4/ قيمة مربع كاي للعبارة الرابعة تساوي 59.000 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

5/ قيمة مربع كاي للعبارة الخامسة تساوي 52.667 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

6/ قيمة مربع كاي للعبارة الساسة تساوي 59.667والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

7/ قيمة مربع كاي للعبارة السابعة تساوي 34.933والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

8/ قيمة مربع كاي للعبارة الثامنة تساوي 58.400والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

جدول رقم (3/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الثانية

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة

.1	أوافق بشدة	246	%51.3
.2	أوافق	183	%38.1
.3	محايد	34	%7.1
.4	لا أوافق	15	%3.1
.5	لا أوافق بشدة	2	%0.4
المجموع		480	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (3/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الثانية

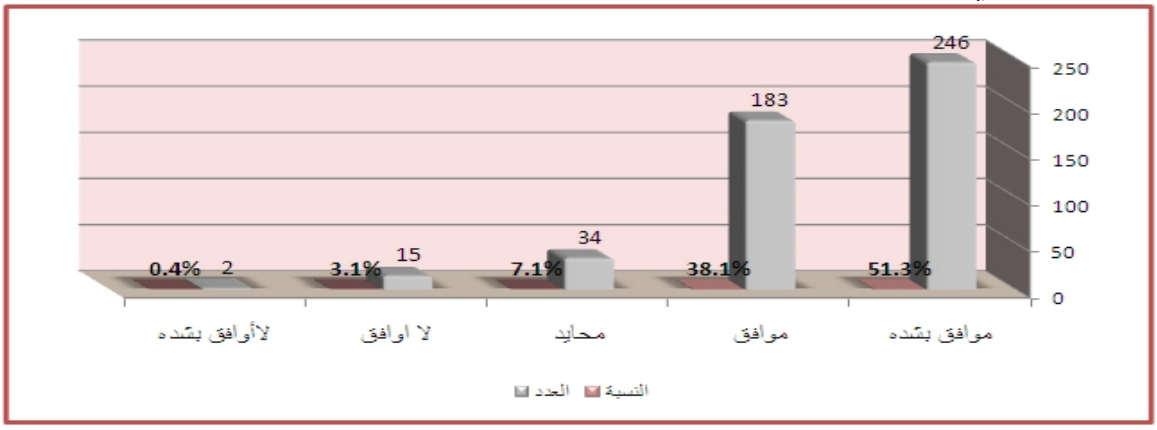

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (1/2/3)** أن عدد الأفراد الموافقين بشدة عن جميع عبارات الفرضية الثانية بلغ (246) فرداً وبنسبة (51.3%) وعدد الموافقين بدون تشدد بلغ (183) فرداً وبنسبة (38.1%)، والمحايدين (34) فرداً وبنسبة (7.1%) وبلغ عدد غير الموافقين بدون تشدد (15) فرداً وبنسبة (3.1%) ، وبلغ عدد غير الموافقين بتشدد (2) من الأفراد وبنسبة (0.4%).

يتضح من الجدول **رقم (4/3/5)** أن القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاى^2 لدلالة الفروق بين إجابات عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الثانية أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعنى أن الفروق بين أعداد الأفراد الموافقين والمحايدين وغير

الموافقين وغير الموافقين بشدة ذات دلالة إحصائية عالية لصالح الموافقين على ما جاء بجميع عبارات الفرضية الثانية. وعليه تأسيساً على ما تقدم من تحليل يستنتج الباحث بأن الفرضية الثانية والتي نصت على أن **(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفعيل منظمات المجتمع المدني لشرائح المجتمع والدور الاجتماعي الايجابي لهذه الشرائح) قد تحققت.**

نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة على الأتي :.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنسيق برامج منظمات المجتمع المدني مع مؤسسات الدولة

جدول رقم (2/2/3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الثالثة

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	القيام بمشاركة مجتمعية ومؤسسية بين مؤسسات منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة يؤدي إلي تقديم خدمات مجتمعية مميزة	1.47	0.596	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
2	وجود رؤية واضحة وتنسيق بين المنظمات والدولة تنتج عنها علاقة تكاملية	1.45	0.594	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
3	الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة تحتاج لخطط وفكر و إستراتيجية معينة	1.55	0.649	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
4	الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة لكي تنجح تحتاج إلي تأسيس هيكل إداري مناسب يمكنها من تحقيق الأهداف	1.65	0.777	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
5	تصميم سياسات إستراتيجية مدروسة ومتميزة تؤدي للتطبيق الأمثل لأسس الشراكة بين مؤسسات المنظمات ومؤسسات الدولة	1.68	0.567	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
6	وجود أسس وتنظيم إداري متفاعل ومتكامل يكون له اثر ايجابي علي تطبيق الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة	1.53	0.503	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة

7	يحتاج تطبيق المشاركة المجتمعية والمؤسسية لمنظمات المجتمع المدني مع مؤسسات الدولة لقناعات وفكر ليمكنها من تحقيق الأهداف	1.68	0.770	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
8	بناء قاعدة بيانات مشتركة ومراكز تبادل معلومات بين المنظمات والأجهزة الحكومية من شأنه أن يعمل علي تدفق المعلومات للمنظمات لتحسين الأداء	1.52	0.701	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتبين من الجدول رقم **(2/2/3)** أعلاه ما يلي :

1/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الأولى هي 1.47والانحراف المعياري لها يساوي 0.596وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشدة على أن القيام بمشاركة مجتمعية ومؤسسية بين مؤسسات منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة يؤدي إلي تقديم خدمات مجتمعية مميزة.

2/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثانية هي 1.45والانحراف المعياري لها 0.594وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشدة علي أن وجود رؤية واضحة وتنسيق بين المنظمات والدولة تنتج عنها علاقة تكاملية.

3/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثالثة هي 1.55 والانحراف المعياري لها يساوي 0.649 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشدة على أن الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة تحتاج لخطط وفكر و إستراتيجية معينة.

4/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الرابعة هي 1.65والانحراف المعياري لها يساوي 0.777وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشدة على أن الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة لكي تنجح تحتاج إلي تأسيس هيكل إداري مناسب يمكنها من تحقيق الأهداف.

5/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الخامسة هي 1.68والانحراف المعياري لها يساوي 0.567 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون

بشدة على **أن** تصميم سياسات إستراتيجية مدروسة ومتميزة تؤدي للتطبيق الأمثل لأسس الشراكة بين مؤسسات المنظمات ومؤسسات الدولة.

6/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة السادسة هي 1.53والانحراف المعياري لها يساوي 0.503 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشدة على **أن** وجود أسس وتنظيم إداري متفاعل ومتكامل يكون له اثر ايجابي علي تطبيق الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة.

7/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة السابعة هي 1.68والانحراف المعياري لها يساوي 0.770 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشدة على **أن** تطبيق المشاركة المجتمعية والمؤسسية لمنظمات المجتمع المدني مع مؤسسات الدولة يحتاج لقناعات وفكر ليمكنها من تحقيق الأهداف .

8/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثامنة هي 1.52والانحراف المعياري لها يساوي 0.701 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشدة على **أن** بناء قاعدة بيانات مشتركة ومراكز تبادل معلومات بين المنظمات والأجهزة الحكومية من شأنه أن يعمل علي تدفق المعلومات للمنظمات لتحسين الأداء.

جدول رقم (3/2/3)

نتائج مربع كاي لدلالة الفروق لإجابات عن عبارات الفرضية الثالثة

الرقم	العبارة	قيمة مربع كاى	القيمة الاحتمالية
1	القيام بمشاركة مجتمعية ومؤسسية بين مؤسسات منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة يؤدي إلي تقديم خدمات مجتمعية مميزة	25.900	0.000
2	وجود رؤية واضحة وتنسيق بين المنظمات والدولة تنتج عنها علاقة تكاملية	27.300	0.000
3	الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة تحتاج لخطط وفكر و إستراتيجية معينة	18.900	0.000
4	الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة لكي تنجح تحتاج إلي تأسيس هيكل إداري مناسب يمكنها من تحقيق الأهداف	37.200	0.000
5	تصميم سياسات إستراتيجية مدروسة ومتميزة تؤدي للتطبيق الأمثل لأسس الشراكة بين مؤسسات المنظمات ومؤسسات الدولة	25.900	0.000
6	وجود أسس وتنظيم إداري متفاعل ومتكامل يكون له اثر ايجابي علي تطبيق الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة	0.267	0.000
7	يحتاج تطبيق المشاركة المجتمعية والمؤسسية لمنظمات المجتمع المدني مع مؤسسات الدولة لقناعات وفكر ليمكنها من تحقيق الأهداف	71.833	0.000
8	بناء قاعدة بيانات مشتركة ومراكز تبادل معلومات بين المنظمات والأجهزة الحكومية من شأنه أن يعمل علي تدفق المعلومات للمنظمات لتحسين الأداء	49.467	0.000

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يمكن تفسير نتائج الجدول رقم (3/2/3) كما يلي :

1/ قيمة مربع كاي للعبارة الأولي تساوي 25.900والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

2/ قيمة مربع كاي للعبارة الثانية تساوي 27.300والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

3/ قيمة مربع كاي للعبارة الثالثة تساوي 18.900والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

4/ قيمة مربع كاي للعبارة الرابعة تساوي 37.200 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

5/ قيمة مربع كاي للعبارة الخامسة تساوي 25.900 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

6/ قيمة مربع كاي للعبارة الساسة تساوي 0.267والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

7/ قيمة مربع كاي للعبارة السابعة تساوي 71.833والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

8/ قيمة مربع كاي للعبارة الثامنة تساوي 49.467 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

جدول رقم (3/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الثالثة

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	244	%50.8
.2	أوافق	206	%42.9
.3	محايد	25	%5.2
.4	لا أوافق	4	%0.8
.5	لا أوافق بشدة	1	%0.2
المجموع		480	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (3/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الثالثة

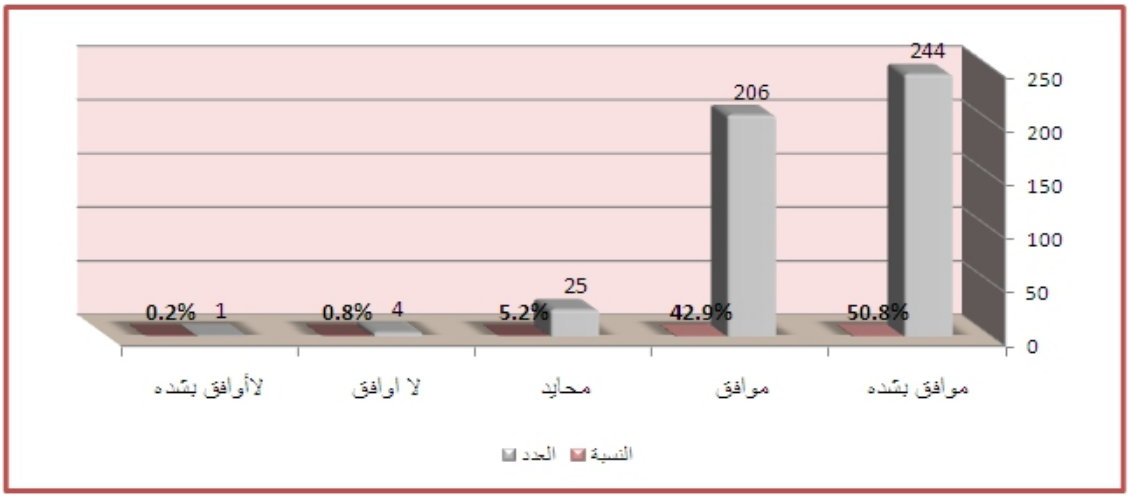

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (1/2/3)** أن عدد الأفراد الموافقين بشدة عن جميع عبارات الفرضية الثانية بلغ (244) فرداً وبنسبة (50.8%) وعدد الموافقين بدون تشدد بلغ (206) فرداً وبنسبة (42.9%)، والمحايدين (25) فرداً وبنسبة (5.2%) وبلغ عدد غير الموافقين بدون تشدد (4) أفراد وبنسبة (0.8%) ، وبلغ عدد غير الموافقين بتشدد (1) من الأفراد وبنسبة (0.2%).

يتضح من الجدول رقم **(4/3/5)** أن القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاى^2 لدلالة الفروق بين إجابات عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الثالثة أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعنى أن الفروق بين أعداد الأفراد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة ذات دلالة إحصائية عالية لصالح الموافقين على ما جاء بجميع عبارات الفرضية الثالثة. وعليه تأسيساً على ما تقدم من تحليل يستنتج الباحث بأن الفرضية الثانية والتي نصت على أن **(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنسيق برامج منظمات المجتمع المدني مع مؤسسات الدولة) قد تحققت.**

نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة من فرضيات الدراسة على الأتي :.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعوقات والمشاكل التي تواجه المنظمات وتحقيق هذه المنظمات لأهدافها المرجوة

جدول رقم (2/2/3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الرابعة

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	عدم وجود تنسيق وتعاون في جهود المنظمات فيما بينها يؤثر سلباً علي المنظمات في تحقيق أهدافها	1.77	0.998	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
2	إعاقة تنمية الإنسان تربوياً وثقافياً وصحياً تؤثر سلباً في تحويل طاقته إلي إنتاجية فاعلة	1.82	1.066	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة
3	عدم تفعيل برامج التنمية الريفية بالقرى يؤثر سلباً في استقرار هذه المناطق ويؤثر سلبا علي أداء المنظمات	1.67	0.951	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
4	ضعف توفير الشورى والديمقراطية بين أجهزة المنظمة الهيكلية والإنفراد بالسلطة وعدم استغلال الموارد بصورة صحيحة يؤثر سلبا في التطبيق الأمثل للشفافية وتنفيذ أهداف وبرامج المنظمات	1.55	0.852	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
5	قلة المشاركة القاعدية في العمل التطوعي لا يضمن سرعة إيصال وتنفيذ المساعدات والتمويل	1.78	0.846	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة

6	قلة وضعف التدريب والتأهيل وقلة الكوادر العاملة في العمل التطوعي يعوق التطبيق الأمثل لدور ومفهوم المنظمات	1.38	0.613	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
7	عدم سن التشريعات والقوانين والإعفاءات التي تعمل علي تشجيع الجهود الذاتية الخاصة بالتمويل يحول دون نجاح المنظمات لتحقيق أهدافها	1.58	0.645	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
8	الصراعات القبلية وتضارب المصالح والسياسات تعوق المنظمات من تحقيق أهدافها المرسومة	1.67	0.968	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتبين من الجدول **رقم (2/2/3)** أعلاه ما يلي :

1/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الأولى هي 1.77والانحراف المعياري لها يساوي 0.998وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على أن عدم وجود تنسيق وتعاون في جهود المنظمات فيما بينها يؤثر سلباً علي المنظمات في تحقيق أهدافها.

2/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثانية هي 1.82والانحراف المعياري لها 1.066وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون علي أن إعاقة تنمية الإنسان تربوياً وثقافياً وصحياً تؤثر سلباً في تحويل طاقته إلي إنتاجية فاعلة.

3/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثالثة هي 1.67والانحراف المعياري لها يساوي 1.55 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشدة على أن عدم تفعيل برامج التنمية الريفية بالقرى يؤثر سلباً في استقرار هذه المناطق ويؤثر سلبا علي أداء المنظمات.

4/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الرابعة هي 1.55 والانحراف المعياري لها يساوي 0.852وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على

أن ضعف توفير الشورى والديمقراطية بين أجهزة المنظمة الهيكلية والإنفراد بالسلطة وعدم استغلال الموارد بصورة صحيحة يؤثر سلبا في التطبيق الأمثل للشفافية وتنفيذ أهداف وبرامج المنظمات.

5/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الخامسة هي 1.78 والانحراف المعياري لها يساوي 0.846وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على **أن** قلة المشاركة القاعدية في العمل التطوعي لا يضمن سرعة إيصال وتنفيذ المساعدات والتمويل.

6/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة السادسة هي 1.38والانحراف المعياري لها يساوي 0.613 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على **أن** قلة وضعف التدريب والتأهيل وقلة الكوادر العاملة في العمل التطوعي يعوق التطبيق الأمثل لدور ومفهوم المنظمات .

7/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة السابعة هي 1.58والانحراف المعياري لها يساوي 0.645 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على **أن** عدم سن التشريعات والقوانين والإعفاءات التي تعمل علي تشجيع الجهود الذاتية الخاصة بالتمويل يحول دون نجاح المنظمات لتحقيق أهدافها.

8/ قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثامنة هي 1.67والانحراف المعياري لها يساوي 0.968 وتعنى أن غالبية أفراد العينة موافقون بشده على **أن** الصراعات القبلية وتضارب المصالح والسياسات تعوق المنظمات من تحقيق أهدافها المرسومة.

جدول رقم (3/2/3)

نتائج مربع كاي لدلالة الفروق لإجابات عن عبارات الفرضية الرابعة

الرقم	العبارة	قيمة مربع كاى	القيمة الاحتمالية
1	عدم وجود تنسيق وتعاون في جهود المنظمات فيما بينها يؤثر سلباً علي المنظمات في تحقيق أهدافها	30.133	0.000
2	إعاقة تنمية الإنسان تربوياً وثقافياً وصحياً تؤثر سلباً في تحويل طاقته إلي إنتاجية فاعلة	55.167	0.000
3	عدم تفعيل برامج التنمية الريفية بالقرى يؤثر سلباً في استقرار هذه المناطق ويؤثر سلبا علي أداء المنظمات	63.333	0.000
4	ضعف توفير الشورى والديمقراطية بين أجهزة المنظمة الهيكلية والإنفراد بالسلطة وعدم استغلال الموارد بصورة صحيحة يؤثر سلبا في التطبيق الأمثل للشفافية وتنفيذ أهداف وبرامج المنظمات	78.833	0.000
5	قلة المشاركة القاعدية في العمل التطوعي لا يضمن سرعة إيصال وتنفيذ المساعدات والتمويل	32.400	0.000
6	قلة وضعف التدريب والتأهيل وقلة الكوادر العاملة في العمل التطوعي يعوق التطبيق الأمثل لدور ومفهوم المنظمات	68.400	0.000
7	عدم سن التشريعات والقوانين والإعفاءات التي تعمل علي تشجيع الجهود الذاتية الخاصة بالتمويل يحول دون نجاح المنظمات لتحقيق أهدافها	17.500	0.000
8	الصراعات القبلية وتضارب المصالح والسياسات تعوق المنظمات من تحقيق أهدافها المرسومة	64.667	0.000

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يمكن تفسير نتائج الجدول رقم (3/2/3) كما يلي :

1/ قيمة مربع كاي للعبارة الأولي تساوي 30.133والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

2/ قيمة مربع كاي للعبارة الثانية تساوي 55.167والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

3/ قيمة مربع كاي للعبارة الثالثة تساوي 63.333والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

4/ قيمة مربع كاي للعبارة الرابعة تساوي 78.833 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

5/ قيمة مربع كاي للعبارة الخامسة تساوي 32.400 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

6/ قيمة مربع كاي للعبارة الساسة تساوي 68.400والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

7/ قيمة مربع كاي للعبارة السابعة تساوي 17.500والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

8/ قيمة مربع كاي للعبارة الثامنة تساوي 64.667 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

جدول رقم (3/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الرابعة

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة
.1	أوافق بشدة	259	%54
.2	أوافق	163	%34
.3	محايد	31	%6.5
.4	لا أوافق	20	%4.2
.5	لا أوافق بشدة	7	%1.5
المجموع		480	%100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

شكل رقم (3/2/3)

الشكل البياني لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الرابعة

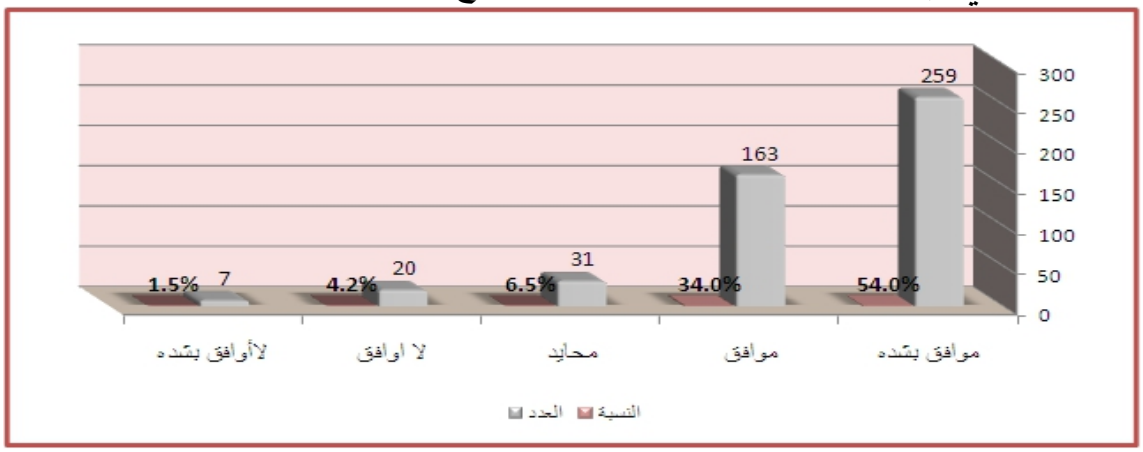

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة التطبيقية 2016م

يتضح من الجدول والشكل البياني **رقم (1/2/3)** أن عدد الأفراد الموافقين بشدة عن جميع عبارات الفرضية الثانية بلغ (259) فرداً وبنسبة (54%) وعدد الموافقين بدون تشدد بلغ (163) فرداً وبنسبة (34%)، والمحايدين (31) فرداً وبنسبة (6.5%) وبلغ عدد غير الموافقين بدون تشدد (20) فرداً وبنسبة (4.2%) ، وبلغ عدد غير الموافقين بتشدد (7) أفراد وبنسبة (1.5%).

يتضح من الجدول **رقم (4/3/5)** أن القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاى^2 لدلالة الفروق بين إجابات عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الرابعة أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعنى أن الفروق بين أعداد الأفراد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة ذات دلالة إحصائية عالية لصالح الموافقين على ما جاء بجميع عبارات الفرضية الرابعة. وعليه تأسيساً على ما تقدم من تحليل يستنتج الباحث بأن الفرضية الثانية والتي نصت على أن **(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعوقات والمشاكل التي تواجه المنظمات وتحقيق هذه المنظمات لأهدافها المرجوة) قد تحققت.**

الخاتمة:-

كان وراء بروز دور للمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في صنع السياسة بصفة عامة وسياسة الرفاهية الاجتماعية بصفة خاصة,عوامل عديدة بعضها متعلق بدولة الرفاهية الاجتماعية وتحولاتها في أوروبا الغربية,وأيضاً بما طرأ من تحولات علي الدولة الرعائية في الوطن العربي وبخاصة منذ الثمانينات,وما صاحب ذلك من إعادة النظر كلية في مفاهيم التنمية الكلاسيكية وأيضاً في دور الدولة ,كما كانت التغيرات الجذرية التي لحقت بالنظام العالمي من حيث هيكلة وديناميات عمله وطبيعة العلاقات بين الفاعلين المختلفين,لها تأثيراتها الضخمة علي إعادة النظر في أدوار كل من الدولة والمجتمع المدني علي مستوي العالم الأول والثاني والثالث. فإن الشراكة الناجحة تحتاج إلي قطاع ثالث قوي ومتبلور تنظيمياً ومؤسسياً,ودولة قوية ذات شرعية واسعة تفرض النظام وتحترم حقوق الإنسان. لقد استحوذت قضية التنمية علي اهتمام الكثير من الدول بعد الحرب العالمية الثانية وهو ما تبرزه الجهود العديدة لإحقاق برامج التنمية,إلاّ أن تحقيق عمليات التنمية يتطلب موارد ضخمة تتعدي المصادر الداخلية لتمويلها وتدفع الدولة إلي التمويل الخارجي وهذا فإن التنمية تتطلب مصدرين أحدهما : محلي (داخلي) والآخر خارجي.ولكل من المصدرين عوائق يجب علي حكومات الدول النامية إتباع إجراءات لإنعاش هذه المصادر وتعزيزها لتحقيق درجات أعلي وأفضل للتنمية بهذه الدول . تعرفنا علي التنمية الاقتصادية التي تعتبر عملية تحول شامل لكافة مكونات اقتصاد ما وذلك من خلال إحداث تغيير واضح في أحجام وقيم المكونات وعلاقاتها الهيكلية البينية والضمنية.ولكن إن أهم إشكاليات التنمية الاقتصادية هو كيفية تمويل متطلبات هذه التنمية .

النتائج والتوصيات:

أولاً :النتائج :

مما تضمنه البحث ووفقاً لمعطيات الموضوع الذي تم تناوله يمكن أن نضع الاستنتاجات والنتائج الآتية :

1- إن مفهوم المجتمع المدني جاء كنتاج لتطورات تاريخية اجتماعية شهدتها المجتمعات الغربية وقد ارتبط وجود (مجتمع مدني)بشرط وجود(دولة حديثة).

2-يختلف المفهوم الكلاسيكي للمجتمع المدني وعلاقته بالدولة عن المفاهيم المعاصرة,ولقد تنوعت الرؤى الفكرية لهذه العلاقة لاختلاف مشارب المفكرين والفلاسفة,وأقرت هذه الرؤى,نظرياً بوجود تمايز بين مجاليهما,ولكن واقعياً شهدت المجتمعات الغربية,علي الأغلب,هيمنة الدولة علي المجتمع المدني في تلك المرحلة .

3-الطرح المعاصر للمفهوم يتلخص في كون المجتمع المدني ليس سوي مجتمعات مدنية بالإضافة إلي ثقافة مدنية,مجال عملها متمايز عن مجال العمل الدولة,أو بمعني آخر مستقلة عن سلطة الدولة وغير تابعة أو خاضعة لها.ولكن الاستقلالية لا تعني نفي علاقة التأثير والتأثر بينها وذلك لأن الشأن الاجتماعي مجال مشترك بينهما وشرط النجاح لهما أن يعملان في إطار تكاملي

4- يعد المجتمع المدني شرطاً ضرورياً وليس شرطاً وحيداً لوجود دولة ديمقراطية حيث الاتجاه نحو بناء مجتمع مدني شأنه أن يزيد من المشاركة السياسية في الحياة العامة وأن يرسخ مفهوم المواطنة .

5- توزعت التصورات المعاصرة بشأن العلاقة بين المجتمع والدولة إلي مدخلين أساسيين.المدخل الأول مدخل الصراع والمواجهة بين الطرفين سواء كانت هذه المواجهة من طرف المجتمع المدني بوجه الدولة التسلطية أو بالعكس.ولم يسلم هذا الطرح من النقد,ويعد قاصراً عن تحليل العلاقة بينهما، نتيجة لذلك جاء المدخل الثاني مدخل التكامل بينهما فالدولة والمجتمع المدني يتمايزان بمؤسسات كل منهما وبوظائف هذه المؤسسات ويترابطان بترابط وتفاعل تلك المؤسسات.

6-إن دور مؤسسات المجتمع المدني يعد دور تكاملي مع مؤسسات الدولة والمؤسسات الأهلية, التي إن تعاضدت معاً تحققت التنمية المستدامة علي صعيد المجتمع .

ثانياً : التوصيات :

1- إشراك منظمات المجتمع المدني في وضع إستراتيجية التنمية,وإتاحة الفرصة لمنظمات المجتمع المدني بالعمل وفقاً لخططها واحتياجاتها .

2- تأهيل وتدريب قيادات منظمات المجتمع المدني لتمكينهم من تطبيق أساليب القيادة وتطوير آلية العمل لتنفيذ الخطط.والأهداف المرسومة لتلك المنظمات,ولكي تصبح أداة لتطوير أعضائها من خلال ما تنظمه من ندوات ودورات في ثقافة التنمية ومتطلباتها .

3- تفعيل دور مراكز مساعدة المنظمات وتهيئتها للقيام بمهامها من حيث الإشراف والمتابعة والتنسيق والتقييم المستمر لأنشطة وبرامج المنظمات والجمعيات .

4- الاستعانة بخبرات المنظمات والجمعيات والاتحادات الاخري والتي تمتلك خبرة متنامية ومتطورة في هذا المجال .

5- إيجاد آلية للتواصل والتنسيق بين الجمعيات والمنظمات والجهات ذات العلاقة وعلي الأخص الحكومية .

6- توفير الدعم المادي وتوزيعه بصورة عادلة ووفقاً لمتطلبات كل منظمة واحتياجاتها علي أن تتبني الجهة المشرفة علي عمل تلك المنظمات عملية التوزيع ووفقاً للدراسات والمعلومات المتوفرة لكل منظمة .

7- العمل علي زيادة مشاركة المرأة في منظمات المجتمع المدني الاشتراك مع الرجل من مطلق أن المرأة نصف المجتمع فلا يمكن عزل نصف المجتمع عن نصفه الآخر والاكتفاء بأن تعمل المرأة في سياق المنظمات النسوية فقط,(فلا يمكن تنمية المجتمع والسير به قدماً نحو التنمية الشاملة دون المشاركة الفعلية للجميع نساءً ورجالاً).

8- علي المنظمات المدنية أن تدير حواراً بينياً -فبما بين المنظمات – وحواراً نخبوياً مع النخب بهدف الوقوف علي القضايا ذات الأولوية والأهداف التي يجب علي ضوئها إدارة حوار مجتمعي شامل.

9- ضرورة نشر ثقافة التمويل الأصغر من خلال الورش والمنتديات والمؤتمرات وتبسيط إجراءات منح التمويل وتسهيل الضمانات للمشروعات الصغيرة.

10- ضرورة تجاوز العقبات التي تحول دون قيام مؤسسات المجتمع المدني بدورها خير قيام, وذلك بتأسيس بعد ثقافي في المجتمع بأهمية هذه المؤسسات واهمية دعمها وتذليل العقبات أمامها من قبل الدولة.

قائمة المراجع والمصادر :

1/ القرآن الكريم .

2/ كتب الحديث النبوي الشريف .

أولاً : المراجع العربية

أ- الكتب :

1- احمد بديع بليح, كتاب النظام المالي وإثره علي إعادة توزيع الدخل القومي مقارناً بالنظام المالي في الإسلام ص 142

2- احمد جمال الدين موسي- النظريات والنظم النقدية والمصرفية- مكتبة الجلاء بالمنصورة 2000م من ص5: ص18

3- إستراتجية منظمات المجتمع المدني في مجال التنمية 209

4- الإستراتيجية القومية ربع القرنية(2007-2031م)(المرجعيات التفصيلية), وزارة مجلس الوزراء ,المجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي, الأمانة العامة, ص127 .

5- البشري جودي, نساء يبنين السلام, المشاركة في الخبرات .لندن, التحذير الدولي, 2003, 4 ايلول, ٍٍسبتمبر , 2004.

6- البنك الدولي يصنف المنظمات غير الحكومية ,4أيلول سبتمبر 2004م

7- العمل الطوعي في السوداني, مرجع سابق , ص22

8- www.sis.gov.eg./newvr/african.../9.pdf 1) المجتمع المدني في السودان- الهيئة العامة للاستعلامات.

9- أماني قنديل : تطوير مؤسسات المجتمع المدني, الشبكة العربية للمنظمات الأهلية, 29 شارع احمد فخري موازي لشارع مكرم عبيد خلف حديقة الطفل الدور الرابع شقة 7 مدينة نصر القاهرة مصر.

10- الطاهر لبيب وآخرون, الثقافة والمثقف في الوطن العربي, بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية 1992م .

11- تقرير البنك الدولي عن سنة 1995م

12- توفيق الدويتي, المجتمع المدني للدولة والسياسة, اتحاد كتاب العرب, دمشق, 1997م, ص58.
13- جان جاك روسو, في العقد الاجتماعي,ترجمة:ذوقان قرقوط, بغداد مكتبة النهضة, 1983, ص55, ص56.
14- جميل هلال , حول إشكاليات مفهوم المجتمع المدني , في
Org /http://WWW.boel-meb 1219-htm
15-جون لوك, في الحكم المدني, ترجمة ماجد فخري, بيروت: اللجنة الدولية لترجمة الروائع, اليونسكو, 1959م, نقلاً عن.حسن صعب, مصدر سبق ذكره ص926,ص4-50
16- حسان محمد شفيق العاني, الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي, بغداد: مطبعة جامعة بغداد, 1986م, ص117-118 .
17- حسنين توفيق إبراهيم, النظم السياسية العربية الاتجاهات الحديثة في دراستها, بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية, 2005, ص159-160.
18- حسين كرشوم,نظرة تحليلية لمآلات اتفاقات السلام بجبال النوبة-1985-2009, كتاب غير منشور.
19- حيدر إبراهيم علي: الديمقراطية في السودان, مرجع سابق ص266 .
20-دستور جمهورية السودان الانتقالي لسنة 2005م, وزارة العدل, ص7 .
21- دليل اسكوفا للتخطيط الاستراتيجي الخرطوم سبتمبر 2007المجلس السوداني للجمعيات التطوعية
22- ديندار شيخاني ثقافة المجتمع المدني –المنظمات غير الحكومية 2006/6/26م .
23- رحمن الجبوري (معد),المبادئ الأساسية لعمل المنظمات غير الحكومية,المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية,مكتب العراق ص1
24- ر.م.ماكيفر وشارل بيدج والمجتمع, ترجمة د.محمد السيد العزاوي وآخرون,القاهرة:مكتبة النهضة1971,ج2,ص528,532,547
25- روبرت كرولند ,موجز تاريخ الثقافة الأمريكية, ترجمة مازن حماد, بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع 1995م .

26- ساتام ناراجي و جودي البشرا : في مقال من النت بعنوان (المجتمع المدني)
27- سجلات المسجل العام لمنظمات العمل الطوعي والإنساني, يونيو/2011م الخرطوم.
28- سعد الدين إبراهيم, المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في مصر, دار قباء, القاهرة, 2006م ص6[1]
29- سعيد بنسعيد العلوي وآخرون,المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية,(ندوة), بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية ,1992, ص37 . ص75.ص76.ص11
30- سلمي حسين, المجتمع المدني مفهوم تنموي, تجربة منظمات المجتمع المدني التونسي في تحقيق التنمية, تونس 1997 , ص88 .
31- سهير الباز, المنظمات العربية والأهلية علي مشارف القرن الحادي والعشرين – محددات الواقع وآفاق المستقبل, انترناشيونال برنس القاهرة, 1997, ص161 .
32- سوزي جولي, نارايانا سوامي, رائدة الزعبي-التنمية-النوع الاجتماعي, الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (مجموعة موارد الدعم) سبتمبر 2004, معهد دراسات التنمية الترقيم الدولي:8586418840.
33- شارل بلتهيم- التخطيط والتنمية- ترجمة إسماعيل صبري عبد الله- دار المعارف- 1966- ص45.
34- شمس الهدي إدريس,دارفور المؤامرة الكبري, شركة مطابع العملة المحدودة, الخرطوم, أغسطس 2006م, ص14
35- عبد الرحيم احمد بلال, القضية الاجتماعية والمجتمع المدني في السودان, دار عزة للنشر والتوزيع, ص38 .
36- عبد العاطي عبد الخير عيد , المرجع السابق , ص93 .
37- عبد الغفار شكر , نشأة وتطور المجتمع المدني : مكوناته وإطاره التنظيمي //WWW.mowaten:http :Org /pivot
38- عبدالله عبدالحميد الخطيب,العمل الطوعي-مفاهيمه النظرية وتطبيقاته

العملية,مطبوعات مركز الدراسات و الاستشارات العلمية دار جامعة افريقيا للطباعة ,2000م,ص16

39- عفاف عبد الجليل الفكي إبراهيم , دور الخدمة الاجتماعية في المنظمات الطوعية في مجال كفالة الأيتام , جامعة أم درمان الإسلامية 2005 .

40- علي الدين هلال , نيفين مسعد ,النظم السياسية العربية قضايا الاستمرار والتغيير ,بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية 2000م ص178 , ص179 .

41- علي عبد الصادق, مفهوم المجتمع المدني, قراءة أولية, مركز المحروسة, القاهرة, ص 115-114

42-عماد احمد سيد احمد, أمركة أفريقيا : دارفور فقاعة علي ثقب إبرة, الخرطوم, دار سوار للطباعة والنشر , يناير 2005م,ص142

43- فريد راغب النجار:إدارة منظمات المجتمع المدني ,الدار الجامعية 84 شارع زكريا غنيم :مصر 2010م .

44-قانون تنظيم العمل الطوعي الإنساني لسنة 2006م , ص1-3 بتصرف

45-كريمة كريم , الفقر وتوزيع الدخل في مصر , صادر عن منتدى العالم الثالث – مكتب الشرق الأوسط– القاهرة, يونيو 1994, مطابع نجد المصرية السعودية,ص1-2.

46- كومار كريشنا, المرأة والحرب الاهلية: التأثير علي المنظمة والعمل. باولدر, لين راينر, co.2001

47- محمد عاطف غيث وآخرون, الانثروبولوجيا الثقافية, الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية, 1988, ص296

48- محمد كرو,المثقفون والمجتمع المدني في تونس:الطاهر لبيب وآخرون,الثقافة والمثقف في الوطن العربي,بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية, 1992 , ص336 .

49- نور الهدي محمد الشفيع , منظمات المجتمع المدني في السودان ودورها في السلام الاثنين 2011/2/21م,15:14

50- هاشم محمد الهادي, منظمات المجتمع المدني ,مركز قرطبة للتدريب, أغسطس 2007م, ص3 .

51- وداد إبراهيم خليل , دور المنظمات الطوعية في التنمية الاجتماعية بالسودان . 1996

52- وزارة الإعلام والاتصالات, أزمة دارفور: بين الحقيقة والافتراء, الخرطوم, دار مصحف إفريقيا للطباعة مجلس الإعلام الخارجي, يوليو 2004م, ص4 .

53- هاول جودي وجيني بيرس.المجتمع المدني والتنمية .استكشاف مهم باولدر, لين رينير . 2001

الدوريات (مجلات) :

1- احمد إبراهيم ملاوي .مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية- المجلد 24-العدد الثاني2008-11

2- احمد عبد الرحيم مصطفي, عصر الوحدة والعبقرية, 1770م-1831م, مجلة الهلال 10 أكتوبر 1968 , ص116 , ص119 .

3- بلال عرابي, (2001), دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع: مقترحات لتطوير العمل التطوعي؛ مجلة النبأ, العدد 63 تشرين ثاني

4- خالد الوزني, (2007), اقتصاديات الزكاة والصدقة, جريدة الرأي الأردنية (شؤون اقتصادية)العدد(13519),الأحد 7 أكتوبر 2007.

5- سمير أمين, أوربا الشرقية: مثلث الأزمة وأوهام الحل, مجلة المنار, العدد62, شباط 1990م , ص28

6- شمو إبراهيم شمو, دارفور تقاطعات الثقافة والسياسة, مجلة كرامة, اتحاد الكتاب السوداني, العدد الأول, سبتمبر/2007م ص47

7- عبد الرحمن احمد عثمان , العمل الطوعي- مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية ,مطبوعات مركز الدراسات والاستشارات العلمية, دار جامعة إفريقيا للطباعة, 2000 , ص93

8- عبد اللطيف اكنوش, الديمقراطية والدمقرطة والانتقال الديمقراطي, جريدة المستقل, العدد 347 , 5 يناير 2001.

9-عماد عواد, أزمة دارفور: الأبعاد وتنوع الإشكاليات, المستقبل العربي, العدد(312), مركز دراسات الحياة, 2004/9/10م, ص56

10- فريد باسيل الشاني: تعريف المجتمع المدني, الحوار المتمدن العدد1351, تاريخ نشر المقال 2005/10/18م

11- ماهر الجعبري :مجلة الوعي , المجتمع المدني ومنظماته: التصنيف والفكرة (2)السنة التاسعة والعشرون العدد 333 شوال 1435هـ - آب2014م,

12- محسن ابن علي فارس الحازمي,(2006), العمل التطوعي , الحاجة إلي نظام وتنظيم وثقافة وتفعيل,صحيفة عكاظ السعودية, العدد 1999,الخميس 7 ديسمبر .2006

13- محي الدين صابر. قواعد التنمية الاجتماعية- مجلة تنمية المجتمع- العدد الثاني- سرس الليان-1963- ص71

14- مصطفي محمود عبد السلام(2004), دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع: مقترحات لتطويره في المعالجة النفسية والصحية والسلوكية, المجلة العربية العدد325 ابريل 2004.

15- هيام المفلح,(2007), العمل التطوعي استثمار امني واقتصادي.. كل ريال ينفق فيه عائد خمسة ريالات؛ جريدة الرياض السعودية, العدد 14166, السبت 7 ابريل 2007 .

16- وكالة الأنباء الكويتية, الخرطوم أطلقت من إجراءات جديدة لتسهيل العمل الإنساني بدارفور, العدد 169,27 ابريل 2005م.

الرسائل الجامعية :

1- إحسان المفرجي وآخرون, النظرية العامة في القانون الدستوري والنظام الدستوري في العراق, بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, د , ت.

2- احمد جمال ظاهر, دراسات في الفلسفة السياسية, اربد: مكتبة الكندي, 1988م, ص64,ص65, ص113, ص114.

3- احمد محمود الشافعي, رسالة دكتوراه بعنوان الفكر الاقتصادي عند عمر بن الخطاب , مرجع سبق ذكره ص87, مستنداً لكتاب المحلي لابن حزم السادس من ص156, ص159

4- اشرف محمد حسن حسب الله ,آفاق افريقية, المجتمع المدني في السودان باحث دكتوراه, جامعة القاهرة , ص4.

5- عزمي بشارة, المجتمع المدني, دراسة نقدية مع إشارة إلي المجتمع المدني العربي, بيروت مركز دراسات الوحدة العربية 1988 , ص14-15

6- مرتضي عبد الحي محمد احمد, (كيفية تسجيل المنظمات التطوعية في السودان في الفترة من 1956م-1998م علي المستوي القومي), رسالة دبلوم عالي غير منشورة, دراسات الكوارث واللاجئين, جامعة أفريقيا العالمية, دراسة تحليلية, 1998م, ص9 .

7- مريم آيت احمد علي,(2004),المرأة المسلمة ودورها في التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية, بحث مقدم لأعمال مؤتمر مشكلة الفقر في العالم الإسلامي : الأسباب والحلول؛نظمه المعهد العالمي لوحدة المسلمين, الجامعة الإسلامية العالمية بكوالالامبور,ماليزيا بتاريخ14-15 ديسمبر 2004.

8- مني أبو يوسف, دور المجتمع المدني في صنع السياسات الاجتماعية , رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة الإسكندرية كلية الآداب 1996 , ص211 .

9- ياسمين عبد الحميد, دور المجتمع المدني المصري في تحقيق التنمية والمشاركة الاجتماعية, رسالة دكتوراة منشورة, جامعة القاهرة 203 , , ص212.

10- أمال شلاش- التنمية البشرية- دراسات في التنمية البشرية المستدامة-بغداد- 2000.

المؤتمرات والندوات:

1- أسامة عباس, المجتمع المدني والتنمية, مؤتمر التنمية آفاق وطموح, جامعة اليرموك, ورقة عمل مقدمة لدور المجتمع المدني في التعليم النظامي في دمشق 2001 , ص8 .

2- إعلان الدوحة لمنظمات المجتمع المدني الدارفوري يحدد أولويات تحقيق السلام الشامل والمستدام في دارفور 2009/11/21م

3- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا, دور المنظمات غير الحكومية العربية في تنفيذ توصيات المؤتمرات العالمية وفي المتابعة المتكاملة لها, الأمم المتحدة, نيويورك, 2000

4- برنامج تنمية المجتمع المدني العراقي, وورشة عمل تدريب مؤسسات المجتمع المدني حول الفساد الإداري وإستراتيجية مكافحته,9-2005/5/10م , ص43 .

5- بهاء الدين مكاوي, ورقة المجتمع المدني السوداني-بعض الإشكالات ,سلسلة ندوات التنوير المعرفي7,الطبعة الأولي 2009م , ص132

6- بهاء الدين مكاوي, مركز دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا, ورقة عمل بعنوان منظمات المجتمع المدني في السودان:خلفية تاريخية

7- تيودور فون ادرنو, محاضرات في علم الاجتماع, ترجمة جورج كتورة, مركز الإنماء القومي, د,ت,ص30 ص33.

8- حميد محمد القطا مي (2002), تجربة العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة, ورقة عمل مقدمة إلي المؤتمر الدولي.

9- دعاء حمدي, سقف الحيط, (2005), المعوقات التي تحد من أداء المؤسسات النسوية الإسلامية: تقييم التجربة وتحسين الأداء, نظمته جمعية الهدي النسائية/رام الله والبيرة, فلسطين, بتاريخ 2005./6/26

10- سلاف الدين صالح محمد, مرتضي عبد الحي محمد احمد , ورقة عمل دور منظمات المجتمع المدني في دعم السلام, قاعة الشارقة, الخرطوم, مايو/2005م, ص2

11- سليم عبد الله, دولة الرفاهية الاجتماعية, السويد نموذج, مقالة في الحوار المتمدن, 15-11-2007 .

12- عبد الرحيم احمد بلال- ورشة الفعاليات غير الحكومية- منظمات المجتمع المدني وتحديات التنسيق والتشبيك (مسودة للنقاش), مركز المرأة للسلام والتنمية قاعة المؤتمرات وزارة الرعاية الاجتماعية ,الخرطوم 2009/2/26, ص7

13- فوزية بامرحول(2004), دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم التنمية اليمنية,المؤتمر نت من اليمن إلي العالم, تم الحصول علي الورقة من خلال الانترنت.

14- محمد بدوي الصافي, مطبوعات مركز التنوير المعرفي, ورشة التنمية الاجتماعية في السودان, ورقة دور المنظمات الطوعية في التنمية في السودان, أكتوبر 2010 .

15-معتصم حسن فرح , ورقة بعنوان :دور المفوضية في إدارة العمل الإنساني, مفوضية العون الإنساني الملتقي الأول للمفوضيات الولائية من 25-26 مايو 2011م .

16- مؤتمر الأمن والتنمية بكرنوي, شمال دارفور, كتم الإدارة الأهلية,1991م

17- ميرغني عبد العال حمور - ورقة بعنوان منظمات المجتمع المدني خصائصها ووسائل وأساليب تفعيلها-مركز السودان للتدريب والاستشارات-2007/7/18م.

18- هاجر أبو القاسم محمد علي,مفهوم منظمات المجتمع المدني ودورها في السودان, ورشة المجتمع المدني في السودان, مركز التنوير المعرفي, الطبعة الأولي,2009م.

التقارير:

1-تقارير التنمية البشرية الصادرة عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة للأعوام(1993م-1999م-2000م).

2-تقرير البنك الدولي عن سنة 1995م.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1-http;/www.ssees.as .uk /gs /.htm .george schopflin ,civi society , ethnicity and the state ;athreefold relation ship.

2- Hofer C.W., & Schedule .Dn" Strategy Formulation : Analytical Concepts .New York :West Publishing Company ,1978, P

3- R.L. Kates, skills of an Effective Administration Mariard Bus. 1974 Review. Sepl – October

4- nasr,salim(2005),arab civil societies and public govermance report submitted to reform;analytical frameworkand overview; acomference; good governance for development in the arab countries, dead sea.jordan,7-6 february 2005/

5-Khartoum University Students Union Secretariat, KUSU Political Role(1969-1979),p5.

6- Gary R Lowe, 'Social Development' (in) Encyclopedia of Social Work, NASW,NY, 1998, P.P.2168-2173.

7- johns Hopkins C0marative Nonprolit Sector Project.

8- Belshaw, Deryke,(2006) Enhancing the Development Capabilities of Civil Socity Orgnizations ,if Views. Transformation , 23/3 july 2006.

9- Ziad Abdel Samad ,(2007),Civil S0ciety in the Arab Region; ItsNecrssary Roleand the Obstacles to Fullfillment'The international Journal of Non-for-Profit gaw, the Standard Center for Non-for Profit gaw, volume 9, Issue 2, April .

10- Elbayar, Karee ,(2005) , NGO Laws in Selected Arab States ' International Journal of Non-for-ProfitLaw, Volume 7, No 4, September 2005/3 .

ثالثاً : مواقع الانترنت :

1. الصندوق المصري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات, كنانة أونلاين(2006), أهمية دور التشريع في العمل التطوعي, الانترنت.

2. جابر بكر,(2007), العمل الأهلي في سوريا ما له وما عليه. الانترنت.

3. حياة, جمعية تفلتواز,(السنة غير معروفة)مبادرات الشباب العربي , الشباب والعمل الاجتماعي والتنموي التطوعي؛ الانترنت.

4. حبيب الحسني, (السنة غير معروفة), إعصار جونو يعزز العمل التطوعي في سلطنة عمان, صيد الفوائد , الانترنت(saaied net)

5. خالد القصيبي, (2007),المؤسسات الخيرية والأهلية ودورها في التنمية الاجتماعية, جريدة الجزيرة, صحيفة سعودية علي الانترنت. السبت 24 آذار 2007م, العدد 12595.

6. ضيف الله بن سليم (السنة غير معروفة), واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية, صيد الفوائد,الانترنت;Saaied.net

7-عائشة الكواري ,(السنة غير معروفة), دور المرأة في الهيئات(المانحة والمستفيدة), قطر.الانترنت.

8. عمر حمري(2007),العمل الجمعوي: الواقع والآفاق؛ الانترنت Sudanese online.com

9. موقع أخبار وإعلام الخاص بالبنك الدولي أغسطس 2006م(موضوع الفقر)

10. www.world bank.org/poverty

11 http;//www.siironline.org/alabwab/akhbar-adimocrati(15)/430.htm

12. Http //www.unicef.org/sowco5/English/index.html.newsreportmentioning these state service from interpress .

13. www.sis.gov.eg./newvr/african.../9.pdf

14. http://www. Bbc.co.uk/Arabic/middleeas/2011/06/110615-sudan- kordofan-wrap.shtm.

الملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة شندي

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

استبانه

الأخ/الأخت/الكريم/الكريمة.....الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو من سيادتكم الإجابة علي مجموعة الأسئلة المدرجة في هذه الاستبانة لاستكمال دراستي لنيل درجة الدكتوراه في الاقتصاد بعنوان **(دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. دراسة تطبيقية علي منظمات المجتمع المدني في السودان في الفترة من 2005م-2015م)** علماً بأن البيانات التي سيتم جمعها ستستخدم بغرض البحث العلمي فقط وبسرية تامة.

وجزاكم الله خيراً

الباحث

تلفونات_0918096374-0126032343

الجزء الأول : البيانات الشخصية:

ضع علامة (√) في مربع الإجابة التي تراها مناسبة

1- العمر :

اقل من 30 سنة 30-40 سنة 41-50 سنة 51-60 سنة 61 سنة فأكثر

2- المؤهل الأكاديمي :

ثانوي جامعي فوق الجامعي أخري (حدد).....

3- التخصص العلمي :

اقتصاد تجارة إدارة أعمال علوم سياسية محاسبة أخري (حدد).....

4- سنوات الخبرة :

اقل من 5 سنوات 5-10 سنوات 11-15 سنة 16 سنة فأكثر

5- الحالة الاجتماعية :

عازب متزوج مطلق أرمل أخري(حدد).....

6- عدد أفراد الأسرة :

1-5 6-10 11-15 أكثر من 15

الجزء الثاني الأسئلة :

الفرضية الأولي : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود هيكل إداري واضح لمنظمات المجتمع المدني وكفاءة أداء تلك المنظمات لدورها.

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1-	نجاح أداء المنظمات مرتبط بهيكل إداري واضح للمنظمات					
2-	تحديد هيكل إداري واضح لمنظمات المجتمع المدني يمنع من تداخل الاختصاصات					
3-	فعالية الهياكل الإدارية لمنظمات المجتمع المدني يكون لها اثر ايجابي في تحقيق أهداف المنظمات					
4-	سرعة الاستجابة للعمل التطوعي يتوقف علي نشاط					

	وفعالية الإدارات بالمنظمات					
5-	ترسيخ مفهوم العمل التطوعي مرتبط بخبرات إدارات المنظمات وثقافة الوسط الذي تعمل فيه المنظمة					
6-	القيام بدور ايجابي في مجال الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع بدعم ويؤهل الهياكل التنظيمية للمنظمات					
7-	وجود هيكل إداري متناسق يؤدي إلي انسياب القرارات داخل المنظمات					
8-	وجود هيكل إداري مقتدر يقوم بدور ايجابي في مساعدة المنظمات علي أداء مهامها بكفاءة					

الفرضية الثانية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفعيل منظمات المجتمع المدني لشرائح المجتمع والدور الاجتماعي الايجابي لهذه الشرائح.

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1-	تفعيل شرائح المجتمع له اثر ايجابي علي أداء منظمات المجتمع المدني وتحسين خدمتها					
2-	عدم الفهم الواضح لتفعيل شرائح المجتمع يؤدي لفشل المنظمات في أداء دورها كاملاً					
3-	الاستماع إلي آراء المفكرين والناشطين المؤثرين في مجال المنظمات يساهم في تفعيل شرائح المجتمع					
4-	العولمة وتطور الاتصالات أدت إلي التوسع في					

	إنشاء المنظمات التطوعية وتفعيلها					
5-	تعبئة منسوبي المنظمات لتبني العمل بروح الفريق الواحد يحقق أهداف هذه المنظمات					
6-	تناغم دور المنظمات مع شرائح المجتمع يشارك في علاج أزمات البطالة والفقر وغيره					
7-	لا يمكن أن تنجح التنمية البشرية إلا بتطبيق الأبعاد الثقافية والاجتماعية وبالتالي هناك اثر بالغ الأهمية للمنظمات					
8-	التنمية الاقتصادية لها آثار ايجابية علي ازدهار مشاريع التطوع المختلفة					

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنسيق برامج منظمات المجتمع المدني مع مؤسسات الدولة.

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1-	القيام بمشاركة مجتمعية ومؤسسية بين مؤسسات منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة يؤدي إلي تقديم خدمات مجتمعية مميزة					
2-	وجود رؤية واضحة وتنسيق بين المنظمات والدولة تنتج عنها علاقة تكاملية					
3-	الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة تحتاج لخطط وفكر وإستراتيجية معينة					
4-	الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة لكي تنجح تحتاج إلي تأسيس هيكل إداري مناسب يمكنها من تحقيق الأهداف					
5-	تصميم سياسات إستراتيجية مدروسة ومتميزة تؤدي للتطبيق الأمثل لأسس الشراكة بين مؤسسات المنظمات ومؤسسات					

	الدولة					
6-	وجود أسس وتنظيم إداري متفاعل ومتكامل يكون له اثر ايجابي علي تطبيق الشراكة بين منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة					
7-	يحتاج تطبيق المشاركة المجتمعية والمؤسسية لمنظمات المجتمع المدني مع مؤسسات الدولة لقناعات وفكر ليمكنها من تحقيق الأهداف					
8-	بناء قاعدة بيانات مشتركة ومراكز تبادل معلومات بين المنظمات والأجهزة الحكومية من شأنه أن يعمل علي تدفق المعلومات للمنظمات لتحسين الأداء					

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعوقات والمشاكل التي تواجه المنظمات وتحقيق هذه المنظمات لأهدافها المرجوة.

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1-	عدم وجود تنسيق وتعاون في جهود المنظمات فيما بينها يؤثر سلباً علي المنظمات في تحقيق أهدافها					
2-	إعاقة تنمية الإنسان تربوياً وثقافياً وصحياً تؤثر سلباً في تحويل طاقته إلي طاقة إنتاجية فاعلة.					
3-	عدم تفعيل برامج التنمية الريفية بالقرى يؤثر سلباً في استقرار هذه المناطق ويؤثر سلباً علي أداء المنظمات.					
4-	ضعف توفير الشورى والديمقراطية بين أجهزة المنظمة الهيكلية والانفراد بالسلطة وعدم استغلال الموارد بصورة صحيحة يؤثر سلباً في التطبيق الأمثل للشفافية وتنفيذ أهداف وبرامج المنظمات					
5-	قلة المشاركة القاعدية في العمل التطوعي لا يضمن سرعة إيصال وتنفيذ المساعدات والتمويل					
6-	قلة وضعف التدريب والتأهيل وقلة الكوادر العاملة في العمل					

	التطوعي يعوق التطبيق الأمثل لدور ومفهوم المنظمات					
7-	عدم سن التشريعات والقوانين والإعفاءات التي تعمل علي تشجيع الجهود الذاتية الخاصة بالتمويل يحول دون نجاح المنظمات لتحقيق أهدافها					
8-	الصراعات القبلية وتضارب المصالح والسياسات تعوق المنظمات من تحقيق أهدافها المرسومة					

الملحق رقم (2)

قائمة بأسماء محكمي الاستبانة

الاسم	الدرجة الوظيفية	التخصص	الجامعة
ابوبكر عثمان محمد	محاضر	محاسبه	جامعة شندي
امير عبدالله محمد احمد	استاذ مساعد	اقتصاد	جامعة شندي
د.صلاح الامين الخضر	استاذ مساعد	محاسبه	جامعة شندي
د.عثمان الطيب الفكي	استاذ مشارك	اقتصاد	جامعة شندي
د.مواهب قسم السيد	استاذ مساعد	اقتصاد	جامعة شندي
د.محمد زروق ابراهيم	استاذ مساعد	اقتصاد	جامعة شندي